مَرافِئ القَافيَة

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (2016/1/314)

خلف، جلال عبدالله

مرافىء القافية / جلال عبدالله خلف :-
عمان:- دار غيداء للنشر والتوزيع، 2016

( ) ص

ر.أ: (2016/1/314).

الواصفات:/ الشعر العربي//النقد الأدبي/

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

Copyright ®
All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة

ISBN 978-9957-96-218-0

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو تخزين مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه أو بأي طريقة إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل و خلاف ذلك إلا بموافقة على هذا كتابة مقدماً.

دار غيداء للنشر والتوزيع

تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
تلفاكس : 5353402 6 962+
ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن

مجمع العساف التجاري - الطابق الأول
خلوي : 95667143 7 962+
E-mail: darghidaa@gmail.com

مَرافِئ القَافيَة

د.جلال عبد الله خلف

الطبعة الأولى
2016 م – 1437 هـ

بـلادِي وإنْ جـارَت علـيَّ عَزيـزةٌ وأهلِـي وإنْ شَـحُّوا علـيَّ كِـرَامُ

بـلادِي وإنْ هانَـتْ علـيَّ عزيـرةٌ ولـو أنَّنِـي أعـرَى بِهـا وأَجُـوعُ

وَلِي كفُّ ضِرغَـامٍ أَصـُولُ بِبطشِـها وأشـرِي بِـها بـينَ الـوَرَى وأَبِيـعُ

تَظـلُّ مُلْـوك الأَرضِ تلـثُمُ ظهرَهَـا وفـي بَطنِهـا للمُجـدِبينَ رَبِيْـعُ

أَأَجعَلُهـا تَحـتَ الثَّـرَى ثُـمَّ أبتَغِـي خَلاصَـاً؟ أنِّـي إذاً لَوضِـيعُ

قتادة أبوعزيز بن إدريس
(1132 -1219)

الإهداء..

إلى.....

والديَّ رحمهما الله برَّاًورحمةً ومغفرةً ورضواناً..

زوجتي وفاءً وانصافاً وعرفاناً..

أولادي: محمَّد وزهراء وعبد الله وتبارك، عِزَّاً وكرامةً وحُبَّاً وهيامَا..

الفهرس

قافية الهمزة

من ينصف الحلاج.....24
كلكل الليل 28
الشهيد والطغاة.....29
شهداء ديالى.....41
فم الأصداء 43

قافية الباء

حين يغضب الليل.....48
جامعة ديالى برج المفاخر 49
المعلم 51
أكرموا عزيز قوم ذل 55
الشهيد (سليمان خاطر) 58
لمكة ابكي 61
حذار يا عرب.....66
صغيرتي الحسناء 72

قافية التاء

وداعا يا أمي 78
ضاع الدجاج 81
ما أعذب الهمس 84

قافية الحاء

مصر تولد من جديد.....88

قافية الدال

ما بال بغداد 92
زايد حكيم العرب.....96
لأنك حضارة يا عراق 98

قومي لهم تبع 100

قافية الراء

سندباد 104
أين مملكتي 106
ملكنا الأرض 107
مهاجر 110
هابيل ومنازل الجمال 111
أنا الفوق 113
قسيمك الروح 114
نامي فلسطين فلا غير 117
يا مولد النور 120
أبا الأحرار 124
صروف بأرض الأنبياء 127
غريب يحلم ببغداد 130
ألف تمر 134
سجن الطواغيت 138
طوبى لهم 142
حلبجة 143

قافية القاف

أنى الرحيل 146
مهاجر / ما أحلى عراقي 153
إلى روح الشاعر السعدي 156
ميلاد 157

قافية الكاف

أبريق نيل أم هما عيناك 160

قافية اللام

يا مصر.....162
الصب المسجى.....165
هبل.....166

قافية الميم

قفا نبك قيود النحو.....170
النحو مملكتي.....173
هكذا يأفل القمر.....175

قافية النون

آه على الزمن.....182
صاح الدهر امينا.....184
قف بالديار.....185
يا كعبة الشوق.....186
طغيان معلم.....189
نصائح إلى طاغية.....192
مهد الحضارة.....194
تحية الإيمان.....197

قافية الهاء

قف عند دجلة.....200
أكرم به مجلسا.....202

قافية الياء

ف بعهدك.....204

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، (محمد بن عبدالله) عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، وعلى آله الاخيار، وصحابته الأبرار، وبعد:

إنَّ هذه المجموعة تضم نخبة من القصائد التي عاصرتُ أحداثها، وذقت تجاربها، فهي في جلِّها تجارب أدبية صادقة، تنُمُّ عن ترجمة ذاتية لمسيرتي في الحياة، لذا أسميتها ب (مرافئ القافية) وهي تمثل محطات شعرية، لكل منها ظروفها المختلفة، ودوافعها المتضاربة، فكرا وموضوعا، أطلقت فيها عنان قريحتي ؛لأجد في فرات جداولها الرقراقة ما يروي غليلي ويطفئ ظمئي؛ ولأعثر في ظلال واحاتها الوارفة، ما يشفي صدري، ويبرئ علتي من خلال لذة التصوير، وحلاوة الوصف، وروعة التعبير، ممزوجة بحرارة الشوق، وذكريات الماضي، وماضي الذكريات آمالا وآلاما، ووحشة الغربة التي أناخت عليَّ بكَلكَلها قرابة عقدين من الزمن أو زد عليه قليلا، وقد ألهبت ظهري بسعير سياطها لوعة وحرمانا واصطبارا؛ لأجد نفسي بعد هذه الرحلة السندبادية المحفوفة بالمخاطر، والمبثوثة بالخواطر، وبعد كدّ طويل في ظلال الكلمات: لغة، وبلاغة، وعروضا، أكتشفت بأن الشعرفي حقيقته، هو أثقل من الجبال، وأوعر من الصخور، وأعذب من الزلال، وأرق من النسيم، (فهو تمثال الشعور، ومرآة النفس، وصور التصور، ورقة الأنفاس، وقوَّة، العواطف، ونُبل المواقف)، فهو رسالة إنسانية نبيلة، يُحمِّل صاحبَه همَّاً يؤَرِّقه، وشعورا منبثقاً عن ضميرٍ يؤنِّبه جرَّاء مايشاهد من مآسٍ وويلات ومظالمَ يندى لها جبين الانسانية.

ومن أجل ذلك فقد احتل الشعر الوطني فضاء واسعا في سماء قصائدي؛ لأ بث من خلاله – وانا حزينٌ أسيف – بزفراتي المتلهبة وحسَراتي المتأججة لتَرتسم قصائد باشكال أدبيةعلى سطور أوراقي المتناثرة، وهي تنسج من حروفها المثقلة بالأوجاع، قصائد تصبُّ بجام غضبها على رؤوس من كانوا سببا في تخلف أمتنا، ومأساة شعوبنا من

المحيط الى الخليج، وعلى مدى قرون من الزمن، ولعل ذلك هو ما يشفع لي عند قرّائي بتبرئة سوح هجائي اذا ما وجدوا جفوة في الكلام أوغلظة في القول بين ثنايا اشعاري، وكما أتمنى عليهم وعلى غيرهم بأن لاتذهب بهم الظنون، أوتشطح بهم الأفكار بأني انتصر لفئات موالية، أو مجموعات مناوئة، فأقسم بالذي رفع السموات بغير عمد، بأني لم أخط بيميني قطُّ في حياتي إلاما يرضي ربي وضميري ولم انتصرفي قصائدي الا لبلدي العراق، ولم أنتمِ أو أنتسب في حياتي الاَّ لأمتِّي التي افتخر بتراثها العربي المجيد، وهويتها الانسانية المتجدة الرامية، نحو تحقيق حياة حرَّة كريمة فوق الأرض وتحت الشمس.

إنْ أكنْ قد كَويتُ لحَمَ بِلادي فمِنَ الكَيِّ قد يَجِيء الشِّفاءُ

إنَّ حُبِّي للأرضِ حبَّ بصيرٍ وهواهمُ عواطفٌ عمياءُ

فجِرَاحُ الحُسينِ بَعْض جِراحِي وبصَدري مِنَ الأَسى كَربُلاءُ

وما سوى الشعر الوطني فان بقيَّة أشعاري تتوزع- وبشكل متفاوت -على بقية اغراض الشعر المعروفة من مديح، وهجاء، ووصف، وحكمة، وغزل، أرجو أن يجد القارىء الكريم على شواطىء بحارها سحر الجمال، وسمّو الخيال، وبغية المنال وفي أعماقها دراً أدبية تستند الى حقائق انسانية في الدين والفلسفة والاجتماع، مؤطرة بدقة متناهية في التصوير، وغاية بالغة بالفصيح، تجمع بين جزالة اللفظ، وحسن الاسلوب، وشرف المعاني، لعلنا نستطيع أن نرسم للقارىء، في خضم هذا المحيط الادبي المتلاطم، خارطة جديدة للشعر العربي على الساحة الادبية لنعيد للشعر العمودي ألقه وبريقه سواء على مستوى القيمة الشعورية أو التعبيرية.

وعلى الله قصد السبيل

قراءة في مرافئ القافية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الأطهار، وصحبه الأخيار.....

يسرني وأنا أتصفح ديوان الأستاذ المساعد الدكتور(جلال عبد الله خلف) أن اكتب له تقديما لمجموعته الشعرية، الموسومة ب(مرافئ القافية) والحق أقول، أني لست مختصًّا باللغة العربية وآدابها كصاحب المجموعة، بيد أني ولا فخر، ممّن يملكون شيئا منها ومن آدابها، وأشعر بحكم تخصصي في القانون ـ بأهميتها وضرورتها لكل ذي اختصاص، بل وللكافة، ولقد مررت على جميعها، فوجدت فيها لوحات تتفاوت في ألوانها وجمالها وصورها وعذوبتها، وفي شموخها وذبولها، ورأيت أمواجا زاهية متدفقة ثائرة تارة، وأخر يابسات نائمات بهدوء تارة أخرى، وكان لصاحبها شيء يتفاوت في مداه من فيض الوجدان ومن سحر الكلام، وعبق الضمير ورسالته المزجاة من عالم الخيال والرؤى ومعاناة الواقع.

وقد استوقفتني وأنا أمرُّ على الأبيات التي بناها صاحبها شواهد كثيرة، لم أشأ أن أدعها تمضي دون الوقوف عندها، بل لم تشأ أن تتركني أمضي دونما ضيافته، وأعتذر عن كثرة الشواهد والأمثلة...هاك مثلا قوله في قصيدة الشهيد والطغاة:

لا لا تَسَلْ كانُوا وَكُنَّا فالهَوى ... فِينَا تَسامَى رَوضَةً غَنَّاء

قَد أَلجَمَ الّصمْتُ العُروبَةَ والخَنا ... لا مَأتماً يبكونَهُ وَعَزَاء

وَلَربَّما ليلاؤهُم شَرِبوا الهوى ... كأسَاً على أشْلائِهِم ونِسَاء

سَاروا على سُنَنِ الطّغَاة بِشَعْبِهم ... لَمْ يَمْلكُوا ماءَ الجَبِينِ حَيَاء

ويتوجع في قصيدته (لمكة أبكي) فيقول:

أَبكِي لِمكَّةَ ما في القَلبِ مِنْ وَجَعٍ ... آهاً تُدافِعُ آهاً خِلتُهَا لَهَبَا

فَليَعبدُوا رَبَّ هذا البَيتِ أَطعَمَهُم ... مِنْ بَعدِ هوْنٍ تَسَاموا سَادةً عَرَبا

ويعجب من صورة الاستقبال والظروف غير المواتية التي تواجه الشجعان فيقول:

مَنْ قَالَ لا عَبسَ الزَّمانُ بِوَجهِهِ وكَذَا الخُنُوعُ سَرائِرُ الجُبَنَاء

ويلتفت إلى المُعلِّم وعنائه ورسالته... إذ يقول:

عقْدانِ لا غَرْوَ إنْ أغصَانكَ فالتِّبرُ لولا لَظَى النِّيرانِ مَا عَذبَا احتَرَقَت

ومن الحكمة الشائعة يُبدع في قوله:

وَمَن يَزرَعْ بُذورَ الشَّرِ يَحصُدْ مَدَى الأيَّام مِنْ دَهرٍ خَرَابَا

ومن الرومانسية وعالم الغزل، نقتبس من قصيدة(صغيرتي الحسناء) قوله:

تهْدِي الوَرَى مِنْ مَبْسمٍ دُرَرَا كالشَّهدِ مِنهُ الحَرفُ يَنْسكِبُ

فَدَمِي هَوَىً عَمداً تَقَاسَمَهُ الطّرفُ والأحداقُ والهدَبُ

وفي الرثاء، وذكرى الأعزة والأحبة على القلب، نذكر من رثائه لأُمِّهِ (وداعاً أمّي) قوله:

كانَت تُحَاورنِي بِأبهَى لَفظَةٍ وَلَدي، حَبيبي، جنَّتِي، وَحَيَاتِي

أمَّاهُ يا آيَ العُذُوبَةِ والهَوى والخَيرِ والإحسَانِ والبَرَكَاتِ

مِنْ كُوَّةِ الأحزَانِ أشْرَقَ شَمسُهَا وَقَضَتْ بليلٍ حَالكِ *الظُلَمَاتِ*

ويتألم لحال بغداد ولما آلت إليه..ويتذكَّر ويذكِّرنا معه بماضيها وأمجادها، وحضارتها وعنفوانها فنراه يقول:

كَأنَّها لَمْ تَكُن يوماً بِحَاضِرَةِ الدُّ نيَا ومِن سُومَرٍ نَسْلاً وَمِنْ أكَدِ

ولا الجَنائنُ حَطّتْ أرضَ بَابِلِها ولا المَسلّةُ كانَتْ أمسُهَا لغَدِ

ويرى أن شرائع الإنسانية الحقة يجب أن تسود وتطبَّق في الواقع بدلا من شريعة الغاب التي لا تليق، بل لا تصلح لبني الانسان.

فالنَّاسُ بُهْمٌ إذا ماالغَابُ شِرعتُهُم هُـــمُ غُثـــاءٌ كســـيلٍ يَنفـــثُ الزَّبـــدا

ويمجد الشجاعة والجرأة والإقدام وعدم التردد في مواجهة الأعداء

فيقول في قصيدة (مَلَكنا الأَرضَ):
وَمَنْ يَرهَبْ عَدُّواً في حِسَابٍ فَقَـــد رَبِـــحَ الهَزيمـــةَ والخَسَـــارَا

ويذكر حلم الغريب وحنينه إلى موطنه فيقول في قصيدة (غريبٌ يحلم ببغداد):
لَيـــلٌ تَقَاسَمَ أَحْزانِـــي فـــلا سِـــنَةٌ أَنَّـــى السَّـــبيلُ وَقَـــد أَضنَـــانِيَ السَّـــهَرُ

ولطالما يخاطب بغداد فيقول:(يا جنَّة الأرض) وأقول له متلطفا ومداعبا، ماذا أبقيت للجنة ورمزيتها إذا؟!
ومن قصيدة (الصبُّ المسجَّى) نذكر لك صوره وأوصافه الجميلة إذ يقول:
لِعَينَيكِ في كلِّ الدُّرُوبِ مَسَاربٌ شَواهِـــد صِـــدقٍ سِـــحرُهَا وَرَسُـــولُ

كـأنَّ بَريـقَ الشَّمسِ صُـبَّ بِعَينِهَـا علَـــى شَـــاطِئَيها قاتِـــلٌ وَقَتِيـــلُ

ويطالب بالوفاء بالعهود والمواثيق، لأن الوفاء دلالة المكارم والفضائل والخلق الكريم، كما هو دلالة العدل والأمانة، وضده سلوك الظلم والغدر والخيانة، وما على الإنسان إلا أن يكون وفيا صاحب مبدأ، وقدوة وثبات على الشرف والفضيلة فيقول:
عَجَبـــاً لِمَظلُـــومٍ فيُمسِـــي ظَالمـــاً وإذا ظَلُـــوم الأَمـــسِ أَضـــحَى شَاكِـــيَا

وتتوالى الصور الجميلة التي لا تخلو أحيانا من صيغ المبالغة والأوصاف والتشبيهات غير المألوفة مثل قوله: (أنا الفوقُ على فوق) وقوله: (فدونٌ كل ما حولي) وقوله: (وكم غضبت على دهري، وجاء الدهرمعتذرا) وقوله: (وجثى الملوك على حروف قصائدي).
وهناك قوافٍ تذكِّرنا بدهرٍ تولى وانصرم، ممزوجة بألفاظ ومعان عذبة حسان تذكرنا بواقع مُرٍّ، وحاضر فيه ما فيه من صور الشقاء والعناء

والمآسي والدموع، والآلام التي يمكن التطلع أو الاطلالة من خلالها على المستقبل، حيث تهفو النفوس، وتخفق الأرواح الى آمال وأحلام وآفاق.

إنّ الكثير مما ورد في المجموعة الشعرية، إنما يمثل أو يعبر عن وجهة نظر صاحبها، إذ له ما يرى أو يقول أو يختار أو يرسم من ألفاظ أو كلمات، ولذا فان الاختلاف أمر وارد بل طبيعي جدا، وليس بعد ذاك إلا العتاب الجميل والقول الميسور، فيما نرى أونقول أو نختلف فيه، وخصوصا في عالم اللغة والأدب والشعر، وليس لنا إلا أن نبارك كلَّ جهد، وتلك الأنامل التي تخط خطوط الشعر وألفاظه ومفرداته، وكلَّ إبداع وتفجُّر لينابيع الفكر والوجدان، وكل كوَّة يندفع من خلالها النور والضياء شلالاً متدفقا من عالم الخيال والنظر نحو عالم المآل والسفر، وآن لنا أن نحطَّ الرّحال فيكون آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، ونقول كما قال صاحب المجموعة في(تحية الإيمان):

صَـــــلّى وَسَـــــلَّمَ رَبُّنَـــــا علـــــى النَّبِـــــي العَـــــدنَانِ

مُحَمَّـــــدٌ خيـــــرُ الـــــوَرَى يـــــا مُنقِـــــذَ الإنسَـــــانِ

الأستاذ الدكتور: رشيد مجيد الربيعي

إطلالة على مرافئ القافية

قرأت ديوان الشاعر الدكتور (جلال عبد الله خلف) قراءة متأنية؛ لأكتشف بعد رحلتي في غمار بحار أبياته، بأن الشعر مغامرة قصيَّة الغوص في أعماق المستحيل، مغامرة يُشمُّ منها عطرا لم يشمه أحد، هو قارب في أمواج عاتية، وعواصف لا ترحم، هو يدٌ تطرق باب الصمت، هو ومضة ضوء في حندس الأيام. كان د.(جلال عبد الله خلف، شاعرا مجيدا يمتلك أدوات بنائه الشعري، وعندما يختار الشاعر شكلا شعريا كلاسيكيا، فعليه أن يدرك أن هناك قِمَما شعرية لا تُدانى، وشاعرنا يعرف ذلك ولا ينكره، شكلت حوادث الحياة نسيجا شعريا لأغراض شعرية مألوفة هي: (الغزل، الرثاء، السياسة، الاخوانيات، الأم...الخ) للشاعر نفس شعري طويل، وهو متاثر بالجواهري شاعر العرب الأكبر، ونجد ذلك بجلاء في قصيدته: (يا كعبة الشوق) إذ يعارض فيها قصيدة: (يا دجلة الخير) واعتقد هذا من باب التحدي إذ نجده يقول:

إنْ متُّ يَوْماً بِسَهْمِ المَوْتِ في عَجَلٍ ... فإنَّ طيفَكِ في قَبْري سَيُحْيِنِي

كَمْ قَد وَدَدتُ رياحَ الشَّوقِ تَحْضُنُني ... علَى رُبَاكِ بِعِطْرٍ مِن رَياحين

يا كَعْبةَ العِشْقِ يا أوْتَارَ أغْنيَتي ... يادارَ ميَّةَ في بَغدادَ واسِيْني

يا كَعْبةَ الشَّوْقِ في مِحْرابِ مَمْلَكتي ... يا نَغْمَةَ الخُلْدِ يا أحْلَى تَلاحِيْني

ياوَجْهَ سَلْمَى بِلَوْنِ الخَمْر في سَحَري ... ياريْقَ لَيْلَى بِكَأسِ الخُلْدِ فاسقِيْني

إذ يميل الشعر في أيامنا إلى شعر الومضة، وتكثيف الصور الشعرية بدلا من الإطالة، إذ لم يعد للانسان الوقت الكافي لكي يتوقف لساعات مضنية، يفك رموز قصيدته، فالحياة سريعة فعلى الشعراء إدراك ذلك، ولعل شاعرنا المبدع كان سباقا في هذا المضمار لأنَّه أدرك ـ وبحكم عمق ثقافته الادبية، ودراساته الأكاديميةـ أن الابداع لا يتوقف مطلقاعلى الشكل الشعري، وإنما يتوقف بالدرجة الأولى على الشعر الجيد.

يحتاج الديوان إلى وقفة نقدية طويلة، نعالج بها مواطن الإبداع فيها. يمتاز شاعرنا د.(جلال عبد الله خلف) بدماثة الخلق، والتواضع الجم، يقبل النقد ويتجاوب معه، لعل هذا صفة المبدع الحي الذي لا يركض وراء الاطراء والمديح، وإنما يلتفت إلى مواضع النقد والتقويم.

أتذكر الدكتور (جلال عبدالله خلف)، وهو طالب متفوق في الدراسة الثانوية يوم أن كنت أحد أساتذته، ثم عاش تجربة جامعية مكللة بالنجاح، ثم غربة طويلة عن الوطن دامت قرابة عقدين من الزمن، قضى الشطر الأكبر منها في القطر العربي الليبي، هذه محطات بارزة في حياة الشاعر، وهذه التجارب لم تمر مرور الكرام، وإنما امتص الشاعر بعمق رحيقها، وحولَّها إلى تجارب أدبية تفيض إبداعا، فكانت باقة أزهار جميلة بشذاها وعطرها الفوَّاح.

إنَّ تجربة الشاعر هذه هي رحلة إبداعية طويلة، لعلها مغامرة شعرية في عاتيات الموج، وصخب البحر، وستشق السفينة طريقها وترسو بأمان، يحتضنها ساحل الإبداع الذي لا نهاية له، وأنا على يقين بأنَّ القارئ سيكتشف في أعماق قصائد الشاعر درر الإبداع الشعري، ولآلئ الجمال الأدبي، وأن الشاعر ما زال في جعبته الكثير الكثير من الزاد الأدبي الذي سوف يتجسد بقصائد عصماء، وأن الأيام القادمة ستجمعنا مع الشاعر إن شاء الله في إبداعات شعرية جديدة على الساحة الادبية، والله الموفق.

د. حاتم الشيباني

قافيـة الـهمزة

مَنْ يُنْصِفُ الحَلَّاجَ[1] 2006 /العراق

بَعثَـرْتُ رُوْحِـيَ فِـي سَـماءِ مَقَـابري وَمَـلأْتُ دَهْـرِيَ مِنْ ضَجِيْـجِ رِثَائِـي[2]

قَـدْ مَلّـنِيْ صَـحْوي وَسُكـرُدَفَاتِري وَمعَابــِدُ التّقــوَى وَفَرْطــُ رِيَائِـــي

طَلّقْـتُ مَــاعَبدَ الأَلَــى فِــي لاتِهِـمْ كَــيْ لا يَسـيْرَ إلَـى الـوَرَاءِ وَرَائِـي[3]

أحْرَقـتُ مـنْ خَلْفِـي جَمِيْـعَ مَرَاكِبِـي وَمَرافِئِـــي وَمرَابِـــعَ الأشيَـــاءِ

---

(1) القصيدة نظمت سنة (2006) حين اشتد القتل والتنكيل بالكفاءات العلمية، على يد جهات مجهولة، بهدف تفريغ العراق من عقول أبنائه؛ ليبقى بلدا يعاني الجهل والتخلف، مما أجبر الكثير منهم الى مغادرة البلد كرها الى بلدان أوربية، بعد أن أغلقت البلدان العربية أبوابها في وجوههم؛ ليتركوا إلى المجهول، في الوقت الذي شرعت أبواب قصورهم مفتّحة لأصحاب الهوى وأرباب المجون، وما يدريك لعلّ الهبات التي كانت تغدق عليهم في حفلة واحدة من قبل الامراء- اصحاب الكروش المترهلة والرقاب الغليظة- كانت كافية لاحتضان المئات منهم ولسنوات طويلة.

(2) الرثاء: قال ابن سيده: وأُرى اللحياني حكى رَثَوْت عنه حديثاً حَفِظته وإنما المعروف نَثَوْتُ عنه خَبَراً، وفي الصحاح: رَثَيْت عنه حديثاً أَرثي رِثايةً إذا ذكَرْتَه عنه.

(3) اللات. هي إحدى الأصنام التي عبدها العرب قبل الإسلام. وكانت هي والصنمين مناة والعزى يشكلن ثالوثاً أنثوياً عبده العرب، وبالخصوص ممن سكن مكة وما جاورها من المدن والقرى.

وَمظَالِمَ التـَّارِيخِ فِيْ شَطَطِ الهَوَى ... وَمَوَاكِبَ الأَحْرَارِ والإِيْمَاءِ[1]

لَمْ تَعْتَبِرْ يَا قَلْبُ رَغْمَ مَوَاعِظِ ... ال أَيّامِ مِن آيٍ وَمِنْ أَنْبَاءِ

بِالأَمْسِ غَاليلُو الجَرِيْحُ مُكَبَّلٌ ... بِالكُفر والأَقيَادِ والأَرْزَاءِ[2]

مَن يُنْصِفُ الحَلاّجَ بَحْرُ دِمَائِهِ ... وَمَشَانِقُ الأَعْوَادِ بالحُكَمَاءِ؟

أَوْ مَنْ يَرُدُّ السُّمَّ مِنْ كَأسِ الرَّدَى ... سُقرَاطُ وَارِدُهَا بِكُلِّ إِبَاءِ؟[3]

لَوْ يَسْمَعُ التـَّارِيْخُ جَمْرَ نَصَائِحِي ... لَنَحرْتُ دَهْرَاً فِي الوَرَى آرَائِي[4]

فَقَصَائِدِي سَيْفٌ يَخُزُّ رُؤُوْسَهَم ... وِجِبَاهُهُمْ تُكْوَى بِنَارِ هِجَائِي[5]

---

(1) الشطط: الافراط في البعد - الجور قال تعالى: چ ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ چ (كهف/14)، أي: قولا بعيدا عن الحق الايماء:جمع أمة: المملوكة بملك اليمين وهي تقابل الحرة، وأصلها (أمو) حذفت على غير قياس وعوّض عنها هاء التأنيث، وتجمع على إماء قال تعالى: چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ چ (النور: 32) وقال الشاعر:
أمّا الإماء فلا يدعونني ولدًا ** إذا تداعى بنو الأَمَوات بالعار

(2) غاليلو: عالم الفلك والرياضيات، كاثوليكي إيطالي، ولد سنة (1564 وتوفى سنة 1642) وقدم الى المحاكمة سنة (1616)، وحكم عليه بالاعدام، ثم خفّف الحكم الى الاقامة الجبرية في البيت.
الأرزاء:المصائب.

(3) سقراط (469 - 399 ق.م). فيلسوف ومعلم يوناني، جعلت منه حياته وآراؤه وطريقة موته الشجاعة، أحد أشهر الشخصيات التي نالت الإعجاب في التاريخ. وُلد سقراط وعاش في أثينا .وكان ملبسه بسيطًا. وعُرف عنه تواضعه في المأكل والمشرب.

(4) النَّحْرُ: الصَّدْر والنُّحُورُ الصدُور ابن سيدهنَحْرُ الصدر أَعلاه وقيل هو موضعُ القلادة منه.

(5) الهجاء:جاء في لسان العرب عن معنى كلمة هجاء فقال: هجاه – يهجوه – هجواً أى شتمه بالشعر، والهجو الوقيعة بالأشعار.

فَجَثَى المُلُوكُ عَلَى حُرُوفِ قَصَائِدِي يَــوْمَ الــوَغَى بِبَلاغَــةِ الإنــْشَاءِ[1]

فَيَقُظْـنِي عَقـْلِي وَجَهْلِي فِي الـوَرَى وَتقَهْقَــــرُ الأَحْفَــــادِ بِالآبَــــاءِ[2]

وَيَــرُدُّنِي حِلْمِــي وَبعْـضُ مَرَاجِلِــي وَمَحَــاكمُ التَّفــتِيْشِ فِــي النُّبَغَــاءِ[3]

قَضَــتِ البَّرِيَّــةُ أنْ تَمُــوتَ جَهَابِــذٌ بِمِــدَادِ جَهْــلٍ، أوْ بِسَــيفِ غَبَــاءِ[4]

وَاحَيْـرَةَ التــَّاريخِ فِــي تَيْــهِ العَمَــى وَاحَيْــرَةَ الأَعَــرَابِ فِــي البَيْــدَاءِ! [5]

أَمْــرٌ وَخَمْــرٌ والبَقِيَّــةُ سُــبَّةٌ وَكَــرَائِمُ الأَمْــوَالِ فَــيْضُ هَبَــاءِ

وَتَدَفــُّقُ الطُّوفَــانِ تــُورِقُ بَهْجَــةً وَمَنابــعُ الــدُّولارِ فِــي الصَّــحْرَاءِ

وَجَنَائِــنُ القَصْـرِ المُعَطــَّرِ بالهَــوَى وَبيَــارقُ الجُــلاَّسِ والخُلَطَــاءِ

---

(1) جثى على ركبتيه يجثوا جثوا وجثيا فهو جاث، نحو: عتا يعتو عتوا وعتيا، وجمعه: جثي نحو: باك وبكي، وقوله عز وجل: چ ں ڻ ڻ ڻ ۀ چ (مريم/72)، يصح أن يكون جمعا نحو: بكي، وأن يكون مصدرا موصوفا به، والجاثية في قوله عز وجل: چ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چالجاثية/28.
الوغى: شدة المعركة يقول عنترة:..... أغشى الوغى وأعف عند المغنم.

(2) الاحفاد: لغة أبناء الأبناء والأصهار والخدم والأعوان... قال أهل اللغة كل من أعانك فقد حفدك، .وقد امتن الله تعالى على عباده بنعمة الأبناء والأحفاد، فقال تعالى: چ □ □ □ □ □ □ چ (النحل: 72).

(3) محاكم التفتيش(Inquisition)، ديوان أو محكمة كاثوليكية نشطت خاصة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، مهمتها اكتشاف مخالفي الكنيسة ومعاقبتهم..

(4) الجهابذ: جمع جِهْبذ وهو الناقد الخبير بغوامض الأمور، والبارع العارف بطرق النقد. وتطلق أيضاً على كل بارع وعبقري.

(5) البيداء: المفازة المستوية، يجرى فيها الخيل وقيل: مفازة لا شيء فيها، قال ابن جني: سميت بذلك لأنها تبيد من يحلها.

وَالمُـومِسُ العَمياءُ تَفرشُ عُرْيَهَـا لِمعَـــابرِ الآتـــينَ دُونَ عَنَـــاءِ[1]

وَممَالِـكُ العَـرْشِ المُعَفـرَّ بالدِّمَـا وَفَضَـــائِحُ الـــوَالِي بِغَيْـــرِ حَيَـــاءِ

وَمَـــآذِنُ الفقْـــرِ اللِّـــئِيمِ جَنَـــائِزٌ طافَـــتْ جِهَـــاراً كَعْبَـــةَ الفُقَـــرَاءِ

إذ لا لِبَـاسَ لِكَـيْ تـُوَارَى سَـوْءَةٌ أوْ أنْ تُصَـــانَ كَـــرَامَةٌ بِحَيـــاءِ

صِـفرُ اليَـديْنِ دِيَـارُهُمْ قَـدْ أقفَـرَتْ وَبِلادُهُـــمْ أضْحَـــتْ بِغَيْـــرِ سَمَـــاءِ

تـُركُواإلى الأقدارفِي عَصْرِ الرَّدَى سَـــلَبَتْ غَنائِمَهُـــمْ يَـــدُ الـــدُّخَلاءِ!

ضَـاقَتْ بِـلادُ العُـرْبِ فِـي أقطَارِهَـا إلّا مَقَابِرُهَـــا زَهَـــتْ بِفَضَـــاءِ

---

(1) المومس العمياء: هي إحدى أطول قصائد الشاعر(بدر شاكر السياب) كتبها عام (1954)، وهـــي تعرض من خلال قصة خلقها الشاعر، بطلتها مومس امتد بها العمر، فأصبحت عمياء غير مرغوب فيـها، تعرض مشاهد من البؤس البشري، والعري الأخلاقي للمجتمع والظلم في توزيع الثروات، وما آل اليه الحال المؤسف في العراق.

(كَلكَلَ اللَّيْلُ) **ديالى /2014**

كَلـكَلَ اللـيْلُ واحتَـوتنِي الظّنُـونُ وسَـرَى الصَّـمْتُ فِـيَّ والخُيـلاءُ

وأَتَـى الطـُّهرُ ينشُرُ الخَيرَ دَهْراً فَـــالعِراقِيُّ أَرضُـــهُ والسَّمـــاءُ

بلـــدٌ يكتُـــبُ الخُلـــودَ بَنُـــوهُ وإِليـــهِ إذ تَنتَـــهِي الأَشـــياءُ

فَلَـــهُ المَجْـــدُ والإِبَـــاءُ وسَامـــاً وَلَـــهُ الطـــُّهرُ كُلّـــهُ والـوَفَـــاءُ

وَلَـهُ الكِبْريـاءُ فـي كـلِّ عَصْـرٍ لاتـــــدَانِي عَليـــــاءَهُ الأَســـــمَاءُ

الشَّهِيْدُ والطُّغَاةُ [1] 1996 / ليبيا

جَــرِّدْ حُسَــامَكَ واركَــبِ الخُــيَلاَءَ زَهْــواً وَرَبّــي تَقحَــمُ الجَــوْزاءَ[2]

قُمْ واطّـوِ فـي دَرْبِ العُلا الأجْـواءَ كالنِّســر إذ لــبِسَ الشُّمُــوخَ ردَاءَ

دأبُ الهَــوامِ بــأَنْ تَعــيِشَ سَوَافَــلاً إنَّ الخُلــودَ بِــأَنْ تكُــونَ سَــمَاءَ[3]

---

(1) نظمت القصيدة في المناضل الفلسطيني: (يحيى العيّا ش)، الذي اغتالته الايا دي الصهيونيـــة الآثمة سنة: (1996) وقد لزم الاعلام العربي حينها الصمت المطبق، ولم ينبس ببنت شفة بحق الشهيد في الوقت الذي ذهبوا زرافات ووحدانا إلى دويلة إسرائيل، ليحلقوا حول قبر(إسحاق رابين)وهم يذرفون دموعهم الساخنة أمام شاشات (التلفاز) من دون حياء أو وجل.

(2) جرد حسامك: سل سيفك وانزعه من غمد ه، والحسام اسم من أسماء السيف.

(3)الهوام: مُفْرَدُهُ هَامَّة. [هـ م م]. " هَوَامُّ الأَرْضِ ": حَشَرَاتُهَا الْمُؤْذِيَةُ. " أَثْبَتَ عَجَائِبَهُ عَلَى أَفْوَاهِ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ وَسَائِرِ حَشَرَاتِ الأَرْضِ ".

الســـافل: جمعـــه: سَـــفَلَةٌ، سَـــافِلاَتٌ، سَـــوَافِلُ. [س ف ل]. (فاعـــل مـــن سَـــفَلَ). وَلَدٌ سَافِلٌ ": وَقِحٌ، دَنِيءٌ، حَقِيرٌ، خَسِيسٌ، نَذْلٌ. " هَذا العَمَلُ الدَّنِيءُ مِنْ أَعْمالِ السَّفَلَةِ ".(ابن المقفع).

فَهَـلِ الحَيـــاةُ بـــأَنْ تـــعيشَ مُنَعَّمَـــاً فَالعَـــارُ أَنْ تَحْيـــا الحَيـــاةَ وِعَـــاءَ[1]

فـالأَوّلونَ مِـنَ الأَلَـــى سَـلْ عِزَّهُـمْ كـــانُوا أَعِـــزّةَ أَهـــلِها وإِبـــاءَ[2]

ملَـؤُوا عُيُـونَ الأرضِ قَـدْراً لَـنْ تَـــــــــــــــرى إلاّ لـــــيُوثاً تَلقـــــمُ الصَّحْـــــرَاءَ

إذ فَجَّـــرُوا قَفراءَهَـــا بَعْـــدَ الضَّـــمَا بَحـــراً فَسَـــاروا فـــي الـــوَرَى إرواءَ[3]

رُسُـلُ الحَضَـارةِ أَشـرَقَتْ بِهِـمُ الـدُّنَا أَرْكانُهـــا بعْـــدَ الظـــلامِ ضِـــياءَ

جـاؤُوا علـى غُـرِّ الزَّمـانِ مَعَاجِـزاً إذ يُبْعـــثُ الـــمَوْتَى بِهِـــمْ أَحْيـــاءَ[4]

---

(1) الوعاء:كناية عن اهتمام الانسان بمتطلبات الجسد دون الروح.

(2) أعزة: لَهُ العِزَّةُ": الغَلَبَةُ، القُوَّةُ. چ گ گ گ چ (المنافقون آية 8)، (قرآن).
الإباء:1-مصدر أبى. 2 - أنفة. 3 - كبر. 4 – إمتناع ومنه أَبَى الشَّيء قال تعـــالى: چ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے چ (سوة البقرة الآية:34).

(3) القفراء: جمع: قِفَارٌ.[ق ف ر]. " أَرْضٌ قَفْرٌ :" أَرْضٌ خَلاءٌ، لَيْسَ بِهَا زَرْعٌ وَلاَ مَاءٌ وَلاَ بَشَرٌ.

(4) **غر** - يغر، غررا وغرة وغرارة: 1 - **غر** الوجه: صار ذا حسن وبياض. 2 - **غر** الشيء: أبيض. المعجم: الرائد
المعاجز: المعجز اسم فاعل من أعجز الشيء يعجزه: إذا أعياه، وضعف عنه، وأعجزتُ زيدا: وجدته عاجزا، عن طلبه وإدراكه، ومنه قوله تعالى: چ ي ي ي ي ي ي چ (العنكبوت 22).

رَكبُـوا سَـنَامَ الأرضِ فَرْسَـانُ الفَـلَا لَـــمْ يَـــعْبَؤُوا دَرَكاتِهـــا ضَـــرَّاءَ[1]

لـــم تُثْـــنِهِم للنـــسَّائِبات عَـــواثِرٌ جَـــمَلُ المَـــحَامِلِ وُرِّثُـــوا الهَيجَـــاءَ[2]

لَـو أنَّـــهُم عَزَمُـوا الشَّـوامِخَ صَـولَةً قَاعَـــاً أحـــالَوا تُرْبَهَـــا وَهَبـــاءَ

خُمْصُ البُطُـونِ هُمُ لَظَـىً وَطِبَاعُهُم شِبْـــهُ الّضَـــيَاغِمِ وَثْبَـــةً وبَـــلاءَ[3]

لا لاتَسَـــلْ كـــانُوا وكُنـــا فـــالهُدَى فِيْنَـــا تَسَـــامى رَوْضَـــةً غَنـــاءَ

---

(1) السنام:سنام الشيء أعلاه، وسنام الأرض وسطها، وسنام القوم شريفهم، وسنام الجمل هو كتلة من الشحم محدبة على ظهره. الفلا: الصحراء.
يعبأ: عبَأ بالأمر / عبَأ للأمر: اهتمَّ، بالى، اكترث " ما عبَأ بالموت، - لا تَعْبَأ بتوافه الأمور قال تعالى: چ ۇ ې ې ې ى ى ئا ئا چ (سورة الفرقان الآية 77).

(2) جمل المحامل: كانت سترة الكعبة تأتي من مصر على جمل خاص، و بعد أن تحمل عليه سترة الكعبة المشرفة، يطوف بشوارع القاهرة، و كل من يشاهد هذا الجمل يلقي عليه شيئا للتبرك، بغية إرساله الى الديار المقدسة الى أن تكثر الأحمال على الجمل و لا يقام منه شيئ و من هذا المنطلق، سمي جمل المحامل و هي كناية عن شدة تحمل الانسان أكثر من طاقته.

(3) خمص البطن: ضَوَامِرُها.و الخمص والخمصان: الجائع الضامر البطن، والأنثى خمصانة، الضيغم: والضَّيْغَم والضَّيْغَمِيُّ: الأَسد مشتق من ذلك، وقيل: هو الواسع الشِّدْقِ منها؛ قال كعب:
من ضَيْغَمٍ من ضِراءِ الأُسْدِ مخْدَرُه ببطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونه غِيلُ

بـالأمسِ سُـحْتُ الآثِمَـاتِ لَهَـا يَـدٌ تَسْـقِي الـوَرَى مِـنْ كَأسِـهَا إغْـوَاءَ[1]

إنّـــا لَعَمْـــرُكَ والسُّـــيوفُ عَقِيـــدةٌ فَسَـــماؤُنا نَصْـــراً غَـــدَتْ طَغْـــرَاءَ[2]

أَمْسِكْ لِجَامَ الأَرضِ تـرُهِبْكَ الـرَّدَى فانْظـــرُ لِمَنْ ذَكَـــرَ الزّمـــانُ بَقَـــاءَ

عَلَـمٌ تمَطـــى الشّامِخَـــاتِ سَوابِحَـــاً كالنِّســـرِ كِـــبْراً عَـــانَقَ الأجْـــوَاءَ[3]

أسَـداً تَـرَى مِـن رَهبَـةٍ أبَـداً بـــهِ جَمْـــعَ العِـــدَا أدْهـــارُهُم أشْـــلَاءَ

---

(1) السحت: والسُّحْتُ الحرامُ الذي لا يَحِلُّ كَسْبُه، لأَنه يَسْحَتُ البركةَ أَي يُذْهِبُها. وأَسْحَتَتْ تجارتُه: خَبُثَتْ وحَرُمَتْ. وفي التنزيل العزيز: المائدة آية 42 چ آ ب ب ٻ ٻ چ.

الاغواء: [غ و ي]. (مصدر أَغْوَى). " حَاوَلَ إغْوَاءهُ ": أي إبْعَادَهُ، إمَا لَتَهُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، اِسْتِمَا لَتَهُ إلَى الأَهْوَاءِ.

(2)الطغراء: تكتبُ في أَعلى الكُتُب والرسائل غالبًا، تتضمَّنُ نعوتَ الحاكم وألْقابَهُ، وأصلها " طورغاي " وهي كلمةٌ تَتَرِيَّةٌ استعملها الرومُ والفُرْسُ ثم أَخَذهَا العرَبُ عنهم.

(3)تمطَّى في يتمطَّى، تَمَطَّ، تَمَطّيًا، فهو مُتَمَطٍّ، والمفعول مُتَمَطًّى • تمطَّى الشَّخْصُ في مِشْيَتِه: تبختر ومدَّ يديه " چ ڑ ڑ ک ک چ ".القيامة الاية: 33.

الشامخات:يقال." جَبَلٌ شَامِخٌ ": عَا لٍ، مُرْتَفِعٌ. المرسلات آية 27 چ ڦ ڦ ڄ ڄ چ.

أيــنَ اليَهُـودُ ومَـنْ بَنَـوا فــِي غـابِرٍ قَصْــراً مَشِيــْداً عَــانَقَ الجــوْزاءَ[1]

ضَاقَــتْ عَلَيهــمْ جَنــَّةٌ مَوْعُــودَةٌ فَقَضَــى المَنُــونُ بأَرْضِــهِمْ إقْضَــاءَ[2]

خـانَـتهُــم الأيــَّامُ فــي أرْحَامِهَــا أنــَّى، وهَــلْ تلِـدُ القُــرُودُ ضِـبَاءَ؟!

جــاءُوا بِهِـم قعْـرَ الجَحِـيمِ أسَافِـلاً أَيــْنَ الَّذِيــن تَبــوّؤا الفَيْحَــاءَ[3]

فَعُيُــونُهُمْ رَهَبَــا تَــدُورُ مَحَــاجِراً كَالجُــرْذِ إنْ خَشِــيَ المَمَــاتَ جَــزَاءَ

غَــازَلتَهُم لَــيْلَ البَهِيــمِ مَرَاثيــاً كالرَّمْــلِ كُرْهــاً غَــازَلَ البَيْــدَاء

---

(1) الغابر: مضَى، ذهب، عبَر " كان ذلك في الزمن الغابر " • العام الغابر: الأخير المنصرم، - القديم الغابر: الزمان البعيد، - قطَع اللهُ دابرهم وغابرهم: أفناهم عن آخرهم.
قصر مشيد: أي قصرا عاليا مرتفعا والقصر و القَصْرُ بيتٌ فخمٌ واسع. والجمع: قصورٌ.

(2) المنون: ذَهَبَ بِهِمُ الْمَنُونُ جَمِيعاً ": الْمَنِيَّةُ، الْمَوْتُ. " أَمِنَ الْمَنُونِ ورَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ ".(أبو ذؤيب الهذ لي)

(3) تبوأ: [ب و أ]. (فعل: خماسي متعد). تَبَوَّأْتُ، أَتَبَوَّأُ، تَبَوَّأْ، مصدر تَبَوُّؤٌ. " تَبَوَّأَ مَكَاناً لاَئِقاً بِهِ ": اِتَّخَذَهُ وَأَقَامَ بِهِ. " تَبَوَّأَ الصَّدَارَةَ وتبــوأ... أي جلس أو حجز مكانا كما جاء في حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم)(من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار). وتقال لمن صار له شأن أو حظي بمنصب أو مكانة.
الفيحاء: فَيْحاء: اسم علم مؤنث عربي معناه: الواسعة، الشاسعة، الأرض الممتدَّة، الواسعة من الدور، القصر الرحب. واسم يطلق على دمشق وطرابلس والبصرة.

سُـوْدَ الحُتُّـوفِ تَواتَـرُوا فـي قَعْرِهَـا ورْدا فَكَانُـــوا لِلجَحِيْـــم صَـــلاءَ[1]

صَرْعَـى كأعْجَـازِ النّخِيـلِ تَنَـاثرُوا إذ صُيّـــرَتْ أشلاؤهُـــم أشْـــلاءَ

كَنَطـائـحٍ فَـوْقَ الثّـرَى إذ جُـزِّرَت أَضْـحَتْ بِلَهْـبِ المَـارِدِينَ شَـوَاءَ[2]

للّـــهِ دَرُّكَ فَالفِعَـــالُ عَظَائِـــمُ أقْـوى مـنَ التَّـنكِ المَنِيـعِ مَضَـاءَ[3]

ضِرْغَامُ إنْ حَمِيَ الوَطِيْسُ فلا تَرَى إلّا نَحِيْبـــاً سُـوحَهُـــم وبُكَـــاءَ[4]

---

(1) الحتوف: الحَتْفُ: الهلاكُ. ويُقال: ماتَ فلانٌ حَتْفَ أنْفِه، وحتفَ أَنفَيْه: ماتَ علَى فراشه بلا ضَرْبٍ ولا قَتْل. وقد يُقال: مات حتْفَ فِيهِ؛ وذلك أَنَّ العرَبَ كانت تتخيّل أَن المرءَ إذا قُتل خرج روحه من مَقْتَلِه، فـإذا مات بلا قَتْل فَقَد خرَج روحه من أنفه أو من فيه. والجمع: حُتوف.
تـواتروا: والتَّـواتُرُ التتـابُعُ، وقيـل: هـو تتـابع الأَشـياء وبينهـا فَجَـواتٌ وفَتَـراتٌ. وقال اللحياني: تواتَرَت الإبل والقَطا وكلُّ شيء إذا جاء بعضه في إثر بعض قال تعالى: چ ٻ ٻ ٻ ٻ چ [المؤمنون: 44] أي متواترين/متتابعين، وترا بعد وتر، واحدا خلف واحد يتبع بعضهم بعضا.
إعجاز النخيل: جُذوع نـخل بـلا رُؤوس سورة: الحاقة، آية رقم:7.(كـأَنَّهُم أعجاز نخلٍ خَاوية)

(2) النطيحة: جمع نطائحُ ونطحَى: صفة ثابتة للمفعول من نطَحَ: منطوح ؛ مضروب بالقرن " رأيتُ مصارع الثيران نطيحًا، چ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ كما في سورة المائدة آية 3 وَالنَّطِيحَةُ: المقتولة بالنطح ".
الثرى: التُّراب النَّدِي. وفي التنزيل العزيز: چ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ چ (طه آية 6).
الماردين: و المارِدُ العملاقُ. وفي التنزيل العزيز: چ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ چ (الصافات آية 7)

(3) التنك:الدبابة وهي الة حربية حديثة وهي منقولة عن الانجليزية.
المضاء: عزيمة واستمرار دون انقطاع.

(4) الضرغام: الشديد الضاري المقدام الشجاع من الأسود.

والحَربُ إنْ أَوْزَارَها وَضَعَتْ مَشَى بَــين الصَّــوارِمِ والــدِّمَا خُيَــلاءَ[1]

كالنِّسر فِـي كَبَـدِ السَّـماءِ مُنَاطِحَـا جَبَــلَ المَصَــاعِبِ وارتَقَــى العَلْيــاءَ

سَـيْفاً تَـرَى بَـيْنَ الأَكـفِّ لَوامِعَــاً كَـمْ خَـاضَ مِـن تِلـكَ السُّـيُوفِ دِمَــاء

كـسِرَتْ سُيُــوفُ الأَوَّلِيــنَ بِسَـيْفِهِ كَأَبَــــِي تُّــــرابٍ طَعْنَــــةً وَجَــــلاءَ[2]

لــــو أنَّ زَيْــدَ الخَيْــلِ فــي فَلَواتِــهِ كُنــــتَ الزَّمــــانَ تاجَــــهُ ولِــــوَاءَ[3]

---

(1) الصوارم: !- صارم من السيوف القاطع. 2 - صارم من الرجال الشجاع. 3 - صارم: أسد.
4 - صارم: « حكم صارم، رأي صارم » قاطع، بات، قاس.

(2) أبو تراب: هو احد الالقاب للامام علي (ع) **ورد في الروايات أن رسول الله (ص) هو مَن لقَّب عليًا (ع) بذلك وأنَّ هذا اللقب كان من أحب الألقاب إليه.**
جلاء: جلا السَّيْفَ والفضَّةَ والمرآةَ ونحوَها صقلها وأزال صدأَها " جَلَت أدوات المطبخ، - مرآة مجلوّ

(3) اللواء بكسر اللام جمعه ألوية وألويات علم لجيش سمي بذلك لأنه يلوى لكبره.

لــو قــامَ عَنْتــرةُ الرّجــالِ بِنَفْخَــةٍ أَهْـــــداكَ ذلاً سَيْفَـــــهُ وَرِدَاءَ[1]

أفـدَى بِمُهْجَتِــهِ التُّـرَابَ رَخِيْصَـةً لــمْ يحتمِــلْ طــولَ البَــلاء بــلاءَ

سِيّــانِ مَــوْتٌ والحَيَــاةُ بأَرْضِــهِ جُبــلَتْ بِسَاحَتــهِ المَنــونُ فَضَــاءَ[2]

أَمْسِ قَـضَى زَيْنُ الرّجَـالَ وَصِبْيَـةٌ وَنِسَــاءُ غَـزَّةَ فِـي الثّـرَى الحَوْبَــاءَ[3]

فــي كُــلّ يــوْمٍ لِلجِنَــانِ مَواكِــبٌ زَفَّ الملائــكُ عُرسَــهُمْ شُــهداءَ

قـدْ ألجَـمَ الصَّـمتَ العُروبَـةُ والخَنـا لامأتَمــاً يَبكُونَــهُ وَعــزَاءَ[4]

وتَشَــابهَ الألفَــاظُ فــي إعرَابِهِــم باسـمِ الاضَــافَةِ وُصِـمُوا عَــجمَاءَ[5]

والحَــالُ مَكسُـورُ الجَنَـاحِ وفاعِــلٌ بِــالجَرّ كُرْهــاً دَنَّــسَ الآبــاءَ

يــاأيُّهاالقَلَبُ المُشَــظّى ضَــيْغَمٌ إنْ مِــتَ أو عِشْــتَ الزَّمــانَ بَقَــاءَ

يــاوَيلَتيْ رَحَــلَ الشَّــهيْدُ بِدمْعِــهِ وَشَــكَا المَمَالــكَ قَســوْةً وَجَفَــاءَ

بَــاعُوا فلسـطِينَ الرّجَــالِ رَخِيْصَــةً ياوَيــحَ مَــنْ وَهَــبَ الــبِلادَ سَــخَاءَ!

---

(1) عنترة اسم مذكر عربي اشتهر به عنترة بن شداد وقد يلفظ (عنترة) من غير تاء مربوطة سمي به بدلالة على الشجاعة والاقدام.

(2) سيان: بمعنى سَواءٍ يقال هُما سِيَّانِ وهُمْ أَسْواءُ قال وقد يقال هُمْ سِيٌّ كما يقال هُمْ سَواءٌ.
جبلت:جبل الله الخَلْقَ ـُ جَبْلاً: خلقهم. ويقال: جَبَلَه على كذا: طَبَعَه. وفي الأثر: (جُبِلَت القلوب على حبِّ من أحسن إليها).

(3) قضى: ويقال: قضى فلانٌ: مات وضربه فقَضى عليه، أي قتَلَه، كأنه فرغ منه.
الحوباء: النَّفس والجمع: حَوْباوات.

(4) الخنا: الفَحْشُ في الكلام.
المأتم: جمع مَأتَمٌ: مجتمع من الناس في حزن أو فرح، وغلب استعما لـه في حزن الوفاة، جنازة " يُقام المَأْتَم في دار المناسبات، - * هو الدهر ميلادٌ فشغل فمَأْتَم * ".

(5) العَجْماءُ: البهيمة. وفي الحديث: (جُرْحُ العَجماء جُبَارٌ): أى هَدَرٌ لا غُرْم فيه.
وصلاةٌ عَجماءُ: لا تُسْمَعُ فيها قراءَةٌ.

رَحَـلَ الشَّـهيدُ بِرُوحِـهِ وَعَرُوبـةٌ ... لبِسَـتْ سَـواداً فـي اليَهُـودِ رثـاءَ

فتَوارَثُـوا عُهُـرَ الخِيَانَـةِ رُبَّمَـا ... سـرُّ البنـوَّةِ شَـابهَ الآبـاءَ

عَـرَبٌ، فَتبْكِـي المَـارقِينَ سَـواخِناً ... ضَـجُّوْا عَلَـيْهِمُ زَفْـرَةً وبُكَـاءَ

تـَاللهِ لـو كـانَ القَـتِيلُ مُحَمَّـدَا ... لتَهـاتَرُوا سِـبْقَاً بـهِ الأَنْبَـاءَ

مِـنْ قبَـلُ رَابِـيْنُ الشَّهِيـدُ إمـامُهُم ... لبِسُـوا السَّـوادَ بِفَقـدِهِ وَعَـزَاءَ!

وَجَنَّى المُلـوكُ مَـزَارَهُ. وَصُـدُورُهُم ... لَطـمٌ تَفَجَّـرَ آهـةً حـرَّاءَ

برمُوشِهِـم هَـالُوا التُّـرَابَ نَبِيَّهُـمْ ... وَسَـقَوهُ مِـن مـاءِ العُيُـونِ دِمـاءَ!

وأكفُّهُـم وَجْـهَ السَّـماءِ تَضَـرُّعٌ ... وَتَبـتَّلاً غَرَقُـوا بـهِ وَدُعـاءَ

ضَـحِكَ الإلـهُ ومـادَرَوا مِـنْ جَهْلِهِـم ... أنَّ الجَحِـيمَ طَـوَى بِـهِ إطـواءَ!

أبَـتِ الرّحَـامُ بِـأنْ تَلِـدْنَ ضَـيَاغِمَاً ... إلا خَـؤُونـاً عَـاقِراً جَرْبَـاء[1]

رَحْـمُ العُرُوبَـةِ كَالقِفـارِ وَدَاؤُهَـا ... عَـرَبٌ فكَـانُوا كَربَهـا وَبَـلاءَ

لَـمْ تَلْـقَ مِنْهُـم لِلرجُولـةِ صَـفْحَةً ... مـاءُ المَهَانَـةِ أنـبَتَ العُمَـلاءَ

يـا كَـافِريـنَ اللهَ فِـي آيـاتِـهِ ... بالجَهْـر بَغْيـاً تـارةً وخَفَـاءَ

---

(1) عقَرَ يَعقِر، عَقْرًا، فهو عاقِر، والمفعول معقور (للمتعدّي):عقَرَ الرّجلُ والمرأةُ عَقُما، أي لم يلدا " امرأة عاقِرٌ، چ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ چ (سورة مريم آية 8) ".

وتقَاسَمُوا الشَّيْطانَ في مِحْرابِهِم ... صَلَّوا تُهُم خَمْراً تَرَى وبِغَاءَ[1]

وَكْرُ المُجُونِ قُصُورُهُم إذ عُبِّدتْ ... مِنْ كُلِّ صَوْبِ العَالَمِين إمَاءَ

سَجَدُوا الكعُوبَ وَبِالمجُوْنِ تَقَلَّبُوا ... بَيْنَ الأَهِلَّةِ لَيلةً حَمرَاءَ[2]

خَدَشُوا سَماءَ الطُّهرِ مِن أصْلابِنَا ... مُذْ طَلَّقُوا بِالغَانِياتِ حَوَاء

فَعَلَى الأَرائكِ صَادَرُوا أنْسَابَنَا ... مِن نَسْلِ خِنْزِيرٍ حُبِلْنَا مَاءَ

حُبْلَى العُرُوْبةِ إذ وَضَعْنَ بَوَاكِراً ... و إذا البَنُونُ تَمثَّلتْ عِزْرَاءَ

فَتَقَاطَرَتْ حُمُرُ العرُوبَةِ سِكّةً ... مَوْهُومةً مَبْثُورَةً عَرْجَاءَ

راحُوا وقد حَمَلَ السَّلامَ جَنِيئُهُمْ ... مِن بعْدِ دَهْرٍ أَنجَبَ العَنقَاءَ[3]

جَمْعٌ وَقَدْ عادَ الحِمارُ يقودُهُمْ ... خُفْيٌ حُنَينٍ أَشْرِبوا وَهبَاءَ

خَابُوا وَمَا صَادُوا الحَمامَ بأيكِهِ ... إلاّ كَمَا صَادَ الشِّبَاكُ هَوَاءَ

قَرَعُوا طُبُولَ النَّصْرِ في صَلَواتِهِم ... أنباؤُهُم تَتَرَى سَقَتْ أنبَاءَ

رَعْدٌ وَبَرقٌ والحَقِيْقَةُ مُرَّةٌ ... عَجَبي لِمَنْ شَرِبَ السُّمُومَ دَوَاءَ!

ياحالِمُونَ علَى المَدَى بِتِجَارَةٍ ... لا تَحْسَبُوا السِّلمَ الرَّخِيصَ ثَرَاءَ

مُسْتَسْلِمُونَ دُهُورَهُم لَمْ يَمْلِكوا ... إلّا نُبَاحَ كِلابِهِمْ وَعُوَاءَ

---

(1) بغَى، يبغِي، ابْغِ، بِغاءً، فهو بَغِيّ: بغَتِ المرأةُ زَنَتْ، فَجَرت وتكسَّبتْ بفُجورِها چ چ چ چ " (سورة مريم آية 28) وأيضا قوله تعالى: چ ڍ ڍ ڌ ڌ چ.
وا لدعارة أو **البغاء** هي فعل استئجار أو تقديم أو ممارسة خدمات جنسية بمقابل مادي

(2) الاهلة: يقصد بها هنا الحسناوات ومنه قول الشاعر:
قلبي لهُ سُلَّمٌ والوجهُ مشتركُ ... بينَ الأهلَّةِ بدرٌ ما لهُ فلك
الليلة الحمراء: أي ليلة ماجنة.

(3) العنقاء: طائر خُرافيّ زعَم قُدماء المِصْريين أنَّه يُعَمَّر خمسة قرون، وبعد أن يحرق نفسه ينبعث من رماده من جديد.

مُسْتَضْعَفُونَ، بِلادُهُم وَدِيَارُهم ... أَوْ هَى مِن البَيتِ الخَرابِ فَنَاءَ

وَمَراضِعاً بينَ النِّسَاءِ تَخَيّرُوا ... وَسَقَوْهُ مِن صَدْرِ اليَهُودِ ثُدَاءَ

حتَّى إذَا شَبَّ الوَليدُ بِعُودِهِ ... لَبِسَ الخِلافَةَ جُبَّةً وَرِدَاءَ

وإذَا المَلِيكُ نَهَارُهُ في حُلَّةٍ ... إذ نُورُهَا يَكْسُو النَّهارَ بَهَاءَ

حَقّاً أَميرَ المُؤمِنِيْنَ فإنَّنا ... سَمْعاً جُبِلْنَا طَاعةً وَوَلاءَ

عَنَتِ الوُجُوهُ سَرَى بِهِم فِي جَحْفلٍ ... لَبَّيْكَ أَمْرَاً سَيِّدي ونِدَاءَ

يا مُسلِمونَ أَنَا فَريدُ زَمانِكُم ... هَلّا أَجَبْتمْ دَعْوتِي إصْغَاءَ

فَأَنَا الوليُّ المُرتَجَى سُلطانُهُ ... قَدْراً مَلكْتُ زَمانَكُم وَقضَاء

وَأنا ظِلالُ اللهِ في أَوْطَانِكم ... فَجَّرْتُ مِنْ ضَرّائِكِم سَرَّاءَ

وَأَنا الذِي وَهَبَ المَمالكَ عَرْشَهَا ... لَوْلايَ لَمْ يَحْضَ الوَرَى زُعَمَاءَ

فالأمرُ لِي والنَّهيُ لِيْ إنْ شِئتُمُ ... أَحْيَيْتكُمْ فِي دَهْرِكُمْ إحْيَاءَ

أَمْوالْكمْ أَوْلادُكُمْ أَزْواجُكمْ ... لا تَملِكُونَ بَقَاءَهُم وَفَنَاءَ

الــواحِدُ المَعْبــُودُ فــِي سُلطانِــهِ لا تُشْرِكُــوا بِعِبَادَتِــي قــُرَناءَ!! [1]

هُمْ سَادِرونَ على المَدَى، وشَوَاعِرٌ بَاعُــوْا سَــلاطينَ الــزَّمَانِ وَلاءَ

مــَا مــاتَ هامــانُ الكِنَانَــةِ إنــَّما بَحْــراً أَقَامُــوا قبْــرَهُ خَضْــرَاءَ

راحُــوا يكيلُــونَ نِعَــال مَلِيكِهِــمْ مَدْحــاً وإطــرَاءً بــهِ وحِــذَاءَ

سارُوا علــى سُنَــنِ الطــُّغَاةِ بِشَــعْبِهِم لَــمْ يَملِكُــوا مــاءَ الجَبــينِ حَيــاءَ

انهَــضْ رَسُــولَ اللهِ فــي أَعْرَابِنَــا فَــأَرَاجِلاً عَاثُــوا بِنَــا وَنِسَــاءَ

---

(1) قَرِينُ: المقارنُ والمصاحَب. وفي التنزيل العزيز: چ □ □ □ □ □ □ □ □ چ (الصافات آيـة 51) ومنه إيّاك وقرين السوء، - يعرف المرءُ بقرينـه، - قرينك سهمك يخطئ ويصيب.

(شُهَداءُ ديالى)[1] 2013 /5/17/ بعقوبة

قِفْ بالقُبُورِ وَسَائِلِ الشُّهداءَ مَنْ نالَ طَوقَ المَجْدِ والعَلْياءَ

قِفْ بالضَّحايَا فَوقَ جِسْرِ مَدينتِي فَتَناثَرَتْ أجسَادُهُم أ شْلاءَ

كُفِّي دُمُوعَكِ يا دَيالةَ واصبرِي إنْ حَلَّ بؤساً أرضُكِ وبَلاءَ

هذيْ المدِينَةُ بالدِّمَاءِ تعَمَّدَت حتَّى غَدَتْ أنهَارُها حَمْرَاءَ[2]

وتَزيَّنَتْ كُلُّ البِقَاعِ بِحُمرَةٍ فَهُنَا جُمُوعٌ فارَقَتْ حَوْباءَ

وهَنا الدِّماءُ سَطَّرتْ أمْجَادَهَا كتَبتْ بِنُورٍ حَرْفَهَا الطَّغْرَاءَ

تِلكَ الدِّيارُ بِالسَّوادِ تَوَشَّحَتْ وتكَلَّلَت بالنَّائِبَاتِ فَنَاءَ

وَتقاطَرَتْ فيكِ النُّعُوشُ بِمَوكِبٍ يَعلوفَخَاراً فوقَهَا ولِوَاءَ

ما ذَنبُ مَنْ قَصَدَ الصَّلاةَ لَربِهِ أنْ لا يَعُودَ إلى ذَوِيْهِ جَزَاءَ

وَسِلاحُهُم ذِكْرُ الإلهِ وَوحْدَةُ أمضَى مِنَ السَّيفِ المَنِيعِ مَضَاءَ

في أيِّ شَرْعٍ إذ يُبَاحُ لنَا دَمٌ كَيْمَا نُذبَّحَ كالخِرَافِ فِداءَ

هُمْ يُبتغُونَ الى الحَضِيضْ مآلُنَا كَيمَا نَسِيرَ إلَى الوَرَاء وَرَاءَ

هُمْ يَبْتغُونَ بأنْ تَمُوتَ حَضَارةٌ عاشَتْ لَنا كيمَا نكُونَ رُعَاءَ[1]

---

(1)نظمت في الشهداء الذين سقطوا على جسر ديالى إثر تفجير استهدفهم، وذلك بعد أدائهم لفريضة صلاة الجمعة.

(2)تعمد: غَسْلُهُ بِمَاءِ الْمَعْمُودِيَّةِ. وسمي النبي يحيى بيحيى المعمداني، لأنَّه كان يعمد أصحابه بالماء

سَيُحَاسِبُ التاريخُ كلَّ خَطِيئَةٍ جَادَتْ على هذي الشَّعُوبِ بَلاءَ

عارٌ علينَا أنْ نَعِيشَ َطوائِفاً وَيُثِيرُ بعْضٌ بعْضَنَا الشَّحْناءَ[2]

عُودُوا إلى نَهجِ الإلهِ وشَرْعِه لِنَكُونَ فيمَا بَيْنَنَا رُحَمَاءَ

---

(1) الرعاع: الرعاع من الناس: الغوغاء

(2) الطوائف:جمع طائف وتعني الطائفة: جماعة من الناس يجمعهم مذهب ديني أو رأي واحد.
الشَّحْنَاءُ: الحقْدُ والعداوةُ والبغضاءُ.

(فَمُ الأَصدَاء) [1] 2005/ديالى

مَنْ قَالَ لا: عبَسَ الزَّمَانُ بِوَجْهِهِ وَكَذا الخُنُوعُ سَرائِرُ الجُبَنَاءِ[2]

مَنْ قَالَ لا عَبَثٌ بَقَايَا عُمْرِهِ فالمَيْتُ ذُلاً مَيْتَةُ الأَحْيَاءِ

ضَاعَتْ مَقَايِيْسُ الوَرَى مِنْ أَدْهُرٍ وَتَسَاوتِ الأَنْوَارُ بالّظلمَاءِ

مُتْ واقِفاً مَوْتَ النَّخِيلِ بِأَرْضِهَا أَوْ موتَ نسْرٍفي السَّمَا بِإبَاءِ

---

(1) نظمت في (2005) بعد الاحتلال الامريكي للعراق بعامين، بعد أن كشفت جرائم القتل والتنكيل والتهجير والتجويع والاذلال كذب وزيف الشعارات التي ادعوا بأنهم جاءوا من أجلها: كالحرية والديمقراطية، وقد أثبتت الأيام بأنهم كانوا محتلين، لا محررين وذلك تحقيقا لأمن اسرائيل، ونهبا لثروات العراق، وتدميرا لحضارته، وتخريبا لبنيته التحتية، بغية إرجاعه إلى عصر ما قبل التاريخ.

(2) عبس: العبس معناه: عبس الإنسان إذا قطب جبينه وظهرت عليه الكراهة يعني: يتضايق الإنسان من شيء فيظهر على وجه الكراهة والعبوس وعدم الانبساط هذا هو الأصل.قال تعالى: چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ٻ ٻ پ پ ٻ ٻ ٺ ٺ ڀ ڀ چ [سورة عبس: الآيات 1-4].
الخنوع: جمع خُنُع: صيغة مبالغة من خنَعَ إلى / خنَعَ لـ: خاضع بصورة مُذِلّة على نحو لا يليق برجل حُرّ، ذ ليلٌ شديد الخضوع.
السرائر:. ما يكتمه الإنسان ويَسُرُّه " إنّ الله مطّلع على سرائرنا، - چ چ چ چ [الطارق:9]

نـامِــيْ علَـى وَقْـعِ الحُـرُوبِ بِذِلـَّةٍ فَعَــلامَ لَــوْنُ الــدَّمِ والهَيْجَــاءِ؟![1]

نامِــي فـإنَّ الحِلـمَ بعْضُ صِفَا تِنــا كَهْــفَ الرَّجَــاءِ وَثَــورَةَ الإغْفــاءِ[2]

لــم تَفْــقَهِي الــدُّنيا بِغَيْــر سَفــاهَةٍ حَتــَّى استَفَقــْتِ علــى كــرُوبِ بَــلَاءِ!

وَمَــآتِمُ الوَطَــنِ الــذِّ بِــيْحِ شَــوَاهِدٌ جَــادَتْ ضُــحَىً بِجَمَــاجِمٍ ودِمَــاءِ[3]

فــي كُــلِّ قارِعَــةٍ بَقايَــا صَــفْحَةٍ تَحْكِــي فــُصُولَ القَــتلِ والإيْــذاءِ[4]

---

(1) الهيجـاء: [هــ ي ج]. " دَخَـلَ الْهَيْجَـاءَ غَيْـرَ خَـا ئـفٍ ": الْحَـرْبَ، الْمَعْرَكَـةَ. أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخاً لَه..... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلاَحِ

(2) الحلم: هو ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب, والحلم حالةٌ متوسط بين رذيلتين هما الغضب والبلادة, ونجد من الآيات التي وصفت الله بالحلم قد قرن فيها ذكر الحلم بالعلم كقوله تعالى: چ چ چ ڍ ڍ چ الحج(59).

(3) الوطن: هو الرقعة الجغرافية التي يعيش عليها مجموعة من الناس، تربطهم روابط مشتركة مثل اللغة.... القومية..... الديانة..... الاعراف والتقاليد وغيرها من المسميات.
ضحى: 1-وقت ارتفاع الشمس أو النهار. 2 - ضحى: ضوء الشمس. 3 » : - والضحى »: سورة من سور القرآن الكريم.
الجماجم: جمع مفردها جمجمة. { ج م ج م. }" جُمْجُمَةُ الرَّأسِ :" عَظْمُ الرَّأسِ المُشْتَمِلُ عَلَى الدِّمَاغِ، وَهُوَ مُكَوَّنٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ عِظَامٍ يَتَّصِلُ بَعْضُهُا بِبَعْضٍ.

(4) القارعة: قارعة الطّريق: وسطه، معظمه " وقف يكلمه في قارعة الطّريق، - أوقف سيّارته في قارعة الطّريق ".

لم يَرْتَوُوا حُمُرَ الهُنـُودِ بأكـؤُسِ الـ إجْـــرامِ مِـــن أَلِـــفٍ بِـــهِ أوْ يَـــاءِ[1]

كَـمْ قَدْ أقمْـتِ مِنَ الهَـلاكِ مَمَالِكَـاً وَبَنَيْـــتِ أَهْرامَـــاً مِـــنَ الأَشْـــلاءِ[2]

فَـــمَحَوتِ فِـــي سَـــفَهٍ مَـــآثرَ أُمَّـــةٍ جـــادَتْ سَـــحَائِبُها بِخَيْـــرِ عَطَـــاءِ[3]

دَمـرْتِ شـعباً، واستَبحْتِ مَحَارمَـاً وَرَسَمـــتِ بؤْسَـــاً فـــي الـــدُّنَا بِشَـــقَاءِ[4]

---

(1) حمر الهنود:أي الهنود الحمر الذين هم السكان الاصليون للولايات المتحدة الامريكية كان عـــــددهم (115)مليونا ، أ بيدوا على يد الانكليز، و لم يبق منهم الا حوالي الاربعـة ملايين يعيشون فـي محميـات كـأنهم حيوانـات. مأسـاتهم أكبـر مـن مأسـاة فلسطين والعراق وأفغانستان وغيرها، الانجليز هم أكبر مجرمي الارض

(2) الممالك:1 - مصدر ملك. 2 - عز الملك وسلطانه وعبيده.
3 - ما هو خاضع للملك من عباد وبلاد.

(3) السفه: السفه والسفاه والسفاهة، خفة الحلم وقيل نقيض الحلم وأصله الخفة والحركة، وقيل الجهل، وهو قريب بعضـه من بعض، وقد سفه حلمـه ورأيـه ونفسـه سفها وسفاها وسفاهة حمله على السفه قـــال اللحياني:هذا هو الكلام العا لي.
الأمَّة:1- أمَّة: جماعة من الناس يعيشون في وطن واحد، وتجمعهم رغبة في الحياة المشتركة تدعمها وحدة في التاريخ أو اللغة أو الدين أو الاقتصاد أو فيها.

(4) الشـعب: الشَّـعْبُ: الجماعـة الكبيـرة ترجـع لأبٍ واحـد، وهـو أوسـع مـن القبيلـة. و الشَّـــعْبُ الجماعـــة مـــن النـــاس، تخضـــع لنظـــام اجتمـــاعيٍّ واحـــد. و الشَّعْبُ الجماعة تتكلم لسانًا واحدًا. والجمع: شُعُوبٌ. چ چ چ چچ چ (الحجرات آية 13). (قرآن).

كَـمْ قدْ حَكَمنَا الأرضَ فِي حِقَب الوَغـَى فَتَمثـــــلَ الأبْنَـــــاءُ بالآبَـــــاءِ[1]

جَمَعُـوا مِـنَ القِـيَمِ الرَّفِيْـعِ مَآثــراً مَـــازَال يَرْويـــهِ فـــمُ الأَصْـــدَاء

فالعَـــدْلُ آيٌ والمَكَـــارِمُ سُنَّـــةٌ وَجَنَـــاحُ ذُلٍّ فِـــي الـــوَرَى بإبَـــاء[2]

(1) الحقب: مدَّة من الدَّهر لا تحديد لها أو سنة " عاش جيلنا حقبةً من الزَّمان حافلةً بالأحداث ".

(2) جناح الذل: وأَلِنْ جانبك وكلامك تواضعًا ورحمة لمن ظهر لك منه إجابة دعوتك. چ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ(الإسراء آية 24)

قافيـةالبـاء

(حِينَ يَغْضَبُ النِّيلُ) ديالى/2013

يـا مِصْـرُ صَـبْراً فـالجُمُوعُ غِضَـابُ وسَـمـاكِ رَعـدٌ مُنـذِرٌ وشِهـابُ

وبَـر يْـقُ نِيلُـكِ غَضْـبَةٌ عَرَبِيـةٌ هـيَ لِلطّغَـاةِ مَـواعِظٌ وعِقَـابُ

فـي كُـلِّ حَبّـةِ رَمْـلِةٍ فَـمُ ثـائرٍ فـي كُـلِّ عَيـنٍ ثَـورةٌ وعُبَـابُ[1]

وتتـورُ فِيكِ المَكرُماتُ علَـى المَـدَى وتثـور فـيكِ مَـآذِنٌ وَقِبـابُ

اليَـومَ تَنـتَقِمُ الشُّـعوبُ لِنَفْسِـهَا والنَّصْـرُ مـن بَعدِ القـنُوطِ جَـوابُ[2]

(لايَسْلَمُ الشَّرفُ الرَّفيعُ مِـنَ الأذَى) بالسَّـيفِ يُـدرَك للأنَـامِ طِـلَابُ[3]

كَـمْ عـانقَ اللـيَلَ البهـيمَ علـى لَظـىً إذ يَمتَطِيـهِ العهـرُ والنَّصَـابُ

زعَمُـوا بِـأنْ سَرَقـُواالسَّماءَ نجُومَهَـا لـمْ يَبْـقَ إلاّ الـدُّونُ والكـذّابُ

مُتَـآمِرونَ بجَوقـةٍ وَضـحَ النَّهـا رِ يقـُودُهم: البَغـيُ والأحْـزَابُ[4]

كَـي يُطفِئُـوا نـورَ الكَرامـةِ بَعْـدَما ضـاءَتْ سَمَـاهَا العَـدْلُ والآدَابُ

---

(1) عُباب: الموج.
(2) قنوط: يائس.
(3) طلاب:1 - مصدر طالب. 2 - مطالبة بحق أو غيره.
(4) جوقة: جماعة من النّاس أو الفنّانين يؤدُّون عملاً مشتركًا من غناء، أو عزف آلاتٍ موسيقيّة، أو دورٍ تمثيليّ

(جَامِعَةُ دَيَالَى بُرْجُ المَفَاخِرِ) [1] 2005 /

ديالى

أَطلِــقْ يراعَــكَ إنْ نَثَــراً وإنْ أدَبــا واصْدَحْ بِشِعْرِكَ إنْ مَدْحاً وإنْ طَـرَبا [2]

بُــرْجُ المَفَاخِــرِ يَعْلُــو دَهْـرَهُ رُتَبــا بُــشْرَى دَيَالــةَ تَحْكِـي الفِكْـر والأَدَ بَــا[3]

يا بُرجَ مَفْخَرةِ الأحفَـادِ فـي وَطَنِـي مـــن حُــرّ فِكــرِكَ تــأريخٌ لَنــَا كــُتِبَا

للهِ دَرُّكِ مَـــا تُهْدِيـــهِ مـــنْ دُرَرَ شَــهدَ العُلُــومِ بِمِسْــكٍ فــَاحَ وانْسَكبَــا

يا واحةَ النُّور كَمْ أَحْيَيْت مِنْ عَدَم قومــاً فَشَقــُوا لـُحُــودَ الجَهْـلِ والحُجُبــا

---

(1) نظمت سنة (2005) في جامعة ديالى بعد أن احتضنتني على مقاعدها في دراسة الماجستير، فوجدتها واحة طيبة المنبت، وارفة الظلال، يانعة الثمار تهب أبناءها عن طيب نفس وانشراح صدر رحيق العلم وشهد المعرفة، وصولا بهم الى مدارج الكمال والجلال.

(2) اليراع:1- يراع: قصب. 2 - يراع: قصب يزمر به 3 - يراع: قلم. يقول حافظ ابراهيم:

وعفتُ البيانَ فلا تعتبي .... حطّمتُ اليراعَ فلا تعجبي

(3) ديالى: اسم لمحافظة ونهر في العراق، يبلغ طول النهر(450)كلم، ويرفد نهر دجلة وعلى جانبيه آثار مدن قديمة تقع بالجهة الشرقية من العراق و تبعد عن العاصمة بغداد(57)كم.

الأدب: الجميل من نتاج الكتاب نظما ونثرا أو ما أنتجه العقل الإنساني من أنواع المعرفة.

قُطـبُ المَعَـارِفِ فِـي جَـدٍّ وَمَعرِفَـةٍ كُـلُّ المَعَاهـدِ طَوْعـاً نَحْـوكَ انْجـذبا[1]

سَـلِ المَقَـادِيرَ كـمْ مِـنْ مُعْدَمٍ فَطِـنٍ حــازَ العُلُــوَّ عَلَــى كَفَيـْكَ والرُّتبَـا[2]

وكَــمْ يَتِيْــمٍ إلــى أعتَابـكَ انتَسبَــا فكنْــتَ أمّــاً لَــهُ فــي دَهْــرِهِ وَأبَــا

---

(1) القُطْبُ: المحور القائمُ المثبَّتُ في الطَّبَقِ الأسفلِ من الرَّحَى يدور عليه الطبقُ الأعلى ؛ ومنه: قطب الدائرة. و القُطْبُ من الشيء: قِوَامُهُ ومدارُه ويقال: فلانٌ قُطبُ بني فلان: سيّدهم. والجمع: قطوبٌ، وأقْطابٌ، وقِطَبَةٌ.

(2) المعدم: " رَجُلٌ مُعْدِمٌ ": فَقِيرٌ لاَ يَمْلِكُ شَيْئاً.ويقصد به هنا فقير علم.
الفطن: 1- مصدر فطن وفطن وفطن. 2 - استعداد الذهن للفهم والإدراك. 3 - حذق ومهارة ومنه قول الرسول صل الله عليه وسلم (المؤمن كيّسٌ فَطِن).

(المُعَلِّمُ) [1] 98/ليبيا

لبَّيكَ يَـا صَـانعَ الأجْيَـالِ فـي غَـدِهَا ... فكَـــانَ ماكـــانَ مـــن آياتِـكَ العَجَبَـا[2]

فَمَـا ارتَقَـى فِي سَماءِ العِلمِ مِـنْ صَقَرٍ ... إلاَّ وَكُنْـــتَ رسَـــولاً مُلـــهِمَاً ســـبَبا[3]

وَهَبْـتَ غَـرْسَكَ مـا إذ أنْـتَ تَملِكُـــهُ ... غُصْـنَ الشَّـبابِ وَنُـــورَ الفِكـْر والأدَبَـا

أضَـــأتَ للـــنَّاسِ دَرْبـــأفازَ ســـالِكُهُ ... لـولاكَ نُـوراً لتَـاهَ الجِيْـلُ واضْطَرَبـا

عِقـْدانِ لا غَروَ إنْ أغْصَـانُك احْتَرَقَـتْ ... فـالتِّبرُ لَـولا لَظَـى النِّيـرانِ مَـا عـذُبَا[4]

أنـتَ الرَّسـولُ الـذِي بـَانَتْ مآثِـرُهُ ... بـِكَ الجُمُـوعُ طـوَى الآفـاقَ والشُّـهُبا[5]

---

(1) نظمت القصيدة سنة (1998) بمناسبة يوم المعلم، وألقيت من على منصة مسرح (فندق المسيرة)، في ضمن مهرجان أقامته أمانة التعليم في مدينة طبرق الليبية.

(2) لبيك": مصدر منصوب مضاف ثني على معنى التَّأكيد، معناه: لزومًا لطاعتك واتِّجاهًا إليك " يقول الحاجُّ: لبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ
الاجيال: الجيل: القرن من الزمن، والجيل: ثلث القرن يتعايش فيه الناس وقيل الجِيل: كل صِنْف من الناس، التُّرْك جِيل والصِّين جِيل والعرب جِيل والروم جِيل،

(3) الصقر: الطائر الذي يُصاد به من الجوارح والصَّقْرُ كل شيء يَصيد من البُزَاةِ والشَّواهينِ.
الملهم: شَاعِرٌ مُلْهَمٌ :" ذُو قُدْرَةٍ مُوَفَّقَةٍ عَلَى اسْتِحْضَارِ أَفْكَارٍ ومَعَانٍ أَثْنَاءَ كِتَابَةِ الشِّعْرِ وهُوَ يَسْتَوْحِيهَا مِنْ إِلْهَامِهِ. " فَنَّانَةٌ مُلْهَمَةٌ."

(4) عقدان:تثنية و معنى العقد عشر سنوات و يستعمل في لغة الصحافة كثيرا.
التبر: ت ب ر: التِّبرُ ما كان من الذهب غير مضروب فإذا ضرب دنانير فهو عين ولا يقال تبر إلا للذهب وبعضهم يقوله للفضة أيضا و التِّبَارُ بالفتح الهلاك و تَبَّرَهُ تَتْبيراً كسّره وأهلكه وهؤلاء مُتَبَّرٌ ما هم فيه أي مكسر مهلك

(5) طوى: طَوَى الشيءَ طَوَى طَيًّا: ضَمَّ بعضَهُ على بعض، أَو لفّ بعضَـهُ فوق بعض.
وفي التنزيل العزيز: چ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ چ (الأنبياء آية 104).
الافاق: أقطار السّموات و الأرض: چ ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئېئى ئى ئى ى ى ی ی ی چ سورة: فصلت، آية رقم: 53.

أَنـتَ الـذِي طَهَّـرَ القـرْآنُ سِيْرَتَهُ مَــنْ شَــقَّ أفكــارُهُ الأَسْــتَارَ والحُجُبَــا

سَــلِ المَحَافِــلَ هَــلْ الآكُــمُ أَلِقَــا وَمَــنْ لِجِيْـلٍ فَـدَى الأَحْـداقَ والهَـدَبا[1]

ياسيّــداً لاتَــرَاهُ العَيْــنُ مُنْحنِيــاً إلّا رَأَتْــكَ كَصَــقرِ البِيْــدِ مُــنْتَصِبا

الشهبا:مفرده شهاب:1ـ شعلة مضيئة من النار. 2 - شهاب: نجم مضيء. 3 - شهاب: ما يرى كأنه نجم مضيء ينقض من السماء.

(1) المحافل:جمع حفل وقولنا." اِلْتَقَى بِهِ فِي مَحْفَلٍ مَهِيبٍ ": مَكَانُ اجْتِمَاعٍ لِمَوْضُوعٍ مَّا.
الألق:." أَلَق البرقُ لمَع وأضاء.والمصدر تألق. وهو إنبعاث النور من بعض الأجسام من غير أن تكون درجة حرارتها مرتفعة: «التألق الفوسفوري أو الفلوري».
الاحداق: حَدَقَةُ العين: سوادُها الأعظمُ، والجمع حَدَقٌ وحِداقٌ. قال أبو ذؤيب:
فالعَيْنُ بعدهُم كَأَنَّ حِداقَها..... سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فهي عورٌ تَدْمَعُ
والتَحْديق: شدّة النظر. والحديقةُ: الروضةُ ذات الشجر. وقال تعالى: "وَحَدائِقَ غُلْباً" ويقال: الحديقةُ: كلُّ بستان عليه حائط. وحَدَقوا بالرَجُلِ وأَحْدَقوا به، أي أحاطوا به.
الهد ب: بضم فسكون والجمع أهداب، ما نبت من الشعر على أشفار العين.

تَـمْشِي على الأَرْضِ فيَ هَوْنٍ بلا وَجَل حتَّـى مَلَكـْتَ عَنَـانَ الأَرضِ والسُّـحُبَا[1]

إنْ أَنْـتَ لـمْ تَحْضَ من دُنْيَاكَ لاعَجَـبٌ دَأبُ الضَّرَاغِـمِ تَحيَـاالجُوعَ والسَّـغَبَا[2]

آثَـارُكَ الغُـرُّ أعْيَـا الشِّـعرَ أدْهُـرَهُ سَـبْعاً شِـدَاداً إليـكَ المُرْتقَـى صَعُبَـا[3]

أيّامُـكَ البِـيْضُ فـي العَلْيَـاءِ شاهِـدةٌ فَعَانَقَـت فـي ذُرَاهَـا المَجْـدَ والشَّـهَبا

فـي حِـكْمةٍ إذ تَسُوسُ الـرّهطَ مُقْتَـدِراً كـالطَّودِ لـم تعْبَـأ الأَهْـوالَ النُّوَبَـا[4]

ورُحْـتَ تَـرْأَبُ صَـرْحاً ظَـلَّ مُنصَـدِعاً حَتَـّى اسـتَقَامَ عَلَـى كَفـَّيْكَ وانتَصَـبا

هِـيَ العلُـومُ وَقـدعَادَتْ نَضَارتُهـا ثَـوْباً جَديـداً لآيِ الحُسْـنِ مُجْتَلِبـا

سَـمَوْتَ فـي سُلـَّمِ الأَقْطَـابِ مَنْزِلَـةً أبشِـرْ فَخَـاراً فَحُـزْتَ التّـاجَ واللّـقَبا

---

(1) الهون: الهَوْنُ الوَقارُ والتَّواضع. وفي التنزيل العزيز: چ ے ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ (الفرقان آية 63).
الوجل: [و ج ل]. (فعل: ثلاثي لازم). وَجِلتُ، أَوْجَلُ، مصدر وَجَلٌ. " ضُبِطَ السَّارِقُ فَوَجَلَ ": فَزِعَ، خَافَ، وَجِرَ، وَجَفَ. " هُوَ لاَ يَوْجَلُ مِنْ أَحَدٍ " چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ (الأنفال آية 2)، (قرآن).

(2) السغب: والسَّغْبَة الجُوعُ وقيل هو الجوعُ مع التَّعَب وربما سُمِّيَ العَطَشِ سَغَباً وليس بمُسْتعمَلٍ و قَوْلِه تَعَالى: چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ چ (سورة البلد:14). أي مَجَاعَةٍ

(3) أعيا: أعْيَا الرجلُ أو البعِيرُ في سَيْرِه: تَعِبَ تَعَبًا شديدًا.
سبعا شدادا: سمواتٍ قويّـاتٍ مُحْكَمات سورة: النبأ، آية رقم: 12.

(4) تسوس: ساسَ يَسوس، سُسْ، سِياسةً، فهو سائِس، والمفعول مَسوس: ساس النَّاسَ حَكَمهم، تـولّى قيادتَهم وإدارةَ شئونهم " كـان الخلفـاء الرَّاشدون يسوسـون النَّـاسَ بالعدل "
الرهط: الجماعة من ثلاثة أو سبعة إلى عشرة، أو ما دون العشرة. والجمع: أرْهُطٌ، وأرْهاط.و لاَ واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. چ چ چ چ چ چ چ (النمل آية 48)، (قرآن)

يـــالائِمِي إنْ رَمَـــاكَ الـــدَّهْرُ دَاجِيـــةً أَخَـــاً سَتَلْـــقَاهُ فـــي رَحمَائِـــهِ وأَبـــا

لـــكَ الخُلـــودُ فَأَنْـــتَ السَّيِـــدُ العَلَـــمُ وَأَنْـــتَ خَيْـــرُ الـــوَرَى عُجْمـــاً وإنْ عَرَبـــا

لا تَعْبَـــأَنَّ وِشَـــاةَ الـــزُّور هُـــمْ زَبَـــدٌ قَـــدْراً سَـــمَوْتَ علـــى الجُهَـــالِ والنَّســـبَا[1]

نَـمْ مِـلْءَ جِـفْنَيْكَ فـي عِـزٍّ وفـي شَـرَفٍ صِـــنْوَ الرِّســـالةِ قَـــدْراً كِـــدْتَ أو قَرُبـــا

فَأَنـــتَ مَـــنْ طَهَّـــرَ الرَّحمنُ صَفْحَتَـــهُ ثـــمَّ اصْـــطَفَاكَ رَسُـــولاً للعُلـــا طَلَبـــا

---

(1) وشاة الزور: الواشي النمام المفسد، والزور الكلام الباطل.
الزبد: ما يعلو الماءَ وغيرَه من الرَّغوة عند غليانه أو سرعة حركته " هاج البحرُ فكثُر زَبَدُه، - چ ئه ئو ئو ئۇ چ (سورة الرعد آية17): مَثَلٌ للباطل في اضمحلاله وفنائه، - (فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا) "

(أكْرِمُوا عَزِيزَ قَومٍ ذلَّ)[1] 2002 /ليبيا

عَمِيـْدَ القَــومِ إنْ شِعْــرِي أتَاكَــا فأَرْجُوالعُــذرَ إنْ صِغْــتُ الخِطَـابَــا[2]

أنَــا الضَّمــآنُ لا مَــاءٌ سِوَاكَــا وَنبْــعُ المَــاءِ إنْ عَــزَّ استَطــابَا

إذَا حُــزْتَ المَكَــارِمَ لا فَخــارٌ مِــنْ المُخْتَــارِ إذ نِلْــتَ انْــتِسَابا[3]

وانْ نِلـتَ المَطالـِبَ مـنْ شَرِيـْفٍ فــلا عَجَــبٌ إذَا وَهَــب الرِّقَابــا[4]

---

(1) نظمت سنة (2002) مدحا لشيخ قبيلة ليبية ينتسب الى شيخ المجاهدين (عمر المختار)الذي اشتهر بطيب السيرة ونقاء السريرة بين الناس، لأتَّخذ منه معبرا لهجاء رئيس جامعة المسيرة الكبرى في مدينة طبرق بليبيا، الذي كان يدعي الانتماء الى القبيلة ذاتها، بيد أنه كان مجانبا للمعروف متنكرا للاحسان مازجا ما بين الأنا البدوية والنرجسية المفرطةالتي دفعته إلى تعمد الاساءة للطلبة المغتربين لاسيما العراقيين منهم، ممن دفعتهم ظروف الحصار الجائرالى ترك العراق للعمل أو للدراسة كرها في بلدان مجاورة.

(2) العميد: العَمِيدُ هو السيد المعتمد عليه في الأُمور.
الخطاب: الخِطابُ: الكلام وفي التنزيل العزيز: ص آية 23قال تعالى: (فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ).

(3) المكارم:1- مكرمة: فعل الكرم. 2 - مكرمة: كريم.
الفخار: [ف خ ر]. (مصدر فَخَرَ). " أَظْهَرَ فَخَارَهُ ": التَّبَاهِي بِالنَّفْسِ وَإِظْهَارُ الْمَكَارِمِ وَالْجَاهِ.
المختار:اشارة الى شيخ المجاهدين عمر المختار

(4) المطالب:1 - مطلب: طلب. 2 - مطلب: مقصد. 3 - مطلب: مسألة من العلم. 4 - مطلب: موضع الطلب.
وما نيل المطالب بالتمني..... ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
الشريف: شرُفَ يَشرُف، شَرَفًا وشرافةً، فهو شَريف:أي من له منزلة عالية وسمعة طيبة فى قومه، يجمع بين الحسب والنسب
الرقاب: الرقاب: جمع رقبة، والمراد بها في القرآن: العبد أو الأمة، وهى تذكر في معرض التحرير أو الفك، وفى آية المصارف قال تعالى: (وفى الرقاب).

تَنَكـــــَّبَ للفَضَـــــائلِ دُوْنَ مَـــــنٍّ إذا المَكـــــْرُوبُ نَـــــادَاهُ اسْتَجَـــــابَا[1]

فكَـفُّ الحُـرّ فِـي الأدْهَـار بـحْـرٌ جَزِيــلُ المَــنِّ لا يَخشَــى حِسَــابا[2]

ألا تـــــَاللهِ ياهَـــــذا اصْطِـــــبارَاً أَلـــــيْسَ الـرّفـــــقُ بِالجَـانـــــي عِتـابَـــــا

تبَـــــدَّلتِ الـلَيَـالِـــــيْ بَعْـــــدَ عِـــــزٍّ عَزِيـــــزُ القـــــوْمِ إذ مَـــــلَّ اغْتِرَابـــــا

رَمَانـــــي الدَّهـــــرُ بِالآهَـــاتِ دَهـــرا وَخَـرَّالسَّقْـــفُ مـــنْ فـــوقِي خَـرَابَـــا

---

(1) تنكب: اتكأ.
الحر: الخالصُ من الشوائب أو الكريم. والجمع: أَحْرار.
المكروب: : [ك ر ب]. (مفعول من كَرَبَ). " وَجَدْتُهُ مَكْرُوباً ": مَهْمُوماً. " كَيْفَ تَصَامَمَتْ عَنْ نِدَاءِ قَلْبِي الْمَكْرُوبِ ".

(2) البحر:كناية عن الكرم يقول المتنبي:
وَأَقْبَلَ يَمشِي فِي البِساطِ فَما درَى ..... إلى البَحرِ يَسعى أَمْ إلى البَدْرِ يرْتَقي
يصف حال رسول الروم داخلا على سيف الدولة، فَيَنْزَعُ في وصف الممدوح بالكرم، إلى الاستعارة التصريحية، والاستعارةُ - كما علمتَ - مبنيةٌ على تناسي التشبيهِ، والمبالغةُ فيها أعظمُ، وأثـــــرهُا في النفوس أبلغُ

لَيـــالٍ كَالحَـــاتٍ قَـــدْ تَـقَـــضَّتْ سَقَانـــي الـــذُّوْنُ مـــنْ هَـــمٍّ عَـذَابـــا[1]

لَيـــــالٍ يَـعْـــــلَمُ اللهُ بـــــأَنِّي لَبِســـــتُ الحُـــــزْنَ فِيهِـــــنَّ ثِيَـابَـــــا

خُنُـــــوعٌ وامْتِـهَـــــانٌ ثُـــمَّ ذُلٌّ فَصَـــارَ البُـــؤْسُ فـــي دَهْـــرِي كِتَابـــا

عَـــجِيْبٌ فـــي زَمَانـــي الحَادِثَـــاتُ ومِـــنْ نَكَـــدٍ بِـــأَنْ تَرْجُـــو كِـــلابَا

وَمَـنْ يَـزْرَعْ بُـذُورَ الشَّـرِّ يَحْصُـدْ مَـــدَى الأَيـــّامِ مِـــنْ دَهْـــرٍ خَـرَابـــا

تَفَرَّقـــتِ الأَحِبـــَّةُ بَعْـــدَ هِنْـــدٍ وَحَـــلَّ البَـــيْنُ فـــي كَأسِـــي شَرَابـــا

---

(1) وَجْهٌ كَالِحٌ ": مُعَبَّسٌ، أَيْ شَدِيدُ العُبُوسِ. " وُجُوهٌ كَالِحَـةٌ " " عَمَـاهُ أَرَاحَـهُ مِنَ النَّظَرِ فِي وَجْهِهِ الكَالِحِ ".
لَمْ نَرَ شِتَاءً كَالِحاً كَهَذَا ": شَدِيدَ البُرُودَةِ وَالأَمْطَارِ.
الدون: الدُّونَ: الخسِيسُ الحَقيرُ.
الهم: هم مفرد و هموم، وهو ما يحمله القلب من متاعب.

الشَّهيْدُ (سُلَيْمان خَاطِر)[1] 1998/ليبيا

عَبَثــاً تَعِـيشُ وَحَوْلــكَ الأَهْـوَالُ وَرَبِيــعُ عُمْــرِك حَنْظَــلٌ وَسَــرَابُ[2]

طَـلَقْـتُ فـي وَسَطِ الزّحَـامِ عُرُوْبَتـي فَهَـــلِ العُروبَـــةُ لَعنَـــةٌ وَعِقَـــابُ

لَـيسَ المَكَــارِمُ بِـأنْ تُقَاتِـلَ يَعرُبـاً فـــي جَحْفـــلٍ قُـــوَّادُهُ الأَحْـــزَابُ[3]

لكِنَّهَــا جَسَــدٌ يَــذُودُ عــنِ الحِمَــى فـــي النَّائِبَـــاتِ وتُبتَلـــى الأنْسَـــابُ[4]

---

(1) نظمت سنة (1998) في العملية البطولية التي نفذها الشهيد(سليمان خاطر) ضد الدويلة اليهودية (اسرائيل).

(2) عَبِثَ يعبَث عَبَثًا: لعِبَ وعمِلَ ما لا فائدةَ فيه. وفي التنزيل العزيز: چ ے ۓ ۓ ڭ چ (المؤمنون آية 115).
السراب: ظاهرة ضوئية سببُها انعكاس الشعاع من الأرض عندما تشتد حرارة الشمس، فيظنه المرء ماء يجري ويتلألأ على وجه الأرض. قال الله تعالى: چ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ [النور:39].

(3) يعرب: اسم علم مذكر عربي قحطاني منقول عن الفعل، وهو الذي يتكلم العربية بفصاحة. ويعرب بن قحطان أبو العرب.
الجحفل: الجيش الكثير. والجمع: جحافِلُ. قال الحُطَيئة:
وجَحْفَلٍ كبَهِيمِ اللَّيلِ مُنْتَجِعٍ... أَرضَ العَدُوّ بِبُؤْسَى بَعْدَ إنعامِ
الاحزاب: الأحزاب جمع حِزب، والتحزب لغة هو: التجمع، سواء كان تجمعاً على حق أم كان تجمعاً على باطل، وسواء أكان اجتماع أبدان أم كان اجتماع أفكار. وقدر ورد استعمال هذه الكلمة في القرآن چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ [الأحزاب:22].

(4) ذاد عن وطنه: دافع عنه، حامَى عنه " ذاد عن عرضه / حريمه / أرضه، قال الشاعر زهير:
ومن لم يَذد عن حوضه بسلاحِهِ... يُهدَّم ومن لا يظلم النَّاس يُظلَمِ ".
الحمى:وطنٌ يدافع عنه أهله "
يـا حُمـاةَ الحِمَـى يـا حُمـاة الحِمَـى... هلمُّـوا هلمُّـوا إلـى مجـد الـوطن.
غشي: غَشِيَ الأَمرُ فلانًا غَشًا، وغَشْيًا: غطَّاه وحَوَاه وفي التنزيل العزيز: چ ڳ ڳ ڳ چ (الليل آية 1).

فالعَـالَمُ العَرَبِـيُّ فِـي غَسَقِ الـدُّجَى والقَاعِـــدُونَ عَـــنِ الوَغَـــى أذنـــابُ

يَمَّمْـتُ وَجْهَـــيَ لا لبَيْـبَ يَرُدُّنـــي نَحْـــوَ الصَّـــوابِ، ضَـمائرٌ مُرتَـابُ[1]

لا ريْـــبَ أنَّ اللهَ يَكـــلأُ دينَـــهُ مِـــنْ فـاجِـــرٍ، لا يُفلِـــحُ الكَـــذَّابُ[2]

يـا واحداً فِيْكَ الجُيُوشُ تَجَسَّدَتْ لا جُرْهـــمٌ قِبـــلٌ بـــهِ وكِـــلابُ

فَصَنَعْتَ ماعَجِزَ الأُلى عن صُنعِهِ لِلـــهِ درُّكَ مَـــا أتيـــتَ عُـــجَابُ

وَرَسَـمْتَ للأَجْيَـالِ دَرْبَ شَهَـادَةٍ لَـــولاكَ لَـــمْ يَسْـــطعْ لَهُـــنَّ شِـــهَابُ

سَطَـرَّتَ للتاريْـخِ أعْظَـمَ ثَـورَةٍ لَـــمْ يَحْوِهَـــا فِـــي الـــعَالمِينَ كِتَـــابُ

فـاهتَزَّ عَـرشُ البَغْـي يَـومَ كَريهَـةٍ فـالشَّاهِقَـــاتُ إذا بِهِـــنَّ خَـــرَابُ

وتَعالَـــتِ الأبْـــواقُ وهْـــيَ ذَلِيلَـــةٌ مـــا جِئتُـــمُوهُ سُـــدىً هُـوَالإرهَـــابُ[3]

---

(1) يمَّمَ / تيمّما، فهو مُيمِّم، والمفعول مُيمَّم• يمَّم فلانٌ المَكانَ قصَده واتّجه نحوه "يمَّم المصلّي وجهه نحو القِبْلة، - يمَّموا المدينةَ، - رجل ميمَّم: ظافر بمطالبه، چ ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ چ (سورة البقرة الآية 267)، [قرآن] ".
المرتاب: ارتاب بالأمر / ارتاب في الأمر / ارتاب من الأمر شكَّ فيه وتحيَّر " نظر إليه بارتياب شديد، -
چ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ڻ ڻ ڈ چ (التوبة:45) ".

(2) يكلأ: كلأَ اللهُ العبادَ حفِظهم ورعاهم وحَرَسهم " كلأه بعطفه، چ ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ چ (سورة الانبياء: 42)..

(3) سدى: السُّدَى: المُهمَلُ (للواحدِ والجمع). وفي التنزيل العزيز: چ ڳ ڳ ڳ ڳ ں چ (القيامة آية 36).
الأرهاب: الإرهاب مصدر أرهب والإرهاب والخوف والخشية والرعب والوجل كلمات متقاربة تدل على الخوف، إلا أن بعضها أبلغ من بعض في الخوف، وإذا تتبعنا هذه المادة في القرآن الكريم مادة رَهِبَ أو أرهب وجدناها تدل على الخوف الشديد قال تعالى: چ ڃ ڃ ڃ (سورة اليقرة: الآية 40)، أي خافوني

فالسَّيـفُ رَفـْضٌ والمَهَانـةُ طاعَـةٌ والحَــقُّ وَهْــمٌ والصَّــلاحُ خَــرَابُ

فاصْــدَعْ بِحَـقٍ فالحيَـاةُ مَوَاقِـفٌ والعُمْــرُ فَــانٍ والسُّــنونُ حِسَــابُ[1]

(1) فاصدع: فاجهر به أو فامضه و نفّذه.

(لمكَّة أَبْكِي) 1994/ديالى

أَرْضُ النُّبُـــوَّةِ قَـــفرَاءٌ مَنَابِرُهَـــا عَـــزَّ المَنَاهِـلُ لا تَرجُـــو لَهَـا طَلَبـــا[1]

أَبكِي لِمَكَّةَ مَافِي القَلبِ مِنْ وَجَـعٍ آهـــاً تَـدَافِـــعُ آهَـــاً خِلتُهَـــا لَهَبَـــا

الأبْرَهِيـُّونَ عَـادَوا اليَـومَ فِـي بَطـرٍ يـــا بَكـــةَ اللهِ ثَـــأراً فِيْـــكَ وَالغَلَبـــا[2]

يـَـا بكـــةَ اللهِ مِـــنْ آياتِـكِ العَجَـــبُ طيـــرَاً أبابيـــلَ إذْ تَـــرْمِيْهُمُ حَصَـــبا

إنّـــا نِفَـاخِرُ أهـلَ الأَرْضِ أجمَعُهُـمْ بِـأَنَّـــنَا أُمَّـــةٌ للهِ قـــدْ وَثَبـــا[3]

لِـيَعْلَمَ الخَلـقُ مـَا ضَـمَّتْ مآثِرُهـا مِـنَ الجلَالـةِ مـا قَـدْ عَـانقَ السُّحُبـا

فـــلا وَرَبِّـــكَ أَسْيافَـــاً نُقارِعُـــهُمْ وَنَركَـبُ البحـرَ والأرْضِـينَ والشُّـهُبا

جَـرّدْ حُسَـامَكَ لا تحَفِـلْ علَـى أحَـدٍ مَـنْ يَقـْحُمِ اليـومَ يَقْطُـفْ أَمْسَـهُ رُتَبَـا[4]

شـذّاذُ عُـرْبٍ هُـمُ أثوابُـهُـم دَنَـسٌ للهِ خـــانُوا فَبَـــاعُوا الأَرضَ والشَّـــعَبا[5]

---

(1) المناهل: المَنْهَلُ: المورِدُ، أي الموضع الذي فيه المَشْرَب.

(2) الابرهيون: نسبة الى ابرهة الذي جهز جيشا لهدم الكعبة.
بكة: قال الطبري: بكة موضع مزدحم الناس للطواف من البك وهو الزحم وهو سميت البقعة بفعل المزدحمين وقيل سميت ببكة لأنها كانت تبك أعناق الجبابرة كما ورد في مختار الصحاح للرازي.
البطر: البطر النشاط وقيل التبختر وقيل قلة احتمال النعمة وقيل الدهش والحيرة وأبطره أي أدهشه وقيل البطر الطغيان في النعمة.

(3) وَثَبَ (يَثِبُ) وَثْبًا، ووَثَبانًا، ووُثُوبًا، ووَثيبا، وثِبَةً: طَفرَ وقَفَزَ.

(4) حَفَلَ الشيءَ، والأمرَ، وبه: عُنِيَ وبالَى.

(5) شذاذ:1- جمع شاذ من فرد. 2 - شاذ: خارج عن المجموع. 3 - شاذ في اللغة: ما يخالف القاعدة والقياس.
الدنس:دنس الثوب أو الشرف أو الخلق: جعله دنسا، لطخه، وسخه. 2 - دنسه سوء خلقه: عابه.
" إذا المرءُ لم يَدْنَس من اللُّؤم عرضُه... فكلّ رداء يرتديه جميلُ ".

سُـوْقُ المَـزَادَاتِ بَاعُوهَـا بِـلا ثَمَـنٍ جَـوراً فَمَـا قَطَفَـوا أَدْهَـارَهُم رُطَبَـا[1]

لا يَجْمَـعُ اللهُ خَـوْفَينَ علـى أَحَـدٍ إلاّهُـمُ شَـرِبُوا الأَهْـوَالَ والرُّعُبـا

فـالقِهْقِرِيُّ صِـحَافُ القَـوْمِ مِـنْ أَزَلٍ رِجـزاً فأَنْـزَلَ فـي سَـاحَاتِهِم غَضَبَـا[2]

فلْيَعْبُـدُوا رَبَّ هـذا البَيْـتِ أَبْدَلَهُـم مِـنْ بعْـدِ هُـوْنٍ تَسَـامواسَادةً عَرَبـا[3]

أَوْقَدتُمُ الأَرْضَ حَرْباً مِنْ ضَـراوَتِها لـمْ يَبـقَ قَلْـبٌ لَظَـىً إلاّ وَقـدْ نَشَبَـا[4]

تِلكَ النَّـوَامِيْسُ أَلـوَانٌ قَضَتْ عِبـرَاً مَـنْ يُشْـعِلِ النَّـارَ إذ يُمسِـي لَهـا حَطَبَـا[5]

لا دِيـنَ يَلجِمُهُـم رُشْـداً وَمَوعِظَـةً أَنَّـى وَقـد فـطِرُوا أَدْهَـارُهُمْ ذَنبَـا[6]

إنَّ الـعَمَالَـةَ أَلـوانٌ مَـذاهِبُهَـا هَلْ مَعْـدنُ التُّرْبِ سـاوَى دَهرُهُ ذهَبا؟

كـأسُ العَمَالـةِ مُـرٌّ فـي تَجَرُّعِهَـا إلّاهُـمُ بَشَـراً فـي طَـبْعِهِمْ عَـذُبَا

سَـارُوا علَـى سُـنَنِ الآبـاءِ دَهْـرَهُم لـَمْ تَلْـقَ إلاّ عَمِـيْلاً مـاؤُهُ نَضَـبَا[1]

---

(1) المَزادُ: موضع المُزايدة وبيع المزاد: البيع الذي يتم بطريق الدعوة إلى شراء الشيء المعروض ليرسو على من يعرض أعلى ثمن.

(2) القهقري:الرجوعُ إلى الوراء " فلانٌ يمشي القَهْقَرى، - رجع فلان القَهْقَرى ".

(3) الهون: الهُونُ الخِزْيُ. وفي التنزيل العزيز: چ ڈ ڈ چ (النحل آية 59).

(4) أوقد:أوقد الناراي أشعلها وأهاجها قال تعالي: چ □ □ □ □ □ □ چ.

(5) الناموس: قانون أو شريعة " نواميسُ الطَّبِيعة، - ناموس الجاذبيَّة، - ما يعرف القاموس من النَّاموس.

(6) يلجم: " ألْجَمَهُ عَنْ رَغَبَاتِهِ ": كَفَّهَا، مَنَعَهَا، حَدَّ مِنْهَا. " حَاوَلَ أنْ يُلْجِمَ أهْوَاءهُ وَغَرَائِزَهُ ".
رشدا: رشِد فلانٌ رشَدَ ؛ اهتدى " چ پ پ پ پ چ (سورة الجن الآية 14) چ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ چ (سورة غافر الاية 29).
فطر: فطر على كذا: طبع عليه « فطر على الصدق »

ذَرْهُم يَخُوضُوا مِنَ الأيّامِ زُخْرُفَها ... ويَشْرَبُوا الشَّعْبَ دَنَّ اَلطـُّهْر والنُّخبا[2]

دِيْنَــاً أَبَــا جَهَــلٍ كِذْبــاً يُطَالِعُنــَا ... فَيْنشُرُ الجِبْتَ حَولَ البَيتِ والنُّصُبــا [3]

مَـوْلَى الثّعَالِـبِ أَمْسـَى شَـيخُ قِبْلَتِنَــا ... صِــهْرَ النُّبــوَّةِ رَسْــماً وَافــقَ النَّســبَا!

مــنَ الطـَّرَافــَةِ أنْ يعَــتَمَّ مُجْتَهــداً ... وَيُشْرِعَ الرِّقْصَ في الأرجَاءِ والطـَّرَبـَا

هُــنَالِكَ انْـفَصَــمَ الإسْـلامُ عُرْوَتَــهُ ... قــُمْ يَـا مُــحمَّدُ والعَـنْ دَهْـرَكَ العَرَبــا

وللشَّوَاعِــرِ فِيمَــا بينَنَــا حِكــَمٌ ... (الكَلــبُ كَلــبٌ ولَــوْ طَوّقتَــهُ ذَهَبــا)

يـا آلَ نَجْـدٍ أَمَـا فِـي شَـرْعِكُم غِيَـرٌ ... هــــيَ الحَيَــاءُ وإلاّ لا فَــــلَا عَجَبــا

وَلّوا الوُجُوهَ قِبَالَ الغَرْبِ مِـنْ سَفَـهٍ ... بــاريْسُ قِبلَتــُكُم شــاءَ الــوَرَى وَأبَــى

تِلـكَ الكـُرُوْشُ بالكـُوْنيـَاكِ سَابِحَــةٌ ... النَّــارُ أَولَــى بهــَا فــي قَعْرِهَــا حُقبَــا[4]

لا تَغْتــَرَنَّ بِعَــرْشٍ أنــْتَ مالِكُــهُ ... فـــالمُلْكُ للهِ إذ يَهْدِيْـــهِ مَـــن طَلَبـــا

---

(1) السنن: مفردها سنة، ولغة السنة هي الطريق والسيرة. واصطلاحا ; السنة والسنن تطلق على المستحبات والآداب فيقال سنن الوضوء كذا.
نضبا: نَضَبَ الماء غار في الأرض وبابه دخل وأصل النُّضُوبِ البُعد.

(2) ذرهم: دعهم و اتركهم.
الدن: قيل الدَّنُّ أصغر من الحبّ له عُسْعُس فلا يقعد إلا أن يُحْفَر له قال ابن دريد الدَّنُّ عربيّ صحيح.

(3) الجِبْتُ: كل ما عُبد من دون الله وفي التنزيل العزيز: النساء آية 51 قـــــال تعالى: چ ى ى ي ي چ.
النصب: النُّصْبُ ما نَصِبَ وعُبِد من دون الله. والجمع: أنصاب وكانت العرب في الجاهلية تقدم عنده القرابين ليتقربو ا بها الى الله زلفى

(4) الكونياك:شراب مسكر.

أَيْـنَ الأُلَــى صَـنَعُوا شَـرًّا وَمَكـيْدَةً أَيــنَ الّــذِي مَلَكــتْ يُمنَــاهُ مَــا وَهَبَــا

فــإنَّ أوْهَــنَ خَلــقِ اللهِ يَسلبُهُــم سَلْ كيفَ نَمْرُودُ لاقَى حَتْفَهُ عَجَبَا[1]

ذاكَ الـكِتــَابُ وَفِــي أنْبائِــهِ عِبـرٌ مَــنْ حــادَدَ اللهَ فــي أَدْهَــارِهِ غُلِبــا[2]

طـُهراً خُلِقنَا بِــأَرْضٍ تـُنْبِتُ القِيَمـا مَـنْ يَـزرَعِ الخَيـرَ يَحْصُـدْ دَهَـرَهُ ذَهَبَـا

لَمَّــا عَزَمْنَــا أَتَانَــا الحَــقُّ مُــنْبَلِجَاً إنّــا لَعَمْــريَ أزْكَــى مِنْكــُمُ نَسَــبا

---

(1) أوهن: • أوهنه المرضُ وهَنه، أضعَفَه، سلبه القوَّة والحيويَّة " أوهنه التَّعبُ وقلّة الأكل، - چ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چ (الأنفال: الاية 18).
نمرود: نمرود هو ملك كنعان في بابل الذي عادى نبي الله إبراهيم عليه السلام و يضرب المثل فيه بالكفر و العناد و الطغيان

(2) حادد: - غاضَبه وعصاه، عاداه وخالفه " (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُــوا) ســورة المــجادلة الا ية 20.

حَذَارِ ياعَرَبْ* 1994/ ديالى

تَبَّتْ يـدَاكَ أَبـا لَهَبْ[1]
تَبَّتْ يـدَا هُبلٍ وَتَبْ
هُلْ حِمْيَرٌ أَوْ هُمْ عَـرَبْ[2]
لا لا نَـسَبْ
منْ نَسْلِ هامـان[3]
حَذَار ياعَـرَبْ
تبَّتْ يـداكَ أَبَـا لَهَبْ
يـا آيـةَ الأَشْـرَارِ[4]
في عَصْرِ العَجَـبْ
يا كَعْبَـةَ البَغْي
ومِحْرَابَ الطـرَبْ
دَهراً ذنَبْ
ذَنَبٌ، ذَنَبْ
رَمْزَ المَآثِمِ والدَّجَلْ[5]
صَنَمُ الجَزِيرَةِ إذْ سَفَلْ
هُبَلٌ، هُبَـلْ
مِـنْ نَسْـلِ هامَانٍ
حَـذَارِ

---

* كتبت بمناسبة الظلم الذي كان يخيم وما زال بسحابته السوداء على سماء الوطن العربي الكبير، فكنت استشعر يومها بقرب طوفان الربيع العربي من خلال قراءة السنن الكونية القاضية بأن لكل طاغية نهاية.

(1) عبد العزى بن عبد المطلب المعروف بكنية أبو لهب هو عم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وكنيته أبو عتبة مات سنة(624).

(2) الحمير:كانت قبيلة حمير قبيلة قوية لها نفوذ كبير في العربية الجنوبية في أخريات أيام سبأ وقبل ظهور المسيحية.

(3) هامان هو شخصية وردت في النصوص القرآنية. كان وزير فرعون زمن نبي الله موسى والمقرب الأول من حاشيته.

(4) آية:جمعها آي وآيات، وهي تعني في اللغة العربية العلامة والأمارة أو المعجزة.

(5) دجل: إذا مَوَّه ولَبَّس، والدَّاجِل: المُمَوِّه الكَذاب، وبه سمي الدَّجَّال.

ياعَرَبْ
يـا حَنْظَلَةْ
يـا حَنْظَلَةْ
مِن نَسْلِ مَعْبُـودِ العَرَبْ
هُبَلٌ، هُبَلْ
قالُوا هُبَـلْ
مِن كُلِّ حَدْبٍ قَامَـرُوا
مِـنْ كُـلِّ صَـوْب
قالـوا هُبَلْ
فَحَيَـاتُهُم حَرْبٌ فَحَرب
اليَـومُ يومُ المَشأَمَـةْ[1]

(1) المشأمة: اي حَلتْ بِهِ الْمَشْأَمَةُ ": الشُّؤْمُ، النَّحْسُ، الشَّرُّ.

اليـومُ يَومُ المَلْحمَة[1]
اليَومُ تـُسْبَى الحُرُمةْ
يَا حَنْظَلَـةْ
يَا حَنْـظَـلَـةْ
تَبَّتْ يَـدَا هُبَـلٍ وَتَـبْ
سَلْ
جَعْفَرَ المَنْـصُورِفِي أَنْبائِهِ
سَلْ مكَّةَ البَطَحاءَ في أَيَّامِهَا[2]
هُلْ حِمْيَـرٌ أَوْ هُـمْ عَرَبْ
لا لا نَـسَـبْ
مِـنْ نـَسـلِ هامَـانٍ
حَذَارِ
يا عـرَبْ
تَبـَّتْ يـَدَا هُبَـلٍ وَتَـبْ
لا تَعْجَبُـوا
فَلِكُـلِّ حَادثـَةٍ سَـبَبْ
وَلِكُـلِّ إنْسَـانٍ حَسَبْ
وَحَظِيرَةُ الخِنزِيْـرِ
مِـن أمٍّ وَأَبْ
إلّاهُ عُرَيانٌ
فأَيـنَ المُنْتَسَـبْ
يَـا لَلْعَجَبْ
يَا لَلْعَجَبْ

---

(1) *الملحمه* :هي قصة شعرية طويلة مليئة بالأحداث، غالباً ما تقص حكايات شعب من الشعوب في بداية تاريخه وتقص عن تحرك جماعات بأكملها وبنائها للأمة والمجتمع .*الملحمة* حكايه...

(2) البطحاء: - مكان متسع منبسط يسيل فيه الماء فيخلف فيه التراب والحصى الصغار، جمع: بطاح وبطائح وبطحاوات.

باعُوكَ يامُهرَ العُرُوبَةِ بالذَّهَبْ
مَن سَلَّمَ المَارِينْزَ قُرْآنَ العَرَبْ
عَجَبٌ، عَجَبْ
مَن رَوَّعَ الأَسْرابَ فَوقَ المِئذنَةْ
مَنْ أحْرَقَ الرَّازِي، فَيَا لَلْمرْجَلَةْ
مَنْ أَعدَمَ الحَلاَّجَ باسمِ الزَّنْدَقَة[1]
مَنْ أَلْقَمَ الكِنْديَّ كَيَّ المِحْرَقة[2]
مَنْ أَلْبَسَ التَّاريخَ حَبْلَ المشْنَقَةْ

(1) الحلاج:. أبو عبد الله حسين بن منصور الحلاج858 (، 922) (244هـ 309 هـ (من أعلام التصوف، من أهل البيضاء وهي بلدة بفارس، نشأ بواسط في العراق، وصحب أبا القاسم الجنيد وغيره.

(2) الكندي: هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن الصبّاح بن عمران بن إسماعيل بن محمد بن الأشعث بن قيس *الكندي*، ولد في الكوفة في بيت من بيوت شيوخ قبيلة كندة.

مَنْ قالَ انَّ الدِّيْنَ أَفْيُونُ الشَّعَـبْ. [1]
والطُّـهْرَ أَضْغَاثٌ بِهِ وَهْمٌ كَتَـبْ
والنَّارَ والجنَّاتِ مَكـذُوْبٌ كَذَبْ
يا لَلعَـجَبْ
يـا لَلعَـجَبْ
إنْ تـُعرَفُ الأَسْـبابُ
إذ بطُـلَ العَـجَـبْ
لا لا عَـجَبْ
مـنْ نسْلِ هَـامَانٍ
حَـذَار
يَا عَرَبْ
تبَّتْ يَـدَا هُبَلٍ وَتَـبْ
فالدَّهْرُ دوّارٌ، إذا سَرَّ انقَلَبْ
وَلِكُـلِّ نَمْرودٍ زمَـانٌ مُنْقَلـبْ
ولِكلِّ فِرْعَونٍ نِهَايَاتُ العَجَبْ
مَنْ بَحْرُهُ الغَافِي تَعَالَى بِالغَضَبْ
لا لا عَـجَبْ
إذ أَيـنَ نَمرُودٌ وَأَيْنَ أَبُو لَهَـبْ
لَـمْ يُغْنِ عنْـهُ مالُـهُ وَمَاكَسَبْ
عَـجَبٌ
عَجَـبْ
لا تَعْجَبُوا كَمْ مَـارِدٍ
مِن بَعدِ مَغْلوبٍ غَلَبْ
مَنْ عَلَّـمَ القِطعَـانَ أَسْـرَارَ الشَّغَبْ
كَـمْ حَاكِمٍ للشَّعْبِ أَمْسَـاهُ غَضَبْ
آلُـوْا حَطَّبْ

---

(1) الأفيون باللاتينية (*Opium*): هو مادة مخدرة، تستخرج من نبات الخشخاش، وتستخدم لصناعة الهيروين. وطبقا لمصادر الأمم المتحدة، تشكل أفغانستان حاليا المصدر الأول...

لا لا عَجَبْ
مِـنْ نَسْلِ هَـامَانٍ
حَذار
يا عَـرَبْ
غَضَـبٌ، غَضَبْ
فالشَّعْبُ بُرْكانُ الغَضَـبْ
لَـهَـبٌ، لَـهَـبْ
تبَّتْ يـَداكَ أبا لـهَبْ

(صَغِيرتِي الحَسْنَاءُ) 1996 /ليبيا

حَـارَتْ علَـى ثَغْـرٍ بِـيَ الكَلِـمُ دَهْـــراً وفِـــي أفيَـــائِهَا الأدَبُ[1]

بَيْـنَ الهَـوَى والنَّـارِ مُـقْتَسَـمٌ بَيْنِـي وَبَـيْنَ البَـيْنِ مُضْـطَرِبُ[2]

أَهْـوَى وفِـي أحْشَائِـي مَمْلَكَـةٌ فِـــي عَرْشِهـــا لَيْـــلايَ تَنْتَصِـــبُ

يـا فـاتِنَ الأبْصَـارِ فـي سَكرٍ كَأسِـي دِهـاقٌ والهَـوَى عَـذِبُ[3]

يـاآيـةَ الأسْـرارِ فـي سُـوَري دَهْـراً وفـي مِحْرابِـهَـا الرَّهَـبُ

فـالكَـوْنُ سَـارٍ فِـي مَسَارِبِهَـا مَـا اللغْـزُ، مـا الأسْـرارُ مـا السَّـبَبُ[4]

إذْ زُلْـزِلَ الأرْضُـونَ مِـنْ والكَـونُ والأفْـلاكُ والشُّـهُبُ
رَهَـبِ

مُذْ أشْرَقَتْ كَالبَدْرِ فِـي غَسَـقٍ ضَـاءَتْ فَضَـاعَ السِّـترُ والحُجُـبُ[5]

صَـعْقـاً فخَـرَّ القَلْـبُ مُنْصَدِعـاً عَصَـفَتْ بِـيَ الأهْـوَالُ والنُّـوَبُ[6]

فَالكُنْـهُ ثَـاوٍ، حُسنُـهُ أزَلٌ كَـالرُّوْحِ لَـمْ يُـدرَك لهـا سَبَـبُ[1]

---

(1) أفياء: جمع فيء وهو الظل.

(2) بين: ظرف زمانيّ أو مكانيّ مبهم يتَّضح معناه بإضافته، ولا يضاف إلا لما يدلّ على أكثر من واحد، والبين بمعنى الفرقه.

(3) الكَأسُ: القَدَحُ ما دام فيه الخمر، وهي مؤنثة. و الكَأسُ الخمرُ نفسُها، وفي التنزيل العزيز: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ۀ ۀ ہ ہ ہ چ (الطور آية 23).
الدِّهَاقُ: يقل: كَأْسٌ دِهَاقٌ: مُتْرَعَةٌ ممتلئة. وفي التنزيل العزيز: النبأ آية 34 (وكَأْسًا دِهَاقًا).

(4) مسرب: مذهب. - مسرب من الماء: مسيله ومجراه.
و اللغزُ: ما يُعَمَّى به من الكلام. والجمع: ألغازٌ

(5) الغَسَقُ: ظلمةُ الليل. وفي التنزيل العزيز: چ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ چ (الإسراء آية 78).
الحجب:الحِجَابُ الستر و حَجَبَهُ منعه من الدخول.

(6) انصدعَ ينصدع، انصداعًا، فهو مُنصدِع انصدعَ المَبنى مُطاوع صدَعَ / صدَعَ بـ: انشقّ، أصابه الصَّدْع

لا لا تَلُمنِـي فالـهَـوى قَـدَري كالمَـــوْتِ سَبَّـــاقٌ ولا هَـــرَبُ

لا تَعجَبُـوا ذلـِّي وَمَـسْكَنَتِي أَنَّـــى، وَهَـلْ عِشـقٌ بـهِ العَجَـبُ؟!

صَـبٌّ إذَا مَـا ذُقْـتَ سَـكرَتَها قَـــلْباً بـــكَ الأَيَّـــامُ تَنْقَلـــبُ

صَبٌّ مِنَ الأَنْغَامِ قَدْ فُطِرت فـــي عَينِهـــا الإيقـــاعُ والطـــرَبُ[2]

فـي خَدِّهـــا الألّـــوانُ زَاهِـيَةً كَـالبَحْـــرِ أمْـــوَاجاً فَتَصْطَـــخِبُ

فَـوَّاحةٌ عِطـْراً وقـدْ سَكبَـتْ مِسْكـــاً بهـــا الأصْـــداغُ والهَـــدَبُ[3]

حَسْنَـاءُ إذ تَرويْـكَ كَـوْثَـرَهَـا نَـــهْراً فـــلا هَـــمٌّ ولا وَصَـــبُ

حَسْنـاءُ بالأَضـدَادِ قـد وُصِفَتْ فـــي مُقلَتَيهَـــا البَّحْـــرُ واللَّهَـــبُ

حَسْنَـــاءُ مَـنْ يَدْنُـــو لِسَاحَتِهـــا عَليـــاءُ فـــي آفَـاقِهَـــا الرُّتَـــبُ

مَـــغْرُورَةُ الألّـــحَاظِ سُنَّـتُـهَـــا السِّحْـــرُ والتَّعْويْـــذُ والنَّـــوَبُ

تَهْدِي الـوَرَى مِن مَبْسَـمٍ دُرَراً كالشَّهـــدِ مِنـــهُ الحَـــرْفُ يَنـــسَكِبُ

---

(1) الكنهُ: جوهرُ الشيءِ وحقيقتُه.
ثاوٍ: أسم فاعل، والمفعول مثويّ به • ثوى بالمكان / ثوى في المكان أقام به واستقر
ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ (القصص 45).
الأزل: القدم.

(2) الصب:يقال ماءٌ صبٌّ، وهو كقولك ماءٌ سَكْبٌ، وماءٌ غَوْرٌ.الصبابة: رِقَّةُ الشوقِ وحرارته. يقال رجل صبٌّ: عاشقٌ مشتاقٌ.

(3) الهُدْبُ: شَعرُ أَشفارِ العين.
الصدغ: الصُّدْغُ: جانب الوجه من العين إلى الأذن. و الصُّدْغُ الشَّعْرُ فوقَهُ. والجمع: أصداغٌ، وأصْدُغٌ

مَـــاالضَّيرُ لَـوْ جَـادَتْ بِقَافِيَـةٍ يَشْـــدُو علَـــى أوتَارِهَـــا الطّـــرَبُ

عَجَباً تـرَى فـي كفِّهَـا الكَرَمـا بَـــحْراً إذَا مـــا رمتَـهَـــا تَهَـــبُ

تَبْكِـي إذا مـَا الرِّيـحُ فـي وَجَعٍ لكِـــنْ عَذَاباتِـــي لَـهَـــا تَـــطِبُ

أفنَيْـتُ عُمْـرِيَ فـي مَحَاسِنِهَا مِنْهـــا فَحَظِّـــي الشَّـــوْكُ والحَطَـــبُ

فدَمِـي هَـوَىً عَمْـداً تَقَاسَمَـهُ الطـــرْفُ والأحْـــداقُ والـــهَدَبُ

بَغيَاً دَمِي فِي الأشْهُـرِ الحُرُمِ هَـــدرٌ فَمغلـــوبٌ لـــهُ الغَلـــبُ[1]

كَفَّارتـِي فـي شَـرْعِهـا أبَـداً كُـــفرٌ وسُحْـــتٌ مالهَـــا طَلَـــبُ

أمْسَـــيتُ أشْـــلاءً مُمَزَّقَـــةً أرْدَانِـــيَ الهِجْـــرَانُ والنـــَّصَبُ

صَلّـيتُ أحْـزَانِي عَلَـى وَجَلٍ خَمْســـاً بِـــذلِّ الدَّمْـــعِ مُكْـــتَئِبُ

دَائِـي عَسِيْـرٌ والهَـوَى نَـزِقٌ لا الوَصْـــلُ يَهْـــدِيني ولا الهَـــرَبُ

وَلْـهَـــانُ لا دَارٌ تظلِّلُنِـــي حُـنْـــواً ولا البَيـــداءُ واللّجُـــبُ[2]

---

(1) بغى: 1- اعتدى. 2 - بغى: ظلم. 3 - بغى: خرج على القانون. 4 - بغى الجرح: ورم وفسد.
الاشهر الحرم: والأشهر الحرم أربعة، وهي الأشهر الهجرية العربية :ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، رجب .وهذه الأشهر الحُرُم يوضع فيها القتال.
(2) اللجب: و لَجِبَ البحرُ: اضطرب موجُه.

قافيــة الـتــاء

(ودَاعًـا يـاأُمِّي) 2012 / ديالى

يَـومِي كـَأَمْسِي بِالسَّـوادِ مُوَشَّـحُ حُـزْنٌ يُكَـلكِلُ فِـي الـوَرَى سَكَـنَاتِي[1]

يَمَّمْـتُ وَجْهِـيَ لا بِقَـاعَ تَقِلـُّنِي كـَـلاَّ ولا بَكَـتِ السَّـمَا عَثَرَاتِـي[2]

قَدْ عِشْتُ في كَنَفِ الجِنَانِ صَبابَتِي وَبَـراءَةَ الأَحْـلامِ فـِي شَطـَحَاتِي[3]

إذْ كُلـَّمَا هَـزَّتْ سَـمائِيَ كُرْبَـةَ هَرَعَـتْ لِسَـاحَتِها صَـدَى خَفقَاتِـي[4]

كَمْ دَغْدَغَتْ حُنْواً شِغـافَ مسَامِعِـي وَحَـلاوةَ المَعْنَـى بِجُـلِّ صِفـَاتِ[5]

لَـم تَـبقَ فِـي بَـابِ البَلاغَـةِ آيَـةٌ إلاَّ سَـقَتْ مِـنْ بَحْرِهَـا غَابَـاتِي

كانَـتْ تـُحَاوِرُني بِـأَبْهَى لَفـْظَةٍ ولَـدِي: حَبِيْبِـي، جَنَّتِـي، وَحَيَاتِـي

ذُخْرَ المَفَاخِرِ فِي سُطـُور دَفَاتِرِي وَمَرَافِـئَ الأَحْـلامِ فِـي كلِمَاتِـي

إذ أنـتَ أنـتَ فَلا سِوَاكَ يَرُوقُ لِي قَدَراً مَلَكْـتَ سَـرائِرَ الخَفـَقَاتِ

قَالَـتْ فَديتـُكَ يَـا بُنَـيَّ تَـحَنُّنَا لا تَعْصِـنِي أَمْراً بِصَـمْتِ سُـبَاتِ

حَتَّـامَ تَبْقَـى فِـي الغُرُوبَـةِ غَـارِقَاً فاظْـفِرْ بِوَجْـهٍ مُشْـرِقِ القَسَمَـاتِ

---

(1) موشح: اسم مفعول من وشَّحَ. والوِشَاحَ ": مَا يُشْبِهُ القِلاَدَةَ، وَهُوَ نَسِيجٌ عَرِيضٌ يُرَصَّعُ بِالْجَوَاهِرِ وَتَشُدُّهُ بَيْنَ عَاتِقِهَا وَكَشْحَيْهَا.
كلكل: جمع كلاكلُ: صَدْر، أو هو ما بين الثّرقوتين. أناخ عليه البؤس بكَلْكَلِه: ثقُل عليه وضغط.

(2) يمَّمَ: تيممًا، فهو مُيمِّم، والمفعول مُيمَّم: يمَّم فلانٌ المَكانَ قصَده واتّجه نحوه.
أقلّ:و أَقَلَّ الشيءَ: حمله ورفعه. وفي التنزيل العزيز: چ ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ چ (الأعراف آية 57) .

(3) الكنف: (مصدر كَنَفَ). " يَعِيشُ فِي كَنْفِهِ ": أَيْ يَعِيشُ تَحْتَ رِعَايَتِهِ وَصِيَانَتِهِ.

(4) هرع:اسرع، ويقال هُرِعَ الرجلُ: مَشَى أو عَدَا في اضطراب وسرعة.

(5) دغدغ: (فعل: رباعي متعد بحرف). دَغْدَغْتُ، أُدَغْدِغُ، دَغْدِغْ، مصدر دَغْدَغَةٌ. " دَغْدَغَ عَوَاطِفَهُ ": حَرَّكَهَا.
شغاف:جمع أشغِفَة وشُغُف و شَغافُ القلب: غلافه، حبّته أو سويداؤه " مسَّت الحادثة شَغاف القلوب، هو منّي منزلة الشَّغافِ، أحبَّها من شَغاف قلبه ".

كَـمَ أنْكَـرَتْ عَمْـداً سِـنِيَّ ولادَتِـي ... لِتَـــرُدَّ قَيْـــدَ العُمْـــرِ بالتـــرُهَاتِ

ما زلتُ طِفـلاً فِي مَمَالِكِ عَرْشِـهَا ... رَغْـمَ اشـتِعَالِ الشَّـيْبِ فِـي هَضَـبَاتِي

ضَـاقَتْ بِهَـا مِـنْ أَجْلِنـا أَحْلامُهَـا ... هانَـــتْ مَطامِحُهَـــا بِفـــرْطِ أَنَـــاةِ[1]

خَمْسُـونَ لَـمْ أسْـمَعْ لأفٍّ هَمْسَـةً ... إلاَّكَـــرِيمَ القَـــوْلِ بالنَّفـــحَاتِ[2]

أمّـــاهُ يَـــا آيَ العُذوبَـــةِ والهَـــوَى ... والخَيْـــرِ والاحْسَـــانِ والبَرَكَـــاتِ

أمّاهُ مَـنْ لِـي فِـي المَصَـائبِ بَلْـسَمٌ ... يَشْـــفِي جِـــرَاحَ الـــدَّهْرِ بِالـــدَّعَوَاتِ

أمّـــاهُ بَعْـــدكِ لا أنِـــيسَ يَزُورُنِـــي ... لا لا وَلا وَطـــأَ الـــوَرَى عَتَبَـاتِـــي[3]

هَـوَتِ الـدِّيارُ بأهلِهَـا فِـي غَفْلَـةٍ ... أَمْسَـــتْ خَـــلاءً مُقْـــفِرَ الجَنَبَـــاتِ[4]

---

(1) الأناة: الحِلم والوقار؛ يُقال: إنه لذو أناة ورفق.

(2)أفّ: كلمة تضجّرٍ و تبرّمٍ و كراهيّة.
النفحات: رائحة الطيب.

(3) وطأ الشيء برجله: داسه.

(4) خلاء: الخَلاَءُ من الأرض: الفَضاء الواسع الخَالي. و الخَلاَءُ من الأمكنة: الذي لا أحَدَ به ولا شيءَ فيه
الجنبات: أرجاؤه، يقال:جَنَبات البيت وغيره: جوانبه ونواحيه.

أوَهكَـذا تـورَى العَظَـائِمُ حُفْـرَةً ... فِـي ظُلْـمَةٍ تَحْـتَ الثَّـرَى وَحَصَـاةِ[1]

رُكـنٌ تَجَلـَّى فِـي القـبُور مَهَابَـةً ... كَالشَّـاهِقَاتِ الصُّـمِّ وَسْـطَ فَـلاتِ

بَلَغَـتْ مـن العُمْـرِ العَتِـيِّ مَرَاتِبَـا ... تِسْـعُونَ حَـولاً غُـرَّةُ السَّـنَواتِ[2]

زهْـدٌ وَتَقـْوىً واجتِنَـابُ مَحَـارِمٍ ... وَقِيَـامُ لَيـْلٍ مُفـْعَمِ الصَّـلَواتِ

فَحَيَاتـُهَا كـَانتْ صَـحَائِفَ عِبْـرَةٍ ... للسَّـائِلِينَ مـآثِراً وعِظَـاتِ

لـم تَشْـرَبِ الدُّنـْيَا بِكَـأسِ سَـعادَةٍ ... إلاَّ عَلـَى مَـوْجٍ مِـنَ المَأسَـاةِ

مِنْ كُوَّةٍ الأحـزَانِ أشْـرَقَ شَمْسُـهَا ... وَقَضَـتْ بِلَيْـلٍ حالِـكِ الظُّلُمَـاتِ[3]

فاللـَّيْلُ يَشْـرَبُ مِـنْ دِمَـائِي كُلـَّمَا ... خَطـَرَتْ ملامِحُهـا هُـدَى نَـظـَرَاتِي

لا تَعْجَبُـوا حُزْنِـي وَبَحْـرَ مَـدَامِعِي ... أمِّـي حَيَـاتِي فِـي الـدُّنَا وَمَمَـاتِي

آلـيْتُ أرْتَجِـلُ القَصِيْـدَ بِفَقدِهـا ... مـا دُمْـتُ حيـاً فـي الـورَى بِرُفـَاتـِي[4]

---

(1) الثرى: التُّراب النَّدِي. وفي التنزيل العزيز: طه آية 6(لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى).

(2) العتي: جمع: أعْتاءٌ. [ع ت و]. " بَلَغَ مِنَ العُمْرِ عِتِيّاً ": تَقَدَّمَ كَثِيراً فِي السِّنّ. الحَول: السّنة. والجمع: أحوالٌ.

(3) الكوّة: جمع كوَّات وكِوًى: فتحة أو نافذة للتهوية والإضاءة ونحوهما " كوَّة سقف أو جدار أو خندق أو فُرن ".

(4) آليتُ: آلى إيلاءً: أقسَمَ.
أرتجل: يقال ارتجل المتكلم الحديث: أتى به من دون إعداد سابق، ابتدعه بلا رويَّة " ارتجل خطابًا / لحنًا موسيقيًّا / قصيدةً ".

(ضَاعَ الدَّجَاجُ) [1] 1997/ليبيا

ضَـاعَ الـدَّجَاجُ وضَـاعَتْ لقْـمةُ القَاضِـي ... نَفـْسي أَتـُسْعَدُ فَـوْزاً بالـَّذِي آتـــي[2]

قَـدْ كُنـْتُ آمُـلُ أنَّ الـرَّهْنَ يُـدركُني ... بَيْـدَ المُـرَاهِــنُ مَنــزُوعُ الأَمَــانَاتِ[3]

يـامُـرزُقَ الخيـرِ إنَّ العَهْـدَ مُنتَظَـرٌ ... إذ كَيــفَ تَدفــنُ عَهْــداً بالخِــيَانَاتِ

رَهْنـاً تـُواعِـدُ بالمَحْشِـيِّ مـن طـَعَمٍ ... فمــَا حَــظِيتُ سِــوَاهُ بــالمُرَادَاتِ

أَمْشِـي وَجَمْرٌ لِجُـوعِ البَطـْنِ يُحرِقُـنِي ... إذ كيــفَ تـُطـْفِــئُ نيْرَانَــاً بِشَــايَاتِ

وَجِئْـتُ كَالطـَّيرِ مَلـْهُوْفاً عَلـى شَغَـفٍ ... أُسَــرّعُ الخَطــْوَ طــَوياً للمَســافاتِ[4]

عِنْـدَ الجَـلاءِ وَذِي الأَكـَلاتُ قَـدْ رُصِفَـتْ ... فِـي مَنْـظَرخِلْـتُـهَا مـن قُـوتِ جَنَّــاتِ[5]

تَرَى الدَّجَـاجَ بِهَا احْمَرّتْ جَوانِبُـهُ ... كَخَــــدِّ فـاتِنَــــةٍ فَــــرْطَ الحَيــــاءَاتِ

---

(1) نظمت في مدرس مصري، يُدعى (مرزق) الذي كان يعمل معنا مدرّسا لمادة الرياضيات، وكان قد أوعدني بنفر من الدجاج في احدى المطاعم الليبيه في منطقة طبرق، إن هو خسر في مباراته معي في مسابقات التنس، التي كانت تقام بين أعضاء الهيئة التدريسيه بين الفينة والأخرى، وقد حالفني الحظ بأن هزم هزيمة نكراء، ولكنه تنكر لوعوده، فلم أحض منه - وبعد الحاح شديد - إلا على مشروب غازي بخس الثمن اسمه (مرادة) فهجوته بهذه القصيدة، وذلك لخلق أجواء من المرح بين زملاء العمل ممن انهكتهم الغربة بسنواتها العجاف.

(2) لقمة القاضي أو لقيمات أو العوامة من الحلويات السورية التي تشتهر فيها مدينة حمص السورية، و يسهل تحضيرها بالبيت بسهولة، وهي معروفة في العديد من الدول العربية.

(3) الرهن: هو الشَيْءُ المَحْبُوس نَظِيرَ دَيْن.

(4) الشغف: حُبّ، وُلُوع.

(5) الجلاء: اسم لمقهى شعبي معروف في مدينة طبرق الليبيه.

صَبَّرْتُ نَفْسِي عَنِ الأَكْلاتِ فِي سَغَبٍ ... عِلّــيْ أَفــوزُ بِمِيْــرَاثِ الــدَّجَاجَاتِ[1]

هِــيَ المَــلاذُ إذا مــا ذُقتَهــا وَلَهَــاً ... كالتِّــبرِ مِــنْ طـعَــمٍ فــي فَــمٍ سَــادَاتِ[2]

وَقفْـتُ لَحْظــاً علَـى أَعْتَابِهَـا ثَمِـلاً ... فَكُــلُّ لَحْــظٍ مَضَــى أضْــحَى بِسَاعــاتِ

أصَـارِعُ الـنَّفسَ فـي رَوْعٍ أجالِـدُهَا ... فَهَــلْ تكُــفُّ بِنَهْــيٍ عَــنْ إهَانَــات

فَكُلَّــمَا هِمْــتُ بــالمَوْعودِ بــادَرَني ... بِهَــزِّ رَأسٍ، فــإذ يُوحِــي بِــلَاءَاتِ

لمَّــا يَئِسْــتُ مِــنَ الإيفَــاءِ لا أَمَــلٌ ... وَقَفــتُ حِينــاً بِفــرْطٍ مــن حِسابــاتي

عَزَمْتُ أفياءَها خُطْــوَاً علَى عَجَلٍ ... حتـَّى جَلَسْتُ علـى عَرْشِ الأَرِيْكـاتِ[3]

نَادَيـتُ صاحبَهــا أَنْ هَاتِهــا نَفــراً ... بالجِسْــمِ كـامِلَــةً، بَــلْ بالجَناحَــاتِ

فَرُحْـتُ ألقمُهَــا مِــنْ فـرْطِ لـذّ تِهــا ... ألْـوْكُهَــا تــارةً، أوْ بَــينَ عَظــاتِ

وَكُلَّــمَا وَقَعَــتْ عَينْــايَ ألــعَنُه ... علَــى دَجَــاجٍ لــهُ بَــينَ الجَمَاعَــاتِ

فمــا عَرفـتُ بَخَـيْلاً مِثلَــهُ جَلَفَــاً ... إنْ بــالَ يَوْمــاً فَبَــوَّالٌ بِقَطــرَاتِ

لَــوْ كـانَ يَجْمَـعُ مَـا قَـارُوْنُ يَمْلِكُـهُ ... لَرَغَّــبَ الــنَّفْسَ فَيْضَــاً مِــنْ مَزيــداتِ

لو فـي يَدَيهِ غُيـومُ القَطْرِ يَحبِسُهـا ... عــنِ الخَلائِــقِ دَهْــراً مــنْ سَمــاواتِ

منّــاعُ خَيــرٍ بِطبْعِ الشُّــحِ مُنْــفَطِرٌ ... جَــرْدَاءُ جَيْــبٍ فَخُلــوٌّ مِــنْ عَطَــاءَاتِ

---

(1) السغب: الجُوعُ، وقيل: هو الجوعُ مع التعَب.
(2) التبر:الذهبُ كُلُّه، وقيل: هو من الذهب والفضة.
(3) الأريكة: هو كلّ ما اتكِئَ عليه من سرير أَو فِراش أَو مِنَصَّةٍ.

مِضْيَاعُ حَـقٍ فَلا تَرْجُوهُ مِنْ طَلَبٍ وإنْ مَلَكـــــتَ لِآلافِ الشَّـــــــهادَاتِ

ياسـادةَ العَـدلِ إنَّ الحـقَّ يُنصِفُنـِي هَـــلاَّ رَدَدْتُـــم بإنْصَـــافٍ ظَلاَمَـــاتِي

(ما أعْذَبَ الهَمْسِ) [1] آذار/2005/بعقوبة

سَـلْ قَلْبِـيَ المَفْجُـوعَ والحَدَقَـاتِ عَـنْ حُسْـنِ ظَـبْيٍ زَادَ مِـن آهـاتِي[2]

مَـنْ قـالَ إنّ البُعـدَ يُطفِـئُ حُرْقَـةً كَيْمـا يَتُـوبَ الصَـبُّ مِـن مَأسَـاةِ

قـد لامَنِـي الإخـوَانُ رُغْـمَ تَكـتُّمِي عـن طـولِ سَـهْرِعَارِمِ الحَسَـراتِ

إذ كـانَ عِشْقـاً هائِمـاً بِضَـرَاوَةٍ كالبَحْـرِ هَيَّـاجٌ بِغِيـرِ أَنَـاتِ[3]

وتَصَـفحَ اللَّيْـلُ البَهِيـمُ دَفَاتِـري وَتكـوَّرَتْ حُزْنـاً شُـمُوسُ حَيَـاتي[4]

وَمَضَتْ سُنُونُ العُمْرِ دَهْراً لـمْ أَذقْ إلاّ كُؤوسَـاً مُـترَعَ النَّكبـاتِ[5]

لا لا تَـظُنِّـي لـمْ أحَـاذِرْ، إنَّـمَا غَلَـبَ الهَـوى عَقْـلي، أيَـا مَـوْلاتي

قـد فَـاضَ حُبُّكِ رُغْـمَ كُـلّ تَحَـوّطِي (واليَـومَ أَبحَـثُ عـن طَريـقِ نَجَـاتِي)

آلَيْتُ أَنْ أَبـْنِي السُّدُودَ على الهَـوَى لأَعِيْـشَ وجْـداً سَـاحِرَ النَّغَمـَاتِ[6]

---

(1) مناسبة القصيدة أن أحد مدرسي مدينة بعقوبة كان قد اشتهر بدروسه الخصوصية، ومن خلال تطوافه على منازل طلبته رمته الصبابة بسهامها الطائشة فأوقعته في هيام فتاة بعمر ابنته الصغيره، فبادلها الغرام على استحياء وكتمان، وذات يوم أطلعني – وبحذر شديد – على قصاصة قد سطر فيها بعضا من خواطره، وطلب مني أن أنظمها له شعرا، وبعد إلحاح شديد كانت هذه الابيات.

(2) المفجوع: مُصَابٌ بِفَاجِعَةٍ مُؤْلِمَةٍ.
الحدقات:والحدقة السواد المستدير وسط العين، وقيل: هي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خَرَزَتها.

(3) هيّاج:صيغة مبالغه للفعل الثلاثي(هاج) الذي يعني تحرك واضطراب مع ثورة.

(4) البهيم: لا ضوءَ فيه إلى الصباح.

(5) المترع: المملوء: « إناء مترع ».

(6) الوجد: المحبة.

رَبّـاهُ هلْ لـِي مَخْـرجٌ مِـنْ مِحْنَتِـي أَمْ أنَّ دَهْـــري حَالِـــكُ الطرُّقَـــاتِ

مَـا أعـذبَ الهَمْـسَ الرَّقِيـقَ بِجَنْـبِها تنْــسِيْكَ لـُبّاً، بـلْ وَفـرَضَ صَــلَاةَ[1]

(1) الهمس: كلُّ خَفِيٍّ من كلام ونحوه.

قافيـة الحـاء

(مِصْرُ تُولَدُ مِنْ جَديد) 2013 /ديالى

النِّيـلُ يَرقُصُ والـوجُوهُ مِلاحُ وتــزَّف فَــوقَ رِمَالــهِ الأَقــرَاحُ[1]

اليومَ تَـزْهَرُ فـي العُيُونِ مُرَادُهَا لِتَمُــوجَ فَـوقَ رُمُوشــها الأقـزَاحُ[2]

وَسَماؤُهَا سُحُبٌ تَجَلـّى بَرقُــهَا نــاراً وَ يَمَّــاً مُنــذِراً لـوَّاحُ[3]

عـادَتْ كَرامَـاتُ الشُّعُوبِ بأَسْرِها وَتَحَــــرَّرَ الأَرَضُــــوْنَ والفَــــلاّحُ

قَـطَـفُوا ثِمَـارَ الخَيـرِ بَعـدَ جَـلادَةٍ لِيُقَــامَ مِــنْ بعْـدِ الفَسَــادِ صَــلاَحُ

لِـتَهُزَّ عَـرْشَ الظّـالِمينَ رِيَـاحُهُم لا ظــالِمٌ بــعْدُ ولاسَــفَّاحُ[4]

شَـاخَتْ ألاعِيْـبُ الـدَّعيّ بِـزَ يفِهـا إذ كيــفَ تــكسَرُ لِلنــسُور جَنَــاحُ[5]

ظَنـُّوا الخَـدِ يعَـةَ بالكَنانَــة تَنْـطلِي فَتَكشَّــفَتْ مــا أَنجَبُــوهُ سِفَــاحُ[6]

أَنّــى لِشَـعبٍ أنْ يُبِيــحَ لِمَـنْ طَغَـوا عَـوْداً علـى مَــا أَجْــرَمُوا وأبَـاحُوا

سَيُصَــحِّحُ ا لشَّــعْبُ الأبــيُّ مَسَــارَهُ لا خَــانِعٌ يَهدِيــهِ أوْ سَــفّاحُ

وَهُــمُ الأبَــاةُ الشُــمُّ فــي سَــاحاتِهِم إذْ تــرْخَصُ الأَبْــدَانُ والأرْوَاحُ

---

(1) ملاح: « رجل ملاح »: ظريف شديد الملاحة.
(2) قَوْس قُزَح (الطبيعة والفيزياء) قَوْس يظهر في السماء ويكون في ناحية الأفق المقابلة للشّمس، ويتكوّن من ألوان الطيف.
(3) لواح:صيغة مبالغة ماخوذة من لاح يلوح إذا ظهر للبشر.
(4) السفاحُ: من يكثر سفك الدماءِ، ومنه لقب الخليفة العباسي الأول.
(5) الدَّعِيُّ المنسوب إلى غير أبيه.
(6) سفاح: الزنا يقال: تزوج المرأة سفاحا: أي بطريقة غير شرعية.

يـا أيُّهَـا الأبطـالُ فـي سُـوْحِ اللـَّظَى فَأَمَامُكـُم فـــي القَــادِمينَ كِفَــاحُ

مِصْـرُ الحَبِيْبَـةِ لا تَشِـيخُ أوارُهَـا إنْ أظْلَمَـــتْ فَـــتَلأْلأَ الإصْـــبَاحُ

سـيُخَلدُ التـَّاريخُ قائـدَ ثـوْرةٍ دانَتــهُ أَصــوَاتٌ فَهُــنَّ صــداحُ

قافيـةالـدال

(مَابَالُ بَغدادَ) [1] ديالى/2004

للهِ درُّكِ يَـا بَـغْـدادُ مِـنْ بَلَـدٍ ... للهِ درُّكِ مِـن فَـرْدٍ بِـلا عَـدَدِ! [2]

مـا بـالُ بَغْدادَ تَشْكـو اليَوْمَ مِـنْ وَجَعٍ ... ما بَالُ بَغدادَ تشْكـو العَيـنَ مِن رَمَدِ! [3]

ما بـالُ بَغْدادَ فِيْها الشَّمْسُ عَابِسَـةٌ ... وَلَيْلُهَـا غَـادَرَ السُّـمَّارَ مِـن أمَـدِ! [4]

مَـا بَـالُ دَجْلَـةَ أمْسَـى مَاؤُهَـا العَـذِبُ ... يَشْكـوالسَّحائِبَ فـي صَـدْر وَفـي وَرَدِ!

مَـا بـالُ دجْلَـةَعبَّاسٌ شَوَاطِئُـهـا ... ولا الفـرَاتُ غَـدَا بِالصَّـادِحِ الغَـرِدِ

وَأينَ مَـنْ عَانَـقَتْ نَسْماتـهُ سُفُنِي ... يَغْفـو الشِّـراعُ علـى كَفَيْـهِ مِـنْ حَسَـدِ

وَأَيـنَ مَـنْ كانَـتِ الأَرْزَاقُ تَقْصُـدُهُ ... عِبْرَ الأَقَاصِـي علَـى ظَـهْرٍ بِمُنْجَـرِدِ؟![5]

أيـنَ العُلُـومُ التِـي كانَـتْ تُظَلِّلُـهُ ... مِنْ فَـوْقِ سَبْعٍ ومِن دُونٍ ومِن صَعَـدِ؟!

وأَيـنَ مَـنْ رَقَـصَ الأَلوانَ زاهيـةً ... فَكَحَّلَـتْ عَيْنَهـا الألـوانُ بالسَّـهَدِ؟![6]

---

(1) نظمت بعد الاحتلال الامريكي لبغداد، ومآلت اليه من دمار وخراب، لتصبح مدينة خاوية على عروشها يسود سماءها صمت القبور المطبقة، بعد أن هجرها جلّ أهلها فرارا بأنفسهم من الموت الذي كان قد انتشر في كل مكان من أرجائها، تلك الجرائم البشعة تذكرنا بما فعله (هولاكو) في بغداد سنة 1258 او بما فعله(الصليبيون) بأهل اندلس من قتل وتنكيل ودمار.

(2) للهِ درّك: أي لله عملك يقال هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله.

(3) الرَّمَدُ: داءٌ التِهابيٌّ يصيب العَيْنَ.

(4) السّمار: السَّمَرُ و المُسَامَرَةُ الحديث بالليل وبابه نصر و سَمَرَاً أيضا بفتحتين فهو سامِرٌ و السَّامِرُ أيضا السُّمَّارُ وهم القوم يسمرون.

(5) المنجرد:الذي لا شعر عليه: « فرس منجرد ».

(6) السّهد: أرق، ذهاب النوم عن المرء في الليل.

وأيـنَ من أسْكَرَ الجُلاّ سَ مِن يَدهِ يَطـُوفُـهُم مِن كُؤُوسِ الـودِّ فـي قَـدَدِ! [1]

أينَ النَّواسِيُّ والزرْيَابُ فِي سَـمَرٍ أمْ أيـنَ أيـنَ مَلِيكُ اللـَّحْنِ فـي شَهَـدِ؟![2]

أيْنَ المَهَا يَوْمَ كانَ الحُسْنُ مِعْطَـفَـها وَأيْـنَ مَـنْ عَضَّـتِ العنَّــابَ بِالبَـرَدِ؟![3]

كَأنَّهَـا لَـمْ تَكـُنْ يَومـاً بِحَاضِـرَةٍ الـ ـدُّنــيَا وَمِــنْ سُــوْمَرٍ نَسْـلاً وَمِــن أكَــدِ

ولا الجَنـائِنُ حَطّـتْ أرْضَ بَابِلــهَا وَلا المَســلةُ كانَــتْ أمسَــها لِغَــدِ[4]

ولا العُلـوْمُ الـتِّي آشُـوْرُ مَنْبَتُـهَـا ضَـاءَتْ على الغَرْبِ بالأنـوارِ والرَّشَـدِ

فَقَاقَـتِ الأرْضَ يَـوْمَ الجَهْـلُ يَحْكـُمُها علَــى الخَــلائِقِ فِــي دِيْــنٍ وَمُعْتَـقَــدِ

كأنَّمَـا سُكِّـرَتْ أبْصَـارُنا وَغَـدَتْ تَرْمِـــي المـــآثِرَ بالإلحَـــادِ والنـــَّكَدِ

وَجَمْرةُ القَيدِ قَدْ أدْمَـتْ معَاصِمَـهَا لَكنـــَّها جَبَـــلٌ فـــي الصَّـــبرِ والجَلَـــدِ

تَقَاسَمَتها يَـدُ الأحْـزَانِ مِـن زَمَـنٍ كَمْ سَامَها الـدَّهرُ مِنْ جُرْحٍ ومِنْ كَمَدِ[5]

---

(1) القدد: قدّد الشّيء: بالغ في شقّه.

(2) زرياب: زرياب هو أبو الحسن علي بن نافع، موسيقي ومطرب عذب الصوت من بلاد الرافدين مـــن العصر العباسي (عاصر الخليفة المهدي). كانت له إسهامات كبيرة وبارزة في الموسيقى العربية والشرقية. لُقِّب بـزرياب وهو اسم طـائر أسود اللون عذب الصوت يعرف بالشحرور.
الشهد: عسل النَّحل ما دام لم يعصر من شمعه.

(3) المها: بالفتح جمع مَهاةٍ وهي البقرة الوحشية والجمع مَهَواتٌ و المَهاةُ أيضا البلورة و أمْهَى الحديدة سقاها ماءً.
العنّاب: ثمر شجر شائك احمر اللون لذيذ الطعم على شكل ثمرة النبق وواحدته عنابة.

(4) المسلة: ويقصد بها مسلة حمورابي والمسلة هي عَمُودٌ أَثَرِي مِنَ الْحَجَرِ، طَوِيلٌ وَمُرَبَّعُ الشَّكْلِ، رَأْسُهُ مُحَدَّدٌ.

(5) الكمد: شدة الحزن.

أرَى بَنِيْهَـا وقَدْ عَاثُـوا بِهَا سَفَـهَـاً ... كأنَّـهَا لَـمْ تكُـنْ أمَّـا ولَـمْ تَلِـدِ

فألْقَمُـوهَـا بِحَـارَ البِيْـدِ واعَجَبِـي ... حتَّى غَدَتْ كَبَقَايَا المَـوْتِ فـي جَسَدِ[1]

فأسْـلَمُوهَا إلـى الأقـدَار تَائِهَـةً ... يَقـُودُهَا المَـوْتُ مِـن لِحْـدٍ إلـى لحَـدِ

آسْلَمتُمونِي إلى الأعْـداءِ واخَجَلِي ... شِبتُـم وشِـخْتُم علـى عَقْـلٍ بِـلا رَشَـدِ؟!

ألَيسَ فِيكُمُ مَنْ يَحْمِـي الذِّمَارَ دَمَـاً ... ألـيسَ فـيكمُ مـن بَـارٍ وَمِـن حـرَدِ؟

حَتَّى هَوَتْ في حَضِيْضٍ لا قَرَارَ لَهُ ... مُستَـسلِماً لِريَـاحِ اليـأسِ والبَـدَدِ

كلٌّ يَلُـوذُ بِسَيْفِ الغَدْرِ مِنْ وَجَـلٍ ... كالمُسْتَجِيْـرِ مِـنَ الـذِّئبَانِ بالأسَـدِ

فكَيْفَ تَشْرَبُ مِنْ بِئْـرٍ غَصَصْتَ بِهَـا ... أمْ كَيـفَ تُلـدَغُ مِـن جُحْـرٍ بِلاعَـدَدِ!

كُلٌّ يَنُـوحُ علَـى بَغْدادَ فِـي دَجَـلٍ ... زَعْـمَ المُوَافـَاةِ فـي وَعْـدٍ وفـي عَهَـدِ

تَفَاخَـرَ الغَـرْبُ جَهْراً قَتْـلَ فَـاتِنَتِي ... حَتـى العُرُوبَـةُ لَـمْ تَنْـكِرْ علَـى أحَـدِ !

لَـمْ تَرْتجِـفْ لَكُـمُ يومَـاً شَـوَارِبُكُم ... عَمّـا جـرَى مِـن بِحَـارِ الـدَّمِ فِـي بَلَـدِي

هِـيَ العَـدَالَةُ لَـمْ تُـخْلِـفْ مَقَادِرُهـا ... مَـنْ يُـوردِ الشَـرَّ فـي نِيْرَانِـهِ يـردِ

بَـنِيْ العُمُومَـةِ تَبـاً لا أبَـا لَكُـمُ ... مَـنْ أشْـعَلَ النَّـارَفي بَغْـدادَ عـنْ عَمَـدِ!

---

(1) البيد: الفلاة ومفردها (بيداء).

(زَايِدٌ حَكِيْمُ العَرَب) 1994/ديالى

مَا خَابَ مَنْ سَمَّى سُمُّوكَ زَايِداً فَعَبِيرُ فَضْلِكَ طَائفٌ بِعِبَادِ

فَلَكَ الأَمَارَةُ فِي الإِمَارَةِ كُلِّهَا وَلَكَ القُلُوبُ سَوَابِحٌ بِوِدَادِ

أَصْبَحتَ رَمزاً للشُّعُوبِ جَمِيعِهَا والنَّاسُ فيكَ رَوَائحٌ وغَوَادِي

ماشَيْتَ شَعْبَكَ في هُدَى خَطَوَاته وَمنَحتَهُ عزماً يدَ الإِسعَادِ

فَجَّرْتَ صَحْراءَ الإِمَارةِ دَوْلَةً فالشَّاهِقَاتُ بِهِنَّ كَالأَطوَادِ

وَجَرَتْ بِهَا الأَنهَارُ تَحتَ جِنانِها مِنْ بَعدِ قَحطٍ فَاتِكِ الأَكباد

قَلَمُ البَلِيغِ فِداكَ فِي تِبْيَانِه مَا الشِّعْرُ لَوْلا حِكمَةُ الأَسْيَادِ

لارَيبَ فِيْنَا والشَّواهِدُ جَمَّةٌ إِذْ تُعَرفُ الأَشْيَاءُ بالأَضْدَادِ[1]

إِذْ كُلَّمَا هِمْتُ الحَيَاةَ فلا أَرَى إِلاَّ سَواداً آخذاً بِسَوادِ

كُلٌّ يَبِيْعُ بِلادَهُ كَمُقَامِرٍ يَرْجُو ثَرَاءَ المَالِ بالأَفرَادِ

تِلكَ العُرُوبَةُ والسَّوادُ عَمَالَةً إِلاكَ شُهْباً كُنتَ كَالمِرْصَادِ[2]

تِلكَ المَكَارِمُ والفِعَالُ مَآثِرٌ آيَاتُ تَعْوِيذٍ مِنَ الحُسَّادِ

---

(1) لاريب: لاشك.
جمّة:الشيء الكثير.

(2) السواد: العدد الكثير.
المرصاد: طريق الرَّصْدِ والمُراقبة، أَو موضِعه. وفي التنزيل العزيز: چکککچ (الفجر آية 14).
والجمع: مراصيد.

رمْـتَ العَظـائِمَ والرّجَـالُ شَوامِـخٌ كِـــالطودِ أَطـــوَادٌ علَـــى أَطْـــوَادِ[1]

إنِّـــي وَحَقـــكَ والغَـــرَامُ جِبِـــلةٌ لَـــولاكَ روْحِـــي غُـــلَّ بِالأَقْـــيادِ[2]

واليـومَ شاعِـرُكَ الجَريـحُ مُكَبَّـلٌ بالـــرِّزْءِ، بِالأغْـــلالِ، بالأَصْـــفادِ[3]

أَحْيـا النـَّوائِبَ واللـَّظَى يـَاسَيِّدي إنَّ الغَرِيـــــقَ أَحَـــــقُ بِالإنْجَـــــادِ

اليَـــومَ أَلبَسنِـــي القَنُـــوطُ ردَاءَهُ كَـــالطير مَصْـــفودٌ بـــلا إنشَـــادِ

هـلاّ رَدَدْتَ مِـنَ الطـُّغَـاةِ بَشَاشَـتِي وَدَفاتـــــرِي وَمَـآثـــــرَ الأَجْـــــدَادِ

رَتَّقْـتَ مَـا فَتَـقَ الطّغَـاةُ بِبطشِـهِم فَـــوَأَدتَ بـــالإ صـــلاحِ كـــلَّ فَسَـــاد

نَفْسِـي وَقَـدْعَلِقتْ هَـوَىً أَستـَارَكم أَمَّـــنْ لِمُضْـــطرٍ فـأَنـــتَ مُـــرَادِي

وَسلِ العَدَالـةَ بالحِجَـا قَـدْ كـلَّـلَـتْ هَـــلْ غَيـــرُكمْ عَـــدْلاً سَـــما بِعِبـــادِ

إنِّـــي وَحَقِّـــكَ والقَصِيْـــدُ كَلِيْلَـــةٌ يَـــا مُـنْتَقَـــى، يَاسَيِّـــدَ الأَسْيَـــادِ

إنَّـــا لَـعَمْـــرُكَ والـوَفـــاءُ عَقِيـــدَةٌ إرثُ الجُـــــدُودِ قَلائِـــــدُ الأَحْفَـــــادِ

(لأنَّكَ حَضَارةٌ يا عراقُ) 1992/ديالى

أَنَـا شَـاعِرٌ أَبْكِـي العِـرَاقَ قَوَافِيَـا (جَـــلَّ المَقَـــامُ بِهَـــا عَـــنِ الإنشَـــادِ)

---

(1) العظائم: مفرد عظيمة، وهي الامور الكبيره.
الطود: الطَّوْدُ الجبلُ العظيم الذاهبُ صُعُداً في الجوّ.
(2) الجبلة: الخِلْقةُ والطبيعةُ.
(3) الرزء: المُصِيبَةُ. والجمع: أَرْزَاء.
الأصفاد: القيود أو الأغلال.

لا أرتَجِي غَيْرَ العِرَاقِ مَدَائِحَا ... فالشَّعبُ شَعْبي والبِلادُ بِلادِي

مَا كُنتُ يَومَاً للطّغَاةِ مُدَاهِنَا ... وَلِعُصْبَةِ الأَشْرَار قَدْحَ زنَادِ

هُمْ زُمْرَةٌ قَادُوا البِلادَ بِجَهْلِهِم ... فِي ظِلِّ مَأْثُمَةٍ وَسَوْطِ فَسَادِ

هُضِمَتْ حُقُوقُ الأكرَمِين وَضُيِّعَتْ ... إذْ لَمْ تلبَّ لَهُم يَدُ الاسنَادِ

مَرَّتْ علَينَا فِي العِراقِ مَصَائبٌ ... لَفَحَتْ مَلامَحَنَا بِنَار حِدَادِ

لَوْ أنَّ قَومِيَ بالعَدَالَةِ مُنْعَمٌ ... مَا دَنَّسَ المُحْتَلُ أرضَ بِلادِي

قَلبِي عَلى تلكَ البِقَاعِ فإنَّهَا ... بَلَدُ الحَضَارَةِ، جنَّةُ الآبَادِ

يَالَيْتَنِي كُنتُ الزَّمَانَ بِمَيّتٍ ... كَي لا أرَى مَا حَلَّ فِي بَغْدَادِ

لَو لَمْ تَكنْ فِيكَ الحَضَارةُ آيةً ... والعِزُّ فِيكَ عَقِيدةٌ لِلضَّادِ

ماحَامَتِ الغِربَانُ فَوقَ سَمائِكَ ... كيمَا تَسُدكَّ مسَاجِدُ العُبَادِ

كَلاَّ ولابِيضُ الحَمَائِمِ رُوِّعَتْ ... مُذْ طوِّقَتْ بمَدَارعِ الأجْنَادِ

فتآزروا كيمَا تَمُوتَ حَضَارَةٌ ... عِلجٌ هُمُ وسَوَائِبُ الأوغَادِ

وَتَآمرَتْ فِيكَ الهَوامُ بِصَولةٍ ... كالنِّسر جَوَّالٌ وكَالآسادِ[1]

سَلْ أرَضَكَ الحَمْرَاءَ في تَاريخِها ... كَمْ فُتِّقَتْ هَامٌ من الأَجْنَادِ[1]

---

(1) جوّال: جوَّال: جمع جوّالون وجوّالة: صيغة مبالغة من جالَ / جالَ بـ / جالَ في: كثير التجوّل، دائم التنقُّل من مكان لآخر.

فـــي كُـــلِّ آنٍ للطُّغَـــاةِ مَصَـــارعٌ فـــي كُـــلِّ شِبـــرٍ مَـــدفَنُ القُـــوَّادِ

مَاعَـــادَ يُرهِبُنـــا الطـــُّغَاةُ بمَوتَـــةٍ مـــا المَـــوتُ إلاَّ غُـــرَّةُ المِـــيلادِ[2]

---

(1) فُتِّق: فَتَق الشيءَ فَتْقًا فَتْقًا: شَقَّهُ. وفي التنزيل العزيز: چ گ گ گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ چ (الأنبياء آية 30).

(2) الغُرَّةُ: بياضٌ في جَبهة الفرس.

(قَوْمِيْ لَهُمْ تَبَعٌ) 1995/ديالى

أَطـْلِقْ يَرَاعَكَ إنْ غَيْظاً وإنْ حَسَـدا ... فاخْشَـاهُ لاتَخْـشَ مِـنْ أَذنـابِهِم أَحَـدَا[1]

آلُ الخَلِيْــجِ إذَا أبْصَرتَـهُــمْ عَجَبــا ... ذَابَ الفــؤَادُ علَــى أَرْزَائِهِــم كَمَــدَا[2]

بَغياًوقد تـَخِذوا الأحْـزَابَ مِـنْ سَفَهٍ ... كَـدَأبِ غَطْــفَانَ آلاً عِرقــهُمْ فَسَــدَا[3]

شَـقاوةُ الآلِ لَـيْسَ الغَـرْبُ صَـانِعُهَا ... لكــنَّ قَــوْمِيَ إذ كَانــوا لَهُــمْ عَضُــدَا

نَـرْجُوْ الصَّلاحَ بِمَا لاتَـهتدِي سُبُـلاً ... كَحَاطِــبِ اللــيَّلِ إذْ قَـدْ جَـدَّ مَـا وَجَـدا

تَأبَى الأفَاعِي رُكُوبَ السِّلمِ أَجْنِحَـةً ... شَــرُّ الطــبَّاعِ فَخَيْــراً لا فَلَــنْ تَلِــدَا

فالمَـاءُ لـولا شَـقَاءُ الطِّينِ مـا كَـدُرَا ... والشَّــهدُ لَـولا طِبــاعُ الخَـلِّ مَـا فَسَـدَا

فــلا وَرَبِّــكَ لا عَــدْ لٌ يُظَـلِلُهــمُ ... ومَــا اسْتَــقَامَ علَــى أمــرٍ لَهُــم رَشَـدَا

فالنـَّاسُ بُهْمٌ إذَامـا الغَـابُ شِرْعتـُهُـمْ ... هُــمُ غُثَــاءٌ كَسَـيلٍ يَنـفُــثُ الزَّبَــدا[4]

---

(1) اليراع:القلم.
(2) الأرزاء:جمع رزية: وهي المصائب والنوائب.
(3) بنو غطفان قبيلة عربية كبيرة من قبائل الجاهلية وصدر الإسلام، وهي واحده من جماجم العرب الكبرى، سكنوا بادية نجد والحجاز جهة وادي القرى وبوادي المدينة المنورة وفي غزوة الاحزاب تحالفوا مع المشركين ضد المسلمين.
(4) الغثاء: ما يحملُه السَّيلُ من رغوة ومن فتات الأشياء التي على وجه الأرض.
الزبد: الرَّغوة.

بِحَارَ كـفْرٍ تَمُوْجُ الأرْضُ يـاوَطَنِي فكُنـتَ كالنُّـونِ والجُـودِيّ مُـذ وُلِـدَا[1]

هُمْ جَمَّلُوا هُبَلاً في الأَرضِ أجمَعِها شَـعْبَاً فـلا يَمْلِكـُونَ الضُـرَّ والرَّشَـدَا

فَـالهِرُّ إنْ حَاكِـمٌ يومَـاً إذا قـدِرا لا فَـأرَ إلاّبـِهِ الإعْـدَامُ أعْتقِـدَا

كـانوا وَقَـدْ تـَخِذُوا الأوطـانَ أزْمِنـةً فـي الكَـرَّ تَـينِ فَشُـبْهاً قَلـبَهُمْ رَصـدا

فـالأرْضُ مِـنْ حـوْلِهِم ضَـجَّتْ مَنَابِرُهَـا لا يُفْلِـحُ القَـومُ مَـا قـدْ أنـفَقُـوا فَـسُدَى

العَـارِفُونَ مـنَ الإسْـلامِ جَـوْهَرَهُ لـو أجْـمَعَ البَغْـيُ نُـوْراً ضَـاءَ مُتَّـقَدا

منَ السَّحائِبِ مـا إذ أنْـتَ تَحْسبُهَـا بَـرْداً فآلُـوا علـى رَمْضَـائِها قِـدَدَا[2]

فَالبَحْرُ قدْ سُجِّرتْ مِـنْ مَائِهِ لَـهَبٌ والنـَّارُ لَـولا هُـدَى الأَمْـواهِ مـابَرَدَا[3]

والنَّفْـسُ نِصفَـانِ حِجْـرٌ فـي مَناهِلِهَـا إبلـيْسُ ثَـاوٍ وَحَيْـثُ اللهُ قـدْ وُجِـدَا

هـيَ النـَّقَائِضُ أسْرارٌ وَقَـدْ حُجِبَتْ مـنْ يَشْـرَبِ الحُلـوَ إذ مُـرٌّ بـهِ اتَّحَـدَا

---

(1) النون: الحوت.
الجودي: هو جبل يقع في محافظة شرناق في جنوب شرق تركيا، ويعتقد البعض أنه الجبل الذي رست عليه سفينة نوح، يقع الجبل بالقرب من الحدود العراقية السورية.

(2) الرمضاء: شُدَّةُ الحرَّ. وفي المثل: " كالمُسْتَجِير من الرمْضَاء بالنَّار ": يضرب مثلا في الخَلَّتَيْن من الإساءة تجتمِعان على الرجُل.
القدد: القِدَّةُ: الطريقةُ، والفرقةُ من الناس إذا كان هوى كلّ واحدٍ على حدةٍ. يقال: كنَّا طرائقَ قددا.

(3) سجّرت: أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحراً واحداً.

واهَــاً فلــوْ فَقِــهَ البَــاغُونَ فلْسَفَــةَ إنْ غــارَتِ الأرضُ دِيْنــاً بــاتَ مُتَّقَــدَا

لا تَغْتَــرَنَّ فَنَجْــمُ الكــُفر فِــي أفَــلٍ أيــنَ َالأَلــى شَـرِبُوا الأَصْـنَامَ، لا أحَـدَا

للهِ خَلــْقٌ فَفِــي أحْداقِهِــمْ شَــرَرٌ أنــَّى وَقَـد مُلِّكــُوا مِــنْ رَبِّهِـمْ مَـدَدَا

سَارُوا علَـى سُنَـنِ الأخْـلاقِ أشْرِعَةً ذِكـرٌ فَقَـدْ جَـاءَهُم مِـنْ رَبِّهِـمْ وَهُــدَى

قافيــة الراء

(سُنْدُبَاد) 2013 /ديالى

شُـدِّيْ علَـــيَّ فَــإنَّ الـدَّمْعَ مِــدْرَارُ واستَـــغْفِرِ الذَّنْـــبَ إنَّ اللهَ غَفَّـــارُ[1]

هَـوِّنْ عَلَيْـكَ فَـإنَّ الخَطْـبَ مُحْتَـدِمٌ واللَّيْـلُ دَاجٍ وَمَـوجُ البَحْـرِ هَـدَّارُ[2]

تَـبَّاً لِنفسِـيَ مِـنْ جَـورٍ ألَـمَّ بِهَـا دَهْـراً تَقَـادَمَ فِـي أرْجَائِهـا العَـارُ[3]

كَـمْ قـدْ بَلَـوْتُ مِـنَ الأيَّـامِ زُخْرُفَـهَـا حتَـى حَكَتنِـي مَـوَاوِيْلٌ وأشْـعَارُ

وَكَـمْ أضَـعْتُ سِنِيَّ العُمْرِ فِـي دَجَـلٍ بَـينَ الأبَاطِيْـل والأوْهَـامِ جَهَّـارُ

وَكَـمْ ذُنُـوبٍ شَرِبْنَـا مِـنْ شَـواطِئِها بِـأكـؤُسٍ مِـنْ بَرِيْـقِ البَحْـرِ غَـدَّارُ

وَكَـمْ رَكِبْـتُ بِحَـاراً فِـي مَنَـاكِبِهَـا كالسُّنْدُبَـادِ بِـيَ الأيَّـامُ دَوَّار[4]

أطلَـقتُ نَفْسِـيَ فِـي جَنَّاتِهـا وَلَهَـاً قُطـوفُهَا مِـنْ ظِـلالِ الزَّيْـغِ أثْمـارُ[5]

---

(1) مدرار: غزير السيلان أو الدر: « مطر مدرار » وعين مِدْرارٌ: كثيرة الدمع.
(2) داج: الليل المظلم.
هدّار: صِيغَةُ فَعَّال لِلْمُبَالَغَةِ.صَوْتٌ هَدَّارٌ :" مُجَلْجِلٌ قَوِيٌّ.
(3) الجور: الظلم.
(4) المناكب: الجوانب.
سندباد: هو شخصية خيالية من شخصيات ألف ليلة وليلة، وهو بحار من البصرة عاش في فترة الخلافة العباسية.
(5) الزيغ: المْيلُ عن الحق.

فَأَسْلَمَتْنِـــي لِغَابَـاتِ الـــهَوَى ثَـــمِلاً بـينَ الكَواعِـبِ والأَتْـرابِ سُـمَّار[1]

كالطِّفْـلِ أَحْبُـو علَـى إِيحَائِهَـا سـكَرَاً أَسِـيُر حيــثُ خَيــالُ الوَجْــدِ سَـيَّارُ

قـدْ عِشْـتُ أَوْمِـنُ أَنَّ الكَـونَ أَجمَعَـهُ كَنُقْــطَةٍ فــي مُحِــيْطِ اللَّحْــظِ دَوَّارُ

(1) ثمل: سكر.
الكواعب: فتيات ناهِدات.
الأتراب: مستوياتٌ في الشّباب

(أَيْنَ مَمْلَكَتِيْ) 2013/ديالى

فَرَشْتُ فَوْقَ بِسَاطِ الأَرضِ أَجْنِحَتِي ... مَلِيْكــهَا أنَــا فَــوْقَ الخَــلقِ جَبَّــارُ

أَنَـا الـَّذِي صَـنَعَ الأَمْجَـادَ فِـي زَمَنِـي ... لاغَيْـرَ صَـوْتِي بِهَـذا الكَـونِ جَهَّـارُ

وآيــةٌ مِــن وحِــي نــَمْرُودَ تَسْـكُنُنِي ... تَفَتَّقَـتْ مِـنْ غُيُـوبِ البَغْـيِ أَسْـرارُ[1]

سِـرْ مـَا تَشَـاءُ بِـأَيِّ مِـنْ مَمَالِكِهَـا ... واختَـرْ حِسـانَاً بِمَـا إذْ أَنْـتَ مُخْتَـارُ

جَنَائِــنٌ فُجِّــرَتْ أَفْيَاؤُهَــا زَهَــرا ... وازَّيَّنَــتْ سَــكَراً بالغُصْــنِ أنــوَارُ

أنَـا الَـذِي جَمَــعَ الأَضْـدَادَ سَاقِيَتِــي ... مِلْـحٌ أُجَـاجٌ بِعَـذْبِ المَـاءِ مَــوَّارُ[2]

هُنَـا الظَّـلامُ بِوَجْــهِ النُّــورِ مُغْتَسِـلٌ ... هُنَاالجَنَــائِنُ بِوَجْــه الــبِيْدِ زَنَّــارُ[3]

دَعِ الــنَّقَائِضَ فِـي الأَكْـوانِ سَابِحَـةً ... فاللَّيـلُ لَـولا سَـوادُ الـدَّهْرِ نَضَّــارُ

لَمِلِــمْ علــى عَجَـلٍ لادَهْـرَ يَنْتَظِــرُ ... فَــكُلُّ حَــيٍّ بُعَيْــدَ المَــوْتِ آثَــارُ

أنــا الطَّريــدُ فــلا مَــالٌ ولا وسَـكَنٌ ... مُغَــيَّبٌ فــي دُنَــا النِّسْـيانِ تِـذْكَارُ

مُــضَيَّعٌ فــي دِيــَار التَّيْــهِ مَمْلَكَتِــي ... كَرِيْشَــةٍ سَــامَهَا الأَقْــدَارُ إعْصَــارُ

---

(1) نمرود: نُمْرُود بن كنعان، وعرف عند المسلمين بنُمْرُود أو نُمْرُوذ، وهو شخصية ذكرت لأول مرة في التوراة اليهودية بالاسم كملك جبار تحدى الله ببنائه برج بابل.
تفتقت: (الجذر: فتق): إنْشَقَّ.
غيوب: غائب، خفيّ جداً " چ □ □ □ □ □ □ □ چ (سورة سبأ 48)[قرآن] ".

(2) أجاج: شديد الملوحة.

(3) زنّار: صيغة مبالغة للفعل(زأر) والمصدر (زئير):وتعني صوت الأسد من صدره.

(مَلَكْنَا الأَرْضَ) 2013/ديالى

وَفَـجَــرٌ إذْ تَسَامَـــى فـــي خَيَـالِي عَلَـــى شَـــطَطٍ يَـــرُوْمُ الدَّهْـــرَثَّارَا[1]

مَلَكْنَـــا الأرضَ فِـــي مَجْـــدٍ تَلِيـــدٍ قُرُوْنـــاً كـــانَ فِـــي عِـــزٍّ فَخَـــارا [2]

زَرَعْنَـــا فَـوْقَ هَـــامِ الـدَّهْرِ نَصْـرَاً ولـــمْ نَشْـــرَبْ لِوَقْـــعٍ انْكِســـَارَا[3]

طَوَيْنَـــا الأَرْضَ لا بَحْـــرٌ حَـــؤُوْلٌ وَكُـــلٌّ البِيْـــدِ جاءَتْنَـــا اخْتِصَـــارَا

---

(1) الشطط: مصدر شطَّ، وتعني المبالغة ومجاوزة الحد فيقال شطَط الخيال: ابتعاده عن موضوع معيّن.

(2) المجد:النُّبْلُ والشَّرَف. أو المكارمُ المأثورة عن الآباء، والجمع أمجاد.
تليد: عريق أصيل ضارب في القِدَم.

(3) هام: رأس كل شيء: « هامة الجبل » هامة: زعيم القوم.

وَلَـمْ يـكُ غَيْـرُ بَـابِ الفَـتْحِ قـدْراً ... كَمَـنْ رَكِـبَ السِّـنَانَ لَـهُ خَيـارَا[1]

هُـمُ الآسـادُ إنْ تَسْمَـعْ بِسِفْـرٍ ... إذاً وَلَّيـتَ مِـنْ رُعْـبٍ فـرَارَا[2]

كـأنَّ اللهَ لـمْ يَخْلُـقْ رِجَـالاً ... خَـلَا رَجُـلاً بِـأَرضِ اللهِ سـارَا

فَـدَانَ الخَلْـقُ أكثرُهُـمْ لأمـرٍ ... وَعَـمَّ العَـدلُ فـي الأَرْضِ انْتِشَـارَا[3]

وَيـزْرَعُ مِـنْ رَحِيْـقِ السِّـلْمِ وِدًّا ... إذَا ماالخَصْـمُ أوْمـأَ أوْ أَشَـارا[4]

فـلا يُعْطِـي الدَّنِيَّـةَ فِـي شَـرِيفٍ ... لأَنَّـا خَيْـرُ مـنْ حَفِـظَ الـذِّمَارَا[5]

تَبَدَّلَـتِ الأعَـارِبُ مِـنْ قُـرَيْشٍ ... فهَـلْ مُضَـرَاً تـرَاهَا أو نِـزَارَا[6]

وَمـنْ يُبْصِـرْ زَمَـانَ الـذِّلِّ يَعْجَـبْ ... علـى قَـوْمٍ سَـقَاهُ الصَّـمْتُ عَـارَا

بَنِـيْ الأعْمَـامِ لا عِـرْضٌ مُصُـونٌ ... فَلَيْـلاً اذْ يُهِنَّـكُ أوْ نَـهَـارَا

يَمُـوتُ الـرَّهْطُ فِـي صَـمْتٍ شُـمُوخَاً ... كَنَخْـلِ البِيْـدِ فـي عِـزٍّ كِبَـارا[7]

---

(1) السِّنان: نَصْلُ الرُّمْحِ. و السِّنَانُ كل ما يُسَنّ عليه السِّكِّينُ وغَيرُهُ. والجمع: أَسِنَّةٌ.
(2) الآساد:جمع أسد.
(3) دان: خضع.
(4) أومأ: (فعل: رباعي لازم، متعد بحرف). أوْمَأْتُ، أُومِئُ، أوْمِئْ، مصدر إِيمَاءٌ. " أَوْمَأَ إِلَى صاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ ": أَشَارَ إِلَيْهِ إِشَارَةً خَفِيفَةً بِيَدِهِ أَوْ بِحَاجِبَيْهِ أَوْ عَيْنَيْهِ.
(5) الدنيّة: النقيصة.
الذمار: ما ينبغي حياطَتُه والذَّوْدُ عنه، كالأهل والعِرْض. ويقال: هو حامي الذِّمار.
(6) مضر: الجد السابع عشر للنبي(محمد بن عبد الله)، وكان يكنى بابنه إلياس، وكان يقال له مضر الحمراء.
نزار بن معد: الجد الثامن عشر للنبي (محمد بن عبد الله.)
(7) الرَّهْط: الجماعة من ثلاثة أو سبعة إلى عشرة، أو ما دون العشرة. والجمع: أرْهُطٌ وأرْهاط.

وَكَـمْ طِفْـلٍ طَـواهُ الغَـدْرُ طَعْمـاً ... لِـبَطْنِ الأرضِ أو سَـكَن البِّحَـارا

وَعِـندَ الحُـرِّ سَـيانِ إذا مـا ... سَـقَاهُ المـوتُ سِـرّاً أوْ جِهَـارا

ومَـنْ يَرْكَـعْ لِبَـاغٍ فـي خُنُـوعٍ ... فَقَـدْ لَـزِمَ القُبُـورَ لَـهُ دِيَـارا

وَمَـنْ يَرْهـبْ عَـدُوّاً فِـي حِسَـابٍ ... فَقَـدْ رَبِـحَ الهَزِيْمَـةَ والخَسَـارا

فـلا تَأمَـنْ لِغَـرْبٍ مِـنْ عُهُـودٍ ... فَحَـاذِرأنْ تَـرَى الـذّلَ انتِصَـارا

أَصَـمَّ الـدَّهْرَ فـِي كَلَـبٍ عَـوِيـلاً ... صُـرَاخاً واجْتِـراراً وازْوِرَارا

وفِـي شَعْـبٍ إذا ذُبِـحَ انتِظَـارٌ ... لـكَ اللهُ أيَـا شَعبِـي اصْطِبَـارَا

فـأدْعُو اللهَ إذْ رَبٌّ عـزيزٌ ... علَـى بَـاغٍ تَمَطّـى الظَّلـمَ كَـارَا[1]

لِغَـزّةَ كُـلُّ أوراقِـي مُبَـاحٌ ... فَـأضْرِمُ مِـنْ بُحُـورِ الشِّـعرِ نَـارَا

(1) تمطى: تبختر ومدَّ يديه. وفي التنزيل العزيز: القيامة آية 33 (ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى).
الكار: حرفة وصنعة " هم أصحاب كار واحد، - أرباب الكارات.

(مُهَاجِر) 1995/ ديالى

مُـهَاجِرٌ فـي سَمَاء التَّيْـهِ يـا قَـدَرِي هِـيَ الـدُّهُورُ نُـزُولٌ ثُـمَّ أَسْـفَارُ

فَكَـمْ تَـوَالَى عَـوِيْلٌ بَعْـدَما ضَـحِكَتْ لَنَـا الأمَـانِي عَشِيَّـاتٌ وإبكَـارُ[1]

والنَّـفْسُ مُـرْتابَةٌ مِـنْ أَمْرِهـا قَلِـقٌ بَـيْنَ المَكـاَرِهِ إقبـالٌ وإدْبَـارُ[2]

يَـا قَـاتِلِي بِسِهَـامِ البَـيْنِ فـاتِنَتِيْ جُـودِي بِوَصْـلٍ فَسَـيْفُ الهَجْـرِ بَتَّـارُ

مُكَبَّـلٌ فـي بِحَـارِ الوَهْـمِ مِـنْ زَمَـنٍ فَـاللّيلُ يَـشْرَبُنِي والبـؤْسُ دَيَّـارُ

لا تَـرْجُوَنَّ بِمَكْـرٍ حُسْـنَ قَلْسَـفةٍ فـالظّلْمُ لَـيْلٌ وَوَجـهُ الحَـقِّ نَـوَّارُ

---

(1) عشيات: جمعها عَشيَّات وعَشايا: والعَشِيّ، وقتٌ يمتدُّ من زوال الشَّمس إلى العتمة، آخر النَّهار، أوّل الظّلام"
الابكار:اسم البُكْرَةِ الإصباح.

(2) مرتاب: ارتاب من الأمر شكَّ فيه وتحيَّر " نظر إليه بارتياب شديد، قال تعالى: چ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ڻ ڻ ڻ چ (سورة التوبة: الاية 45)". "سورة التوبة: الاية 45.

(هَابِيْلُ وَمَنَازِلُ الجَمَالِ) 1994/بغداد

مَـــابَيْنَ بَيْنِـــيْ وَالغَـــرَامِ قَـصَائِـــدٌ فِـــي قَعْرِهَـــا قَـــيْسٌ كَبَـــا وَتَعَثَّـــرَا

إذْ نِلْـتُ مِـنْ كُـلِّ الشَّـواعِرِ بَيْرَقَـاً سَـــامَرْتُ حَسَّـــاناً هَـــوَىً والعَنْتَـــرا

إنْ كـــانَ بشـــارٌ حَـيِيْـــسَ زَمَانِـــهِ إنَّـــي شَـرِبْتُ العِشْـقَ بَحْـراً زَاخِـرَا

لَـو لَـمْ يَكُـنْ عِشْـقُ الجَمَـالِ عَقِيْـدةً قابِيْـلُ لَـمْ يَرْكَـبْ حِمامَـاً سُـعَّرَا[1]

إذ لا زُلَيْخَـا فِـي المَـلاكِ تَقَطّعَـتْ شَـغَفاً ولـم تَجهَـرْ هَـوَاهُ تَسَـعُّرَا[2]

فالصَّـبُ مَـوْتٌ فـي الدُّنـَا وَهَزِيمَـةٌ كاللّيـلِ إنْ شَـرِبَ النَّهـارَ تَقَهقَـرَا

شَـرِبَ النَّـدامَ علـى المَـدَامِ زَهَـادَةً فَتَفَجَّـرتْ عَيْنـاً شَـرَاباً كَـوْثَرَا[3]

شَـرِبَ الهَـوَى حتَّـى النَّمَالَـةِ مُثْرَعـاً لَـبِسَ الجُنُـونَ مِـنَ الإسَـارِ تَخَـرَرا

فالشَـعْـرُ لَيـلٌ والجَمـَالُ مَنـَازِلٌ كالبَـدرِ إنْ شَـقَّ الظّـلاَمَ فَأسْـكرَا

فالوَجْـهُ إنْ كُشِـفَ السِّتـَارُ تَنَـوَّرَا والصُّبْـحُ إنْ لَـبسَ السَّـوادَ فأسْـفَرَا

فـي خـدِّهِ الأَضْـدَادُ: نـُوْرٌ، ظُلْمَـةٌ فِـي وَصْفِـهِ تَـاهَ البَلِيْـغُ تَحَيُّـرَا

---

(1) الحِمَامُ: قَضَاءُ الموتِ وقَدَرُه.

(2) زُليخة: (أو زليخا أو زليخاء) واسمها راعيل بنت رمابيل وزُليخة لقبها.هي زوجة عزيز مصر عند قدوم يوسف إلى مصر. زوجها بوتيفار عزيز مصر على عهد الملك أمنحوتب الثالث.
الشغف: الحب الشديد.

(3) المدام: الخمر.
الزهادة: الرضا باليسير مما يُتَيَقَّنَ حِلُّهُ وترك الزائد على ذلك لله تعالى.

فَجَهَنَّمَـــاً أَحْيـــا وَأُخـــرى جَنَّـــةً ... دِيْنَـــانِ ضِـــدًّا إذْ وَلـــيّاً فَـــاجِرَا

قَـــفْرَاءُ نَفْســـي أمْ رِيَـــاضٌ مُـــورِقٌ ... أَرْضٌ أنـــا أَمْ رِحـــتُ بَحْـــرَا أَخْضَـــرَا

فـــالأَرْضُ تَفْخَـــرُ بالحِسَـــانِ وَجَنَّـــةٌ ... لَـــوْلا دِنَـــانُ الحُـــورِ كانَـــتْ مُـــقْفَرا[1]

إنِّـــي لَعُمْـــرُكِ يـــا سُـــعَادُ مُكَبَّـــلٌ ... إذْ كُلِّمَـــا تُبْـــتُ الهَـــوَى فَتَكَـــرَّرَا

ضَـــحِكَ المَشِـــيْبُ صَـــبابَتِي وَتَستَّـــرَا ... والـــعُمْرُ دَهْـــرَاً فِـــي رُبَـــاكِ تَأَسَّـــرَا

يـــا صَـــاحِبِـــي مَـــنْ فِـــي هَـــوَاهُ مُتَيَّـــمٌ ... لَيلَـــى وَسَـــلْمَى أَمْ مَلاكـــاً طَاهِـــرَا[2]

هِمْـــتُ النَّبِـــيَّ المُجْتَبَـــى إنْ ذُقْتَـــهُ ... كأســـاً شَـــرِبتَ علَـــى هَـــوَاهُ الأَبْحُـــرَا

---

(1) الدَّنُّ: وعاءٌ ضخم للخمر ونحوها.

(2) تيَّمَ يتيّم، تتييمًا، فهو مُتيّم، والمفعول مُتيَّم: تيَّمه الحبُّ أو الهوَى استبدَّ بقلبه واستعبده وذهب بعقله " مجنون ليلى شاعر عربيّ مات مُتيَّمًا.

(أَنَا الفَوْقُ) 2013/ ديالى

سَمَـــــائِي مَـــــالَها أَفْـــــقُ وأَرْضِـــــيْ كُلـــــُّهَا تِـــــبْرُ

أَنَـــا الفَـــوْقُ علـــى فَـــوْقٍ أَنـــا الجَـــوْزَاءُ والبَـــدْرُ[1]

فَـــدُونٌ كـــلُّ مـــا حَوْلـــِي علَـــى أمـــري فَـــلا أمـــرُ

فـــلا زيـــدٌ بِأَرْضِـــي الـــيَوْمَ عـــــنْوانٌ ولا عَمْـــــرُو

أَنـــا الدَّاعِـــي لِنُسَّـــاكٍ أَنـــَا المَحمُـــودُ لا فَـــخْرُ[2]

ثِيَابِـــيْ نسْجُـــهُ طُهْـــرٌ علَـــى قَـــدْرٍ لَـــهُ قَـــدْرُ

حيـــــاتي كُلّهـــــا آهٌ عـــــلَى آهٍ ولا صَـــــبْرُ

زَرَعْـــتُ الأَرْضَ أَشْـــبَاراً وَيشْكُـــو هَجْـــرِيَ الهَجْـــرُ

أَنـــَا النُّعـــمَانُ فـــِي عَـــصْري حـــَزِينٌ عَضَّـــهُ الـــدَّهْرُ[3]

ومايـــــدْرِيكَ أَنْبـــــاءٌ بِهَـــا إذ يَبْـــزُغُ الفَجْـــرُ

---

(1) جوزاء برج من بروج السماء.
(2) المحمود: اسم مفعول من الفعل حمد يقال قام بعمل محمود أي بعمل يحمد عليه.
(3) عضَّهُ الدهر: كَانَ الدَّهْرُ قَاسِياً عَلَيْهِ، أَيْ أَصَابَهُ بِشَرِّهِ.

(قَسِيْمُكَ الرُّوْحُ)[1]

قَدْ هَاجَ شَوْقي إلَى الأَحْبَابِ مُذْ خَبَرٌ ... مِـنْهُم أَتَـانِي، فَهَـلَّ الـدّمْعُ يَنْهَمِـرُ[2]

وأَرْتَجِي الوَصْلَ علَّ الدَّهْرَ يَمْنَحُنِي ... زادَ اللّقـــاء لِبَـــدْرٍ عَـــزَّهُ النَّظَـــرُ

شَـدَدْتُ رحْلِـيَ والأَحْـزَانُ تَجلِـدُني ... شَـوْقاً إليـكَ فَوَصـلاً أَيُّهَـا القَمَـرُ

فَكَـمْ دُمُـوعٍ بِلَيـلٍ فِيْـكَ أَسْكُبُـهُ ... مـا الـدَّمْعُ إنْ باللِّقَـا لَـمْ يـأذَنِ الـقَـدَرُ

لَمْ أَهنَأ العَيشَ في زَادٍ وفِي سَكَـنٍ ... مَـا دامَ يَأْسِـرُنِي الحِرْمـانُ والهَجَـرُ[3]

سِيَّانِ دَهْرِيَ فِي صَحْوٍ وفِي مَطَرٍ ... أَنَـــا الظّـــلامُ فَـــلا شَـــمسٌ ولا قَمَـــرُ

جَزِيْـــرةُ المَـــوْتِ لا وَرْدٌ يُظَلِّلُنِـــي ... وَلا السَّحَائِـــبُ مِنْهـا يَنْـزِلُ المَطَـــرُ

أَيْـنَ الـذيْ بِلَيـالي الأُنْـسِ يُشْـغِلُنِي ... مَنْ كـانَ يَعْفُوعلَى صَدْري بـهِ السَّمَرُ

ودَّعتُـــهُ وَبَيـــاضٌ شَـــابَ حُمْرَتَـــه ... كَأَنَّـــهُ المـــاءُ فـــي خَدَّيـــهِ والزَّهَـــرُ

شَـمَمْتُهُ وَلَهِيْـبُ الوَجْـدِ فِـي كَبِـدِي ... أَنَـــا الجَحِـــيمُ، فَيَـــا رَبَّـــاهُ أَسْـــتَعِرُ

قبَّلْتُـــهُ وَرَحِيْـــقُ الحُـــبِّ فِـــي فَمِـــهِ ... يَنْبُـــوعُ طَهْـــرٍ بـــهِ إذْ يَسْـكَرُ السَّـكَرُ

---

(1) نظمت في مدينة(طبرق) بعد عودتي من العراق بأيام قلائل حيث هاجني الشوقي والحنين إلى أولادي الذين تركتهم في العراق؛ لأعيش بمفردي معاناة الغربة ولوعة الفراق، عندها تزاحمت أمام ناظري صور توديعهم المحزن لي في منطقة (حافظ القاضي) ببغداد قبيل أن تنطلق بنا السيارة للتوجه إلى ليبيا للالتحاق بعملي في مجال التعليم هناك.

(2) انهمر: سال بقوّة، انصبَّ، انسكب " انهمرت دموعه، - قال تعالى: (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ) سورة القمر لآية: 11.

(3) الهجر: (مصدر هَجَرَ). " هَجْرُ الأَحْبَابِ ": تَرْكُهُمْ، الِابْتِعَادُ عَنْهُمْ بِجَفَاءٍ وَكَانَ يَلْزَمُ تَعَهُّدُهُمْ. هَجَرْتُكَ أَيَّاماً بِذِي الضَّمْرِ إِنَّنِي..... عَلَى هَجْرِ أَيَّامٍ بِذِي الْقَمْرِ نَادِمِ.

فَأضْرِبُ الأَرْضَ فِي جَهْلٍ وفِي سَفَهٍ   مـا زِدْتُ خَـرْدَلَةً عَمَّـا قَضَـى القَـدَرُ[1]

عَـمَّ التَّجَـافِي عَنِ الأَوْطَـانِ والخَطَـرُ   إنْ كـانَ رِزْقِـي بِلَـوْحِ اللهِ مُستَطَـرُ

لـو بُـتٌّ أمْلُـكُ مـا قَـارُونُ يَمْلِكُـهُ   فَدَيتُـهُ لِلّـذِي أرْجُـو واَنْتَظِـرُ

أحيَـاهُ ذِكْـرَىً وفِـي قَلْبِـي مَحَبَّتُـهُ   فـي كـلِّ قارِعَـةٍ أمْسَـى لَـهُ أثَـرُ

هُنَـا عَلَـى جِسـمِيَ البَالِـي مَلامِحُـهُ   كَالوَشْمِ رَسْماً سَقَاهُ الدَّمْعُ والعُصُرُ[2]

فَـذِيْ يَـدَاهُ وَقَـدْ لَفّـتْ جَـوَىً عُنُقِـي   كَمَـا يُلَـفُّ هَـوَىً أورَاقَـهُ الشَّجَـرُ

وَكَـمْ تَـدَلّى علَـى كَتْفِـي جَوَانِحُـهُ   مُسْـتَعذِباً بالّـذِي يَلْـهُـو وَيَفْتَخِـرُ

وكَـمْ غَضِبْتُ علَـى دَهْرِي لغَضْبَتِهِ   وَحِـينَ أَمْسَـكَ جـاءَ الـدَّهرُ يَعْـتَذِرُ

مـا أجملَ اللّفْظَ حِيْنَ النُّطْقُ يُرْسِلُـهُ   كأنَّـهُ اللؤلـؤُ المَكْنُـونُ والـدُّرَرُ[3]

يَغْتَـالُني عُجُبـاً يَمْشِـي علَـى مَهَـلٍ   شِـبْهَ الحَـمَائِمِ إذْ فـي طَبْعِـهِ السَّـكَرُ

يـَا حُبَّـهُ قَـدْ بَـرَى أدْهَـارَهُ جَسَـدِي   قَلْبِـي عَلِيـلٌ كَلِيْـلُ الفِكْـرِ مُنتَحِـر[4]

---

(1) ضرب الأرض كناية عن السفر. وفي التنزيل العزيز: ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﭼ (المزمل آية 20)
(2) الوشم: العلامةُ.
(3) المكنون: المُخْفي لم تصل إليه الأيدي. وفي التنزيل العزيز: ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ (الطور آية 24) .
(4) برى: بَرَى المرضُ أو الجوعُ الشَّخصَ:هَزَله وأوهنه وأذهب لحمَه " براه الحُبّ/ الشَّوقُ/ السَّفر:أسقمه ".
العليل:المريض.
الكَلِيلُ: الضَّعيف أَو المُتْعَب.

إنْ كـانَ قَـيسٌ بِلَـيلاهُ سَمَـا شَـغَفاً ... لـيْلايَ أنـتَ، وأنـتَ القَـوسُ والوَتَـرُ

أَنتَ الأَنيسُ إذَا ما الخَطبُ داهَمنِـي ... وأَنـتَ وَحـدَكَ فـي بَيْـدائِيَ المَطَـرُ[1]

إذَا طَرِبـتُ وَهَـزَّ الشَّـوقُ أَجْنِحَتِـي ... فَمـَا لِغَيْـرِكَ مـالَ اللّحْـنُ والـوَتَرُ

قَسِـيمُكَ الـرُّوحُ أَنْـتَ الـرُّوْحُ قاطِبَـةً ... لـولاكَ لـولاكَ لـمْ يَبْسُـمْ لَنَـا زَهَـرُ

أَيْقَظتَنِـي مِـن سُـبَاتٍ طـالَـهُ الأمـدُ ... حتَّـى اسـتَبَان هَـوَىً أَنْـوارُكَ العَطِـرُ

زَهْـراءُ قَلبِي وحَمُّـودٌ ضِيَـا بَصَـرِي ... شَمـْسَانِ لولاهُـما لأظْلَمَـتِ العُصُـرُ

أَنِّـي تَعِبـتُ مِـنَ التِّرْحَـالِ ياوَلَـدِي ... مـا عـادَ تُسـكِرُني الأَخَبـارُ والصُّـورُ

سِنِـيَّ عُمْـري أَقْضِيْهـا بِفُرقَتِـهِم ... فَهَـلْ يَطِيـبُ لَيـالٍ بَعْـدَهُم أَخَـرُ؟!

---

(1) الخطب: المكروه، المصيبة: « ألم به خطب ».

(نَامِيْ فلسطينُ فلا غِيَرُ) [1] (1997)

ليبيا

إلعَـنْ دُنَـــاكَ إذَا سَـادَتْ بِأَشْـــرارِ واخْتَـرْ لِنَفْسِكَ مَوْتـاً غيـرَ مُحتَـارِ[2]

كـلُّ الـدُّهُور عُقَـابُ المُلْـكِ يَمْلِكُـــهُ مَـنْ طَـوَّقَ النَّـاسَ بالأَقْيَـادِ بالنَّـارِ[3]

دَهْـرٌ يَمُـرُّ وَعَيْنِـي غَيْـرُ بَاصِـرَةٍ إلّا جَبَابـــــرِةً أولادَ جَبَّـــــارِ

إنِّـي رَأيـتُ كِـرَامَ النَّـاسِ عِزَّهُـمُ كالشَّـــاةِ إذْ مُلِّكَـتْ سِكّـينَ جَـزَّارِ

ألا نُهُوضَـــاً لِفِكْـرٍ أَنـتْ فَـاطِرُهُ مَـنْ يَعْـرِفُ الحَـقَّ لا يَركَـعْ لِفُجَّـارِ[4]

لِلحَـقِّ فـادْعُ وَلا تَـرْكَنْ لِطَاغِيَـةٍ ولا تُطِـعْ كُـلَّ حَـلّافٍ وَسَـمَّارِ

إنَّ اللّيـوثَ إذا رَوَّضْتَهـا انْتَفَضَـتْ دَأبُ الأَوَائِـلِ مِـنْ أَحْفَـادِ مُخْتَـار

في كلِّ شِبرٍ مِنَ الأَرْضِينَ إذْوُصِمُـوا بالبَـغي طَـورَاً، وَطَـورَاً طَـوعَ أَشْرَارِ

تِـلكَ الجَمَـاجِمُ ظُلْمـاً أُودِعَـتْ حُفَـرَا فَغُيِّبَـتْ ظُلْمـةً مِـن غَيْـرِ حَفَّـارِ

أَرضٌ وَقَـدْ خَلَـتِ الهَـادُوْنَ أَعْصُـرَهَا لَـمْ يَبـقَ غيـرُ لِئَـام النَّـاسِ ضَـرَّار

---

(1) نظمت بمناسبة القمة العربية التي أعلن من خلالها الملك (عبدالله بن العزيز) شروطه التصالحية مع اسرائيل، فكان الرد الاسرائيلي هو القصف العشوائي لغزة بالطائرات والمدافع وتطويق احيائها بالدبابات، وقتل واعتقال الالاف منهم، فلم يجرؤ أحد منهم أن يتخذ قرارا فعليا سوى الشجب والاستنكار، كالعاده وصدق فيهم المثل العربي(من هَلْمَال حمّل إجْمَال)

(2) الدُّنا: جمعُ الدنيا. و الدُّنا ما قَرُبَ من خير أو شرّ.

(3) جبار: قوي. أو متكبر. أو قاهر أو ملك.

(4) الفجار:صيغة مبالغة على وزن (فعّال) وتعني ارتكاب المعاصي.

دَانَـتْ رِقَـابٌ لَهُمْ كُرْهـاً علَى وَجَـلٍ ... أدْهَارُ هُـــم أَبَـــداً جَهْـــلٌ بِإكْبَـــار

لا يَقْـدِرُونَ علَـى قَـوْلٍ وَقـد سُئِلُـوا ... هُـمُ عِبَـــادٌ لِجِبْـــتٍ غَيـــر أحْـــرَار

تَـاهُـوا عَلَـى سُفُنِ الأَهوَالِ فـي ظُلَمٍ ... مُـــستَسْلِمونَ علـــى بَغْـــيٍ لأَقـــدَار

هـامُوا رُكُوعـــاً بـذُلٍّ دَأبُهُـم أبَـدَا ... علـى الفُـجُورِ علـى خَمْـرٍ وسُـمَّارِ

تَـدُورُ أعيـنُهُم فـي كـلِّ قَارعَـةٍ ... كَـالقِرْدِ يَبحَـثُ عَـنْ عُهْـرٍ بِـدُولار

فـي كـلِّ شِـبرٍ فَمِـن أنسَـالِهِم أثَـرٌ ... مِـنْ رَحْـمِ زَانِيـةٍ جـادَتْ بِمِـغْوَار

هـــذِي مَبَـادؤُهُم لِلفُحْـشِ دَاعِيَـــةٌ ... فـي كُـلِّ يَـومٍ لَهُـم سُـوءٌ بإدْبَـار

هَـلِ العُرُوبَـــةُ بـــاريْسٌ وَغَانِيـــةٌ ... وَعَقـرُ خَـمْرٍ عـلى أعتَـابِ خَمَّـار؟

أعْرابُنـا بِلَيـالي الأنْـسِ فِـي شَـغَفٍ ... مـــا بـــينَ لاهيَـــةٍ أو بـــينَ مِزْمـــار

أو بَـيْنَ مُسْتَسْلِـمٍ خَـارَتْ عَزائِمُـهُ ... أنَّـــى يُقَـــارَنُ عَمَّـــارٌ بِعَمَّـــار

شَتَّـــانَ قَـدْراً فَـإنَّ الحَـقَّ مُفْتَـرَقٌ ... لا يســتَوِي فــاجِرٌ يومـــاً بِـــأبْرَارِ

تبَّـتْ يَـداهُ وَقَـدْ بانَـتْ قبائِحُـهُ ... مَـنْ بَـاعَ أرضَـهُ بَخَّـاسٌ بِـدينار

إنْ هَمَّ غَزْواً إلـى الأقْمَـارِ لا عَـجَبٌ ... فَسَـيِّدُ القَـوْمِ مَوْصُـومٌ بِـدَوّار

خَـمْسُونَ عَاماً، وَبُوقُ القَومِ فِي شُغُلٍ ... مِـنَ التَقَـوّلِ فـي مَنشـور أخْبـار

يُحَـرِّرُ القُـدْسَ فـي قَـولٍ بـلا عَمَـلٍ ... قـدْ قَـابَ قَوْسَـينِ مَنْصُـورٌ بِمِشْـوارِ!

هـذِي فلسـطينُ قـد دِيْسَـتْ خمائِلُهـا ... والقَومُ سَكْرَى على أعْتَابِ خَمَّارِ! [1]

يـاقَومُ خُبْـرا أفِـي أعْرَاقِنـا عَطَـبٌ ... أمْ أنَّ أرْحامَنـــا خُـــلْوٌ بِثُـــوّارِ؟

هـل أنَّنَـا قَـدَرٌ بالـذُّلِ قـد فُطِـرَتْ؟ ... هَـلْ أنَّ أحسَابَنَـا رَهْـنٌ لِفُجَّـارِ؟!

أيَـا فلسـطينُ أنْـتِ الجُـرحُ فـي كَبِـدي ... علَـى جَبِينـكِ ماتَـتْ جُـلَّ أشْـعَارِي

نـامِي فَـلا غِيَـرٌ فـي القُـومِ تُوقِظُهُـم ... كَـأنَّهُـمْ خُشُـبٌ دُقّـتْ بِمِسْمَـارِ

نـامِي فـإنّ بَنِـي الأَعْمَـامِ لا عَـرَبٌ ... هُـمُ، ولا نَسَـبٌ مِـن نَسْـلِ كَـرَّارِ

لـكِ البَقَـاءُ فـأنْتِ العِـزُّ والشّـرفُ ... دَوْمـاً سَـمَوْتِ علـى رِجْـسٍ بِأطْـهَارِ

تلـكَ السُّيوفُ فَفِـي أغْمَادِهـا صَـدِئَتْ ... مـاتَ الرّجـالُ فـلا سَـيْفٌ بِشَـهَّارِ [2]

ولسـتُ أدْرِي سِـوى الرَّشَـاشِ أغْنِيَـةً ... سُحْقَـاً فَسُـحقاً ألا سُحْقَـاً لِتُجَّـارِ

يـا قَـومُ صَـبْراً فـإنَّ اللّيـلَ فِـي غَـدِهِ ... سَيَنْجَلِـي بَـدَدَا قَهْـراً بِثُـوَّارِ

سَـتَنْجَلِي سُـحُبُ الأَشْـرَارِ لا عَجَـبٌ ... فـالأرضُ مخْبُـوءَةٌ جُنْـداً بِجَـرّارِ

خَـسِئْتُموا يا بَنِـي الأَوغَادِ مِنْ عَرَبٍ ... مـاتَ الأَعَاريـبُ مِـنْ أدْهَـار كَـرّارِ

اللهُ ياعَـرَباً هـذِي مَآثِرُكُـم ... سُـودُ الصَـحائِفِ إذْ عَـارٌ علَـى عَـارِ

(يامَولِدَ النُّور) [1] **1993/ديالى**

---

(1) خمائل: خميلة: شجر كثير ملتف.
(2) الغمد: غِلافُ السَّيف. والجمع: غُمُدٌ، وأغماد.

يَا مَوْلِـدَ النُّـورِ إذْ فِي طَيِّكَ العَجَبُ ... مَعَــاجِزٌ تَــاهَ فِــي تِبْيَانِهَــا الفِكَــرُ

مُحَمّــدٌ سَــيِّدٌ طابَــتْ سَرِيرَتُــهُ ... وَسِـيرةٌ مَــا حَــوَى مِعْشَــارُهَا بَشَــرُ

فــي بُقْعَـةٍ مـن بِقَـاعِ الأَرْضِ رَنَّ لَـهُ ... لَحْـنُ الخُلُـودِ ونَـاغَ العُـودُ والـوَتَرُ

يا طِـيبَ حُسْنٍ بـهِ البَيْدَاءُ إذْ شَرُفَتْ ... قَـدْراً لِيَزْهُـوَ وَلْيكتُـبْ بِـهِ القَـدَرُ[2]

يــا سَـيِّدي يــَارسولَ اللهِ مَـعْــذِرَةً ... إذَا كَبَــا مِنــّيَ التَّعْبِيْــرُ والصُّــوَرُ[3]

إنَّ البـلاغَـــــةَ ألفَـــاظٌ مُنَمّقَـــــةٌ ... أَنَّــى تُحِـيْطُ خِصَــالاً لَـيْسَ تَنْحَصِـرُ

أرْضُ البَلاغَـةِ ضَـاقَتْ يَـومَ مَوْلِـدِهِ ... وهَـل رَأيَــتَ مُحِيْطــاً ضَـمَّهُ حُفَــرُ

---

(1) نظمت بمناسبة المولد النبوي الشريف، وألقيت في الاحتفاليه التي أقيمت في إحدى مساجد مدينة خانقين سنة (1993)، كما ألقيت ثانية سنة (2010) في الحفل الذي أقامته كليةالعلوم الاسلامية في جامعة ديالى في ذكرى المولدالنبوي الشريف.

(2) زهَا يَزهُو، زَهْوًا وزُهُوًّا، فهو زاهٍ: زها الشَّخصُ:تكبَّر وأُعجب بنفسه وتفاخر " لا تزْهُ ولا تتكبَّرْ "

(3) كبا:عثر. كبا الشّخص أو الحيوان:عثر وسقَط على وجهه.

ذِكْـراكَ يـاسَيِّـدي لَـوْ أَنَّهـا جُعِلَـتْ ... لَهَـا البِحَـارُ مِـدَاداً سَـوفَ تَـعْـتَذِرُ[1]

يَـومٌ بـِهِ عَانَقَـت بَطْحَـاءُ مَولِـدَهُا ... فَـآذنَ الجَهْـلُ بالتِّرْحَـالِ والكُفُـرُ

وتِلْـكَ آمِنَـةٌ بِـالطُّهْرِ إذْ وَضَـعَـتْ ... مَنْ زُفَّ فـي فَضْلِهِ الآياتُ والسُّوَرُ[2]

وازْيَنَّـتِ الأَرْضُ أَنْـوارَاً لِمَوْلِـدِهِ ... والشَّمسُ ثَغرٌ لهَا مِـنْ ذِكرِهِ عَطِـرُ

والبَحْـرُ إذْ رَقَصَـتْ أَمْواجُـهُ جَـذِلاً ... هَـذا البَشِـيْرُ وهـذَا الخَيْـرُ والـدُّرُرُ

جِبَـالُ مكّـةَ بانَـتْ وهـيَ شَـامِخَةٌ ... والسَّـهلُ مبتسِـمُ الأَرجَـاءِ والشَّجَـرُ

أصْـنَامُ مَكّـةَ خَـرَّتْ وهْـيَ سَـاجِدةٌ ... والعَـرْشُ قـدْ هَـدّهُ التَـوْهِيْنُ والخَطَـرُ

قُصُـورُ بُصْـرى وقَـدْ ضَـاءَتْ لهَـا عَمَـدٌ ... وَسَـاوَةٌ يَوْمهَـا إذْ جَفَّهَـا النَّهَـرُ[3]

النّـارُ قَـدْ خَمَـدَتْ أَنْفَاسُـهَا رَهَبَـاً ... والشِّرْكُ زَاغَتْ بِـهِ الأَبْـصَارُ مُنتَحِـرُ

مَحْيَـاكَ يـاسَيّدي إذْ جَـلَّ بارِئُـهُ ... حُسْـنَاً تَـنَفّسَ مِـنْ آلائِـهِ السَّـحَرُ

لـولاكَ آدمُ لَـمْ تُغْفَـرْ خَطِيئَتُـهُ ... ولا لمُوسَـى جَـرَتْ عـينٌ ولا نَـهَرُ[4]

---

(1) مداد: سائل يُكتبُ به. وفي التنزيل العزيز: چ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی ی ی چ (الكهف آية 109) .

(2) آمنة بنت وهب الزهرية القرشية هي أم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلّم، ماتت وعمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلّم(6) سنوات، حيث توفيت سنة (45) ق.هـ الموافق (575)م.

(3) قصور بصرى: هي *قصور* مدينة *بصرى* في أرض الشام وهي *القصور* التي تعود للفترة الرومانية بناها الرومان وكانت من اروع وافخم المباني في ذلك الزمان.

(4) خطيئة: ذنب. أو ذنب يخالف به المرء تعاليم دينه أو من كل شيء القليل.

لــولاكَ يُوسُـفُ ماحَــازَ الجَمَــالَ وَلا   مِــنْ قَبْــلُ رُدَّ لِيَعْقُــوبٍ لــهُ البَصَــرُ

فَـــــيَا سَــــفِينَةَ رُسْــــلِ اللهِ كُلِّهِـــــمِ   أَنْــتَ السَّــفِيْنُ وَأَنــتَ الــوِرْدُ والصَّــدَرُ

وَجْـهٌ تَجَلّـى علَـى الأَكـوانِ مُنْبَلِجـاً   كالشَّـمْسِ أَنَّـى علَـى الأَبْصَـارِ تُسْتَتَـرُ

شَـبِيْهُكَ الــنُّورُ لا فَالنُّــورُ ذُوْ نَعَـسٍ   إنْ هَبَّــتِ الرِّيْـــحُ إذْ يَغْفُـــو وَينْتَحِـــرُ

شَـــبِيهُكَ البَحـــرُ لا فــالبَحرُ دَيدَنُــــهُ   لَيْــلٌ إذا جَنَّـــهُ أَوْدَى بــــهِ القَمَـــرُ(1)

شَــبِيْهُكَ الشَّـمْسُ لا. فَالشَّـمسُ آفِلَــةٌ   إذْ شِـبْهُكَ السَّـيْفُ لا فَالسَّـيفُ يَنْكَسِــرُ

شَــبيْهُكَ البَـــدرُ لا فَالبَـــدرُ يُكتمَــلُ   إذْ شِـبهُكَ الكَــونُ لا فَــالكَونُ يَنْفَطِــرُ

فَلَــيْسَ مِثْلُــكَ شِبْـــهٌ فِـــي مَدَارِكِنــــا   إلّا لَعَمْــــرُكَ سِـــرٌّ صَـــــاغَهُ الجَهَـــرُ

مَــنِ الشَّــبِيْهُ وَأَيــْنَ الشِّــبْهُ والشَّــبَهُ   حَــــارَ المُشــــبِّهُ لا رَسْـــمٌ ولا صُــــوَرُ

يــَاسِرَّ مَــنْ جَمَــعَ الأَضْـدادَ أَحْمَـدَهَا   النَّــارُ والنُّــورُ والإعْصَــارُ والسّــكَرُ(2)

---

(1) الديدن: عادَةٌ ودَأْبٌ " من دَيْدَنه أن يفعل كذا."
أودى: ذهب به وأهلكه.
(2) السكر: نَقيعُ التمر الذي لم تَمَسّه النار .وفي التنزيل العزيز: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭼ ﭽ ﮄﮅ ﭼ (النحل آية 67).

يــامَنْ تحَيَّـرَ فــي كُنْــهٍ لَــهُ الفِكَـرُ ... إذْ فِيْـكَ تَنْـدَرِسُ الأَحْقَـابُ والعُصُـرُ[1]

فَبِــتَّ تَرْقَــى طِبَاقَــاً جَــلَّ مَبْلغُهَــا ... فِيْـكَ السَّـمَواتُ والأَرضُــونَ تُخْتَصَـرُ

يَـامَنْ دَنَـا بِعَظِـيْمِ العَـرشِ حَضْـرَتُهُ ... مَــدَىً وَأَيُّ مَــدَىً إذْ فِيــكَ يُحْتَكَــرُ

فالعَـدْنُ أنـتَ بـكَ الفِـرْدَوسُ يَزْدَهِـرُ ... والنَّـارُ مَثْـوىً لَهُـم فِـي غَـيِّهِمْ قُبِـرُوا[2]

قـامُوا وقُمْـتَ وقَـدْ قَامَـتْ قِيَامَتُهُــمْ ... عَـدْلاً أَقَمْـتَ فَمَـا قَـامُوا ومـا ظَهَـرُوا

دَهْراً ولِـدْتَ وفـي الأدهَـارِ إذ وُلِـدوا ... خُلْـداً ذُكِـرتَ ومَـافي دَهْـرِهِمْ ذُكِـروا

يـا مَولِـداً أنـتَ نـورُ اللهِ مِـنْ أزَلٍ ... لكِــنْ حُجِبَــتْ فَحتَّــى آذَنَ القَــدَرُ[3]

فَـالشَّمسُ إنْ حُجِبـتْ أَنْوارُهـا غَسَـقاً ... ظَلَّـتْ سَنَاهَا علَـى الأَكـوَانِ تَنْتَشِـرُ[4]

---

(1) الكُنْهُ: جوهرُ الشيءِ وحقيقتُه
اِنْدَرَسَ: اِنْمَحَتْ بَقاياهُ، عَفَتْ.

(2) الفِرْدَوْسُ اسمُ جَنَّةٍ من جنَّات الآخرة. وفي التنزيل العزيز: چک ک ک ک گ گ چ (المؤمنون آية 11).

(3) الأزل: بالتحريك: القِدَم.

(4) الغَسَقُ: ظلمةُ الليل. وفي التنزيل العزيز: چڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ (الإسراء آية 78)
سناها: السَّنا الضوءُ الساطع. وفي التنزيل العزيز: چ □ □ □ □ چ (النور آية 43

(أَبَا الأَحْرَارِ) 1997/ليبيا

إذَا كَـانَتِ الأَرْضُـونَ إِرْثَ صَوَالِـحٍ فَـلا غَـروَ إنْ سَـادَ الزَّمــانَ جَــآذِرُ[1]

تَمُـورُ وَفِـي عَيْنَيْـكَ صَـرْخةُ ثَـائِرٍ كَــرِيمٌ وَرَبّــي إذَ حَكَتْــكَ المَــآثِرُ[2]

سَمَوْتَ وَطَـوْقُ المَجْـدِ فِيْـكَ لَوَامِـعُ فَإِلّـــــهِ دَرُّكَ ماتَفَـــــاخَرَ فَـاخِـــــرُ

بَنَيْـتَ صُـرُوحَ المَجْـدِ هُـنَّ شَـوامِخٌ فَحُـزْتَ فَخَـارا فِـي الـوَرَى وَتُكَـابِرُ[3]

بَلَغْـتَ مِـنَ الجَـوْزَاءِ يَـومَ غَمَامَـةٍ بِهَـــا إذْ تَجَـــلّتْ آيَـــةٌ وســـرائرُ

إذَا أَنْصَـفَ الـدَّهْرُ الفُحُـولَ مَنَـازِلاً فَـلا فَخْـرَ إنْ مَـدَحَ الحُسَـينَ قَيَاصِـرُ[4]

وُلُـــوْجَاً لأَقْـــدارٍ فَأَنْـــتَ حَقِيْقُهَـــا وللِحَـقِّ فِـي رَحَـمِ الزَّمـانِ مَقَـادِرُ[5]

كَثُـومٌ كَـأَنَّ البَـحْرَ بَعْـضُ خِصَـالِهِ صَـوُوْلٌ إذَا حَمِـيَ الـوَطِيْسُ مُجَـاهِرُ[6]

إذَا قُلْـتَ سَـادَ الأَرْضُ رَهْـبَ سَكِيْنةٍ وإنْ أَنـــتَ صَـــوّامٌ فَبَحْـرُكَ هَـادِرُ[7]

---

(1) لا غَرْوَ: لا عجب.
جآذر: الجُؤْذَرُ و الجُؤْذُرُ بفتح الذال وضمها البقرة الوحشية.
(2) تمور: تَـرْتجّ و تضطرب فتعلو عليكم.
المآثر: واحدُه مأثُرة، معناها: المكرُمة الموروثة، الفعل الحميد، المحمدة، كلُّ صفة حسنة تترك أثراً طيباً.
(3) الورى: الخَلْق.
(4) القياصر: القَيصَر: لَقَب كان يُلقّبُ به ملك الروم والروس. والجمع: قياصرة.
(5) ولوج: ولج الشيء في غيره: دخل فيه.
(6) صؤول: صيغة مبالغة على وزن (فعول) وتعني كثير الهجوم على الاعداء.
الوطيس: المعركة: فيقال « حمي الوطيس »: أي اشتدت الحرب.
(7) السَّكِينَةُ: الطَّمَأْنينةُ والاستقرارُ.

مَضَـــيْتَ واسْـــمُ اللهِ رَايَـــةُ فـــاتِحٍ عَزَمْـتَ وَرَبُّ العـرْشِ لاريـبَ نَاصِـرُ

مَلاحِـــمُ إنْ جَـــنَّ المَمَالِـــكُ لَيْلَهَـــا بَـــلاءً فتُبلَـــى لِلعُـــرُوشِ السَّـــرائِرُ

مُـــحِيطٌ بـــأرضٍ لِلكُـــرُوبِ وأهْلُـــهُ كَمَـــا حِـــيطَ زهْـــواً بالجِنَـــانِ أزاهِـــرُ

تَـــرَاءَتْ وَذَا الجَمْعَـــان فـــي حَومَـــةِ الوَغَى علـــى أيِّهِـم كُرْهـاً تَـدُورُ الـدَّوائِـرُ[1]

رُؤُوسُ القَـــنَا بَحْـــرٌ تَمـــاوَجَ لَيلُـــهُ وصُبْـــحٌ بِنَقْـــعِ العَـــادِيَاتِ دَيَاجِـــرُ[2]

وقفْـتَ وفِـــي كفّيْـكَ سَـيْفُ مُحَمَّـدٍ فَنَصْـــرُكَ طَغْـراءٌ وَسَـيفُكَ باتِـــرُ[3]

ويَومُـــكَ مَشْـــهودٌ وَطَفَّـــكَ شَـــاهِدٌ فـإذْ أَنْـتَ مَنْصُـورٌ وَطَلْـعُك قَاهِـرُ[4]

إذَا كـــانَ لِلكَـــرَّارِ نَصْـــلُ فَـــوَارسٍ فإنَّـــكَ بالـــدَّمِ المُضَمَّـــخِ ثَائِـــرُ

---

(1) حومة الوغى: ساحة الحرب.
(2) القنا: الرمح، جمع: قناء.
النقع: الغبار، جمع: نقاع ونقوع.
(3) الطغراء: الطُّرَّةُ. تكتبُ في أعلى الكُتُب والرسائل غالبًا وأصلها " طورغاي " وهي كلمةٌ تَتَرِيَّةٌ استعملها الرومُ والفُرْسُ ثم أَخَذَهَا العرَبُ عنهم.
(4) الطف: اسم موضع بناحية الكوفة وفي حديث مَقْتل الحسين عليه السلام أنه يُقتل بالطفِّ.

أَتَـوْكَ وَعَـارُ الـدَّهْرِ يَعْلُـو جِبَـاهَهُم صِـغَارٌ وإنْ يومـاً عَلَـوا فَصَـوَاغِرُ[1]

إذَا المَـــرْءُ ذَلّاً بـــالهَوَانِ تَـــأَزّرَا فَمَـــأْوَاهُ دَهْـــراً مِـــنْ دُنَـــاهُ عَـــوَاثِرُ

فـأينَ بَنُـــو الآســـَادِ يـــَومَ كَرِيْهَـــةٍ إذَا سُـوحُهُمْ دُيّسَتْ سَقَتْهَا الخَنَـاجِرُ[2]

أَبُثّـكَ يـــَاابنَ الأَطْهَـرِين لَوَاعِجَـــاً غَشَتْنَـــا مِـنَ السَّـغَبِ الأَثِـيْمِ سَـمادِرُ[3]

فَـنَمْ فـي جُفُـونِ الـدَّهْرِ أَنْـتَ مُخَلّـدٌ فلَـولاكَ مَـــا صَـــاغَ القَصَـــائِدَ شَـــاعِرُ

تَطُوفُـكَ أَحْـــدَاقُ العِبَـــادِ بأَســـرهَا فَلَبَّثْـكَ مِـنْ قَبـلِ العُقُـولِ الضَّـمَائِرُ

تَـنَـــامُ وَقَلبُـــكَ بالفَقِيـــرِ مُكَبَّـــلٌ بِـــأَنْ جَـــنَّ ظَلْمـــاً بـــالفَقيرِ مَفَـــاقِرُ

---

(1) صواغر:مفردها صاغر: راضٍ بالذُّلّ والهوان "قال تعالى: چ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ چ: يدفعوها بانقياد وطاعة "

(2) الكريهة: الحربُ أَو الشِّدَّةُ في الحرب.

(3) اللواعج: مفردها لاعج وهو تفاعلات الاشتياق لدي العاشق.
السَّمادر: ضَعُف البصر وقد اسْمَدَرَّ بَصَرُه وقيل هو الشيءُ الذي يتَراءَى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب.

(صُروفٌ بأَرضِ الأَنبياء) 1999/ ليبيا

إذَا كـــانَ بَيْـــتٌ للعُرُوْبَـــةِ خَائِـــنٌ لَنَـــا بِبَواقِـــي الصَّـــالِحِينَ مَـــآثِرُ

لنَـــا الأرْضُ والرُّومَـــانُ مَمْلَـــكةَ هَوَتْ بُطُونٌ مِنَ الفُرْسِ العَتيدِ أكَاسِرُ[1]

لَنا المَجدُ والتاريخُ والسَّيفُ والعُلَا لنَـا التَّـاجُ والتِبيَـانُ دَهْـراً مَنَـابِرُ

إذَا أَنْـتَ لـمْ تَـهْـدِ الأَنـامَ صَوابَهـا فَلَـمْ يَهْـدِها بَعْـدَ الضَّـلالَةِ فَاجِـرُ

طُغَـاةٌ بِـأَرضِ الأَنْبِيـاءِ جَوَاثِـمٌ ضَـوَارٍ وإنْ تُكْـراً فَهُـنَّ كَواسِـرُ

فـلا تَـأْمَنِ الحُكّـامَ دَهْـرَكَ مَوثِقَـاً ذِئَـابٌ وإنْ حَمْـلاً فَهُـنَّ التَّـآمُرُ

فَطُـغيانُ نَمْـرودٍ وُظلْـمُ تشرشِـلٍ إذَا قِـيْسَ بـالأعْرابِ لا شَكَّ قاصِـرُ

فَكَـمْ سَيِّـدٍ حُقْبَـاً تَقَلّـدَ طيْشَـهُ زَنِيمٌ، وفي جَنْبِ الفَضِيلةِ خائِرُ[2]

أَحَـقّاً هُـمُ شَـرْعَ الحَنِيـفِ أَئِمَّـةُ هُـدَاةٌ بـأَرْضٍ لِلأَنَـامِ مَنَابِـرُ

سَلامٌ علـى دُنيـاً يكُـونُ زَعِيمُهَـا جَهُـولٌ بِبَغْـيٍ إذْ بَنِيـهِ يُقَـامِرُ

ولـو أنَّ فـي أرضِ الـجَزِيرةِ فَمَـا طَـاوَلَ البُنْيـانَ فيهَـا فَوَاجِـرُ[3] فَارِسٌ

---

(1) العتيد: المُهَيَّأ والحاضر. وفي التنزيل العزيز: چڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ چ (ق آية 18)

(2) الطيش: مصدر (طاش)وهو الحمق وخفة العقل.

(3) التطاول في البنيان أن كلا ممن كان يبني بيتا يريد أن يكون ارتفاعه أعلى من ارتفاع الآخر".

صُرُوفٌ بـأَرضِ الأَنْبياءِ ومِحْـنَةٌ ... جِبـَالٌ وَسُـحْبٌ للهُمُـومِ نَواشِـرُ[1]

فَظُلْـمٌ بـأفـذاذِ العِبـَادِ رَزِيّـةٌ ... ظَـلَامٌ وسُـقمٌ للـوَرَى وَمفَـاقِرُ[2]

قُـرُونَاً مِنَ الأَهْوالِ والذّلِ والرَّدَى ... جِهَـاراً وكَـأْسُ النَّائِبـاتِ مَرائِـرُ

فَلِـي إخـوةٌ كَلّمـا القُلُـوبِ مَظَـالِمٌ ... عُتَـاةٌ، بُغَـاةٌ بالعِبـَادِ جَبَابِـرُ[3]

لُيـوثٌ بأوهَـاقِ الجَزِيـرَةِ رُزَّحٌ ... قُعُـوراً فتُرمـَى لِلكِـلابِ عَبَـاقِرُ[4]

لُيـوثٌ بِسِيمَـاهِ غَـدَوْنَ عَوابِسَـاً ... وَطَلْـعُ كِـلابٍ فـي الـمَنَاكِبِ نَاضِـرُ

وَمَـوُؤدَةٌ دُسَّ التُّـرَابُ بوَجْهِهَـا ... فَجُـرمٌ بِشَـرقٍ أَنْ تَمُـوتَ طَوَاهِـرُ

فيَـاربِّ عجِّـلْ لِلّمَنِيـَّةِ حَتْفَهـا ... جَـحِيماً فَنَحيـَا والدِّيـارُ مَقَـابِرُ

جَـرَتْ سُنّةُ الأَكْوانِ مُذْ ولِيَ الوَرَى ... حَقِيـقٌ بِمَـولَى أَنْ تَمُـوتَ حَـرائِرُ!

فَبَغْـدادُ مَقْصُـوصُ الجَنـَاحِ وَمكّـةٌ ... فقَـدْ حَاطَهـا كـلُّ الجِهَـاتِ كَوافِـرُ

دَعَوْهم إِلَى السِّلْمِ الرَّخِيصِ صَوَاغِراً ... ألا هُـمْ بِخُفَّـيٌّ للحُنَـينِ عَوَاثِـرُ[5]

---

(1) الصروف: النوائب، ويقال« صروف الدهر »:اي مصائبه.
نواشر: جمع نشر وهي صيغة المؤنث لفاعل نشر .
(2) السقم: المرض. ارتهن الشَّيءَ منه أخذه حتَّى يُرَدَّ الدَّيْنُ " ارتهن عقارَه منه."
(3) الكَلْمُ: الجُرْحُ. والجمع: كُلومٌ، و كِلامٌ.
(4) الوَهَقُ (بسكون الهاء وفتحها): الحبل في أَحد طرفيه أُنشوطةٌ يُطْرح في عنق الدَّابة والإنسان حتى يؤخَذَ. والجمع: أَوْهاقٌ.
العَبْقَر. موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه أو جودة صنعته وقوته.
(5) خفي حنين: يُقال لمن لم يفز بشيء، ورجع بالخيبة والإخفاق، بأنه عاد بخفي حنين.

علــى سُـرُرٍ بـاعُوا بَكـَارَةَ قُدْسِـنَا فَفِـــي كـلِّ يـومٍ للعُروبـــَةِ تَــاجِرُ

جِهَـاداً أَخَــا الاسـلامِ فَالقـدْسُ ضَـامِئٌ أَسِيـرٌ بِأَيــدي المَـارقِينَ المَنَــائِرُ[1]

(1) المارق: من خرج من الدين.

(غَرِيبٌ يَحْلُمُ بِبَغْدَادَ) 1998/ليبيا

اللّيْـلُ والشِّعْـرُ والألْحـاظُ والخَطَـرُ الوَجــهُ والبَــدرُ والنِّيــرانُ والقَــدَرُ

ياجَنَّــةَ الأَرْضِ إنْ قَـدْ خنْـتُ قـافِيَتي أَنْــتِ الأَديْـبُ وَأَنْــتِ الـوِرْدُ والصَّـدَرُ

ياجَنَّـةَ الأَرضِ بُحُورُ الشِّعر مَافَتِئَتْ تُـؤَوِّبُ الحَمْـدَ وَذَا مِحْرَابُـكِ العَطِـرُ[1]

يـاجَنَّةَ الأَرضِ مـالِيْ والهَوى قَدَري عِشْـقاً فمـا ثُبْـتُ حتّـى صَـادَني القَـدَرُ

ياجنَّــةَ الأَرضِ قَلبِــي فِيْـكِ مُرْتَــهِنٌ إنَّ الـذي بِـيَ لـوْ بالصَّـخْرِ يَنْفَطِـرُ[2]

أهِـيْمُ فـي واحَــةِ الأوهَـامِ أَزْمِنَتــي دَأبَ المَجَــانينِ إذْ أَرْدَانِــيَ القَــدَرُ[3]

دَهْـراً تَحَيّــرَ فــي أَفْيَائِـكِ الصُّــوَرُ أمِـنْ حَيــاءٍ صُـدُوداً أمْ بــكَ الكِبَــرُ

مُختالــةً عُجُبــاً تَمْشِــي علَـى مَهَـلٍ شِبْهَ الحَمَـائِمِ إذْ فـي طَبْعـهِ السّكَـرُ[4]

إيــهٍ عَلَيْــكِ يَمِيــنُ اللهِ والقَسَــمُ أَجُـوذُرٌ أَنـتِ أَمْ زَاغَـتْ بـكِ البَصَـرُ

تَــاللهِ مَــاذَا إذَا أَحيَيْـتِ لِــي أَمَــلاً فـالوَرْدُ سـقْيَاً فَلَـمْ يَبْخَـلْ بــهِ النَّهَـرُ

سِـرٌّ مَكِينٌ كَوجْـهِ البَحْـرِ فِـي نَعَسٍ لَكِنَّمَـا الخَطْـبُ فــي أَحْشَـائِهِ عَسِـرُ

بَغْدادُ مِنْ وَهَجِ الأَفْلاكِ قَـدْ بَزَغَـتْ أَنَّــى نَظَـرتُ فَفِـي أَلْحَاظِهَـا الشَّـرَرُ

---

(1) فَتِئَ فَتِئَ فَتْأً: يقال: ما فَتِئَ يَفْعَلُ كذا: ما زَال قال تعالى: چ ئا ئه ئه ئو ئو چ (يوسف آية 85) : أَى لا تزال تذكر يؤوب:يسترجع

(2) مرتهن: ارتهن الشَّيءَ منه أخذه حتَّى يُرَدَّ الدَّيْنُ " ارتهن عقارَه منه."

(3) أهيم: عطشان شديد العطش. أهيم من الجمال المصاب بداء « الهيام »، وهو داء يصيبها من شدة العطش

(4) اختال في مَشْيه: تبختر، تمايل كِبْرًا " أقبلت تختال في ثوبها."

بَغْـدادُ أَرضٌ فَمَــا ضَـمَّتْ مَفاتِنَهَــا مِـنْ قَبـلِ آدمَ إذْ صِـيغَتْ لهَـا صُـوَرُ[1]

بَغـدَادُ مِـنْ عَيْـنِ زَرْقـاءٍ لَهَـا قَـبَسٌ آياتُهَـا السِّـحْرُ والتَّعويـذُ والخَطَـرُ[2]

بَغْدادُ أَنَّى ضَرَبْتُ الأَرْضَ أَمْطَرَنِي سَـهْمَاً مِـنْ الوَجـدِ إذْ أَنّـى لِـيَ المَفَـرُ

بَغْـدادُ أنـتِ مَقَـامُ الطُّهْـرِ مـنْ أَزَلٍ أَنّــى نَظَـرتُ فَأَنْـتِ الآيُ والسُّــوَرُ

بَغْـدادُ بَحْـرٌ كَوَجْــهِ اللّيـلِ مُلتَطِـمٌ جِـنٌّ فَمَــا خاضَــهَا قَبْـلٌ وَلَا بَشَــرُ

بَغْـدادُ أَوْدَى بِــيَ التِّرْحَـالُ مُغْتَرِبَـاً عُرْيَـانُ دَهْـرِيَ لا مــاءٌ ولا شَجَــرُ

بَغْـدادُ رِفْقــاً فَــلَا رُوْحٌ ولا جَسَــدٌ قَلْبِــي عَلِيْـلٌ فَــلا صَــحوٌ ولا مَطَــرُ

قَلْبــي عَلّيـلٌ كَلِيـلُ الفِكْـرِ مُرتحِـلُ ذَبَـلُ الشّـفَاهِ كَسِـيرُ الـجُنْــحِ مُسْـتَعِرُ

بَغْـدادُ رُدّي فَــلا صَبْــرٌ ولا جَلَـدُ يَلْفِّنِــي اللّيــلُ والغِرْبــانُ والحُفَــرُ

بَغْـدادُ مَـاذَا وَنــارُ البُعْـدِ تُحْرِقُنِـي مَاذَا وَماذا غَريبَ الأَرْضِ لَوْ قَـبَرُوا؟

أرضَ العِـراقِ تَمَنَّــى القَلْـبُ أَغْنِيَــةً لَثْــمَ التُّــرَابِ فِـدَاكِ المــالُ والعُمُــرُ

أرضُ العِـراقِ بِــلادِي لا أُقَايِضُــهَا أَنّــى وَهَـل تَسْـتَوِي الجَنّـاتُ والسُّـعُرُ

للهِ دَرُّكِ يــــا بَغْـــدادُ مِـــنْ بَـــلَدٍ ((قطْرٌ يَلِيْهِ جَميْعُ الماءِ والمَطَـرُ)) [3]

---

(1) مفاتن: جمع مَفْتَن. [ف ت ن]." مَفَاتِنُ الْمَرْأَةِ ": مَكَامِنُ الجَمَالِ فِيهَا.
(2) زرقاء اليمامة، شخصية عربية قديمة، هي امرأة نجدية من جديس من أهل اليمامة، و يقال انها كانت ترى الشخص على مسيرة ثلاثة أيام.
(3) القَطْرُ: المطرُ. و القَطْرُ من الماء والدَّمْع وغيرهما من السوائل: ما قَطَر.

أَنَــا الغَرِيْــبُ فــلا دَارٌ ولا سَكَــنٌ يومَــاً فَــلا رَنَّ لِــيْ لَحْــنٌ ولا وَتَــرُ

أَنَــا الغَريــبُ غَرِيْـقٌ فِـي لَظَـى سَقَرٍ والـرُّوحُ أَنـتِ بـكِ الجَنَّـاتُ تَفْتَخِـرُ[1]

لَيــلٌ تَقَاسَــمَ أَحْزَانــي فَــلا سِنَــةٌ أَنّــى الَّسـبِيلُ وَقَـدْ أَضْنَانِـيَ السَّـهَرُ[2]

مـا بـينَ عَيْنَـيَّ أَنْهـارٌ فَمَـا نَضَـبَتْ مـآقِيٌّ مِثْـلَ غَيْـثِ السَّـيلِ تَنْهَمِـرُ[3]

فالمَوْتُ لَيْسَ عُرُوجَ الـرُّوحِ تحْسَبُـهُ لَكِنَّما المَوْتُ مَـنْ أَوْدَى بِـهِ الهَجَرُ[4]

كأَنَّمَـا الأَرْضُ قَـدْ أَهْـدَتْ نَفَائِسَـها جَمّــاً لِــيَ الحَــظّ بالآهــاتِ مُتَّــزِرُ

عَيْـنٌ تَرَامَـتْ عَلَـى الأَقْدَارِ حَائـرةً أَنّــى وَكيـفَ وَهَـلْ يُسـتعتَبُ القَـدَرُ؟

كُرْهــاً رَضِـينَا بِسُـقْمِ النَّائِبَـاتِ وَقَـدْ ضَـاعَ الشَّـبابُ وضَـاعَ العُمْـرُ والفِكَـرُ

دَهْرِي فَيَا لَـه فِي الأَقدارِ من عَجَبٍ صَــفوٌ تُخَالطُــهُ الأَقْــذَارُ والكَــدَرُ

كـلٌّ ينـالُ نَصِيْبَــاً لَـيْسَ يُخْــطِئُهُ وَكَيـفَ يَسْـلَمُ مَـنْ نَـادَى بِـهِ سَـقَرُ

وَكُلّمَــا رِمْــتُ يَوْمَــاً قَطْـفَ أَمْنِيَـةٍ فَالنَّــاسُ تَمْنَعُنِــي والأَرضُ والقَــدَرُ

رَجَعْـتُ كَـلّاً علـى مـَولايَ لا أَمَـلٌ بُــؤسٌ يصَـاحِبُني والفُقْـرُ والنُّــذُرُ[5]

---

(1) سقر: اِسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ. چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ (القمر آية 48).
(2) سنة:نعاس يتقدّم النَّوم، غفوة، نوم قصير "قال تعالى: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ (سورة البقرة:255).
(3) المَآقي: مَجَارى الدَّمع من العين
(4) العروج: الصعود يقال عروج الملائكة اي صعودهم الى السماء.
(5) الكَل: ثقل ووبال

رَحْمَـاكَ رَبِّــي لِــرِزْءٍ أَنْـتَ تَعْلَمُــهُ ... ياكاشِفَ الكَربِ إذْ أَوْدَى بـيَ الـضَّرَرُ

دَعِ المَقَادِيــرَ فــِي أَسْـرَارِ بارِئِهَــا ... مَـنْ عَـانَقَ العُسْـرُ فَلْقـاً جـاءَهُ اليُسـرُ

لا حُــوْرَعِيْنٍ ولا الوِلْـدَانُ تُسْكِرُنِــي ... وَلا النَّمــارِقُ والأَنْخَــابُ والسُّــرَرُ[1]

وَلَا زُهَيــرٌ بِبَانَــتْ مِــنْ قَصَــائِدِهِ ... ولا العُيُونُ التَّـي فـي طَرْفِهـا حَـوَرُ[2]

لا ريــمَ قَيْــسٍ ولا هَيْفــاءَ تُطْرِبُنــي ... إلّاكِ بَغْــدادُ أنــتِ السِّــرُّ والسَــكَرُ

(1) الحورالعين: هن نساء الجنة، واسعات الأعين حسانها .
النمارق: وسائدُ ومَرافقُ يَـتَّـكِأُ عليها
(2) الحَوَرُ: شدة البياض في بَياض العين مع شدة السواد في سوادها.

(ألفٌ تَمُرُّ) (1990)/ديالى

بَنـــى الرَّسُـــولُ بِعَـــزْمِ اللهِ دولَتَـــهُ أَقطابُها الآلُ والأَصحَابُ إنْ ذُكِرُوا[1]

ألــفٌ تمُــرُّ وَنَــارُ الحَــرْبِ مُوْقَــدَةٌ لَهِيْبُهَــامِنْ دِمَــا الأَحْــرَارِ تَسْتَعِــرُ

بــدرٌ تُدَغْــدِغُ أَحْلَامِــي وَمَـابَرَحَــتْ مِنْ بَعْدِ ألفٍ منَ الأَعْوامِ تُسْتَطَرُ[2]

بــدرٌ تَفَتَّــقَ فِــيْ أَغْوَارِهَــا العَجَــبُ مَن جاءَ في طَيِّها الأخبارُ والسِيَرُ[3]

ياسَائِلِي عَن لَظَى بَدْرٍ علَــى مَهَــلٍ هَــوَتْ حُصُونٌ بِوَقْعِ السَّيفِ والكِبَرُ

فِيهَــا تَجَلّــى خُيُــولُ اللهِ مِــنْ غَسَــقٍ دِيسَ الظّلامُ ودِيْسَ الجِبتُ والبَطَرُ

يــا صَــولةَ اللهِ إنَّ الحــقَّ مُنْبلِــجٌ والشِّــرْكُ مُنــدَثِرٌ والكُفْــرُ مُنــدحِرُ[4]

يــاوقعَةَ الحَــقِّ أنــتِ السِّفرُ والقَــدَرُ تُتْلَــى فَخَــاراً وَنــورٌ لَــيْسَ يُســتَتَرُ

فَسَــلْ عَلِيّــاً وَسَــلْ بَكــراً كَــذا عُمَــرا سَلْ ثُمَّ سَلْ كُلَّ مَن غَابُوا ومَنْ حَضَـرُوا

وسَلْ رُبَى خَيْبــرٍ تَحْظَــى بِمَلْحَمــةٍ كيـفَ اليَهُــودُ بكــرَّارٍ لَظَــى دُحِــرُوا

---

(1) القُطْبُ: المحور القائمُ المثبَّتُ في الطَّبَقِ الأسفلِ من الرَّحَى يدور عليه الطبقُ الأعلى و القُطْبُ من القوم: سيّدُهم.

(2) بَرَحَ بَرَحَ بُروحا، وبَرْحاً: زال.

(3) بدر: هي غزوة وقعت يومَ الأحد في السابع عشر من رمضان في العام الثاني من الهجرة (الموافق 13 مارس 624م) بين المسلمين بقيادة رسول الإسلام (محمد صلى الله عليه وسلم) و، وقبيلة قريش

(4) منبلج: انبلج الصُّبحُ طلَع، بلَج، أشرق وأضاء " انبلج على البلاد فجرٌ جديد، - انبلاج الفجر ".

لِلقَادِسِيـــَّةِ أَصْـــدَاءٌ فَمَابَرِحْـــت ... وَمُؤْنُـــةٌ لـــَمْ تَـــزَلْ أيامُهَـــا نضِـــرُ

وتِلْـــكَ حِطِّـــينُ بـالآيـــاتِ سَاطِعَـــةٌ ... مَـنْ لَقَّـنَ الكُفـرَ دَرْسـاً مِلـؤُه العِبَـرُ

أَذِلَّـــةٌ كَسكُـــوْنِ البَحْـــرِ دَيدَنُهُـــم ... لكِـــنْ إذا مَسَّـــهُم بَغْـيٌ فَمـا صَبَـرُوا

فـالأَرْضُ قَـدْ دُحِيَـتْ مِـنْ تَحْـتِ أَرْجُلِهِـمْ ... وَلَـيْسَ يُثْنِيهِـمُ بَحْـرٌ إذا عَبَـرُوا[1]

ثِيـابُهُم مـن نَسِـيجِ الطّهْـرِ مـا بُلِيَـتْ ... مَهْمـا تَقَادَمَـتِ الأَدْهَـارُ والعُصُـرُ

أَحْيَـــوا نُفُوســاً أَرَادَ البُـؤْسُ يَقْتُلُهَـــا ... حَيْـثُ الضَّـلَالَةُ والإمْـلاقُ والبَطَـرُ[2]

هـذِي البُطُولَـةُ وَهـذا المَجْـدُ والظَّفَـرُ ... أَنَّـى الجُحُـودُ وهَـذا الدَيْـدَنُ العَطِـرُ

هبُّوا جَمِيْعـاً لِصَوْنِ الدِّيْنِ مِنْ خَطَرٍ ... قَـد قـابَ قَوْسَـيْنِ لا يُبقِـي ولا يَـذَرُ

القُـدْسُ مَســرَى رسُـولِ اللهِ يَنـدِبُنَا ... اللهُ أكبـرُ قـد خانُـوْكَ يـاعُمَرُ[3]

لَمْلِـمْ جِراحَـكَ أسيَافَـاً مُلَمَّعَـةً ... حَطِّمْ بها هَامَ مَنْ خَانُوا ومَنْ غَدَرُوا

لَمْلِـمْ جِراحَـكَ وانهَـضْ خَيْـرَ مُـنتَقِمٍ ... للهِ ثـأراً فَبِـالإنْجِيْلِ قَـدْ كَفَـرُوا

باسـمِ العَقِيـدَةِ نُفْنَـى حَيْـثُ مَبْـدَؤنَا ... مَـنْ لـم يَمُـتْ فَبِحَـدِّ السَّـيْفِ يَنْدَثِـرُ

شَـرِيْعَـةٌ سَمْحَـةٌ فـاللهُ ناصِرُهَـا ... مَـنْ هَـمَّ فـي غَيْرِهـا حَتْماً سَـيَنْدَحِرُ

---

(1) دحا اللهُ الأرضَ بَسَطَها ومَدَّها ووَسَّعَها على هيئة بيضة للسُّكنى والإعمار " دحا الخبَّازُ العجينةَ، -قال تعالى: چ گ گ گ ں چ (سورة النازعات الآية:30). ".

(2) بطر:1- وقع في الكبرياء عند حلول النعمة. 2 - بطر النعمة: كفرها، لم يشكرها.

(3) ندبَ ُ نَدبا: دعاه.

أَمَــا تَدبَّــر مــَا جَــاءَ النّــذيرُ بــِهِ سَيُهزَمُ الجمعُ إذْ جاءَتْ بهِ السُّوَرُ[1]

فَيَاخَســارةَ جَمْــعٍ فــِي مُقَامَــرَةٍ رُبَّانُهَــا العِلْــجُ والأَوْبــاشُ والتَّتَــرُ[2]

مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وقَد جَاءُوا وَمِن حَدَبٍ أَجْدَادُهُم مَنْ لِطَيْ الحِقْدِ قدْ نَشَرُوا[3]

فَكَــانَ مَــاكانَ مِــنْ أَنْبائِهَــا الوَخِــمِ تِلــكَ الــهَزائِمُ فــِي طَيّاتِهَــا العِبَــرُ

عَضُّــوا علَينَــا مِـنَ الغَـيْضِ أناملَــهُم لاتٌ يُهَدِّدُنَــــا والسِّيــــخُ والتَّتَــــرُ

إنّـي كَـفَرتُ بِمَـا جاؤُوا ومَـا شَـرَعُوا لاشــيءَ يَلْجِمُهُــمْ إلّا السـيفُ والحَـذَرُ

جِيــرانُ بَيْتِــكَ ذِيْ رَبِّــي سَرِيرَتُهُــم للكُفــرِ آوَوْا ولِلأَشْــرَارِ قَــد نَصَــرُوا

توارَثُــوا المُلــكَ مِــن لاتٍ الــى هُبَــلٍ الــى الطّواغِيت مــن نَجدٍ فهُمْ زُمَرُ

فَدَنَّسُــوا البيــتَ بالآثَــامِ مِــنْ سَفَــهٍ هــمْ شــلّةٌ بوحِــي الشَّــيطانِ تَــأتَمِر

تــَاللهِ أيــنَ مَــنِ الإســلامُ مَبْــدَؤُهُم العُهْــرُ مَــذْهَبُهمْ والشِّــرْكُ يُسْــتَتَرُ

هُــمْ يَفْقَهُــونَ كِتــَابَ اللهِ فــي بِــدَعٍ أمّــا النَّبــِيّ فَــوَهْمٌ قــاءَهُ السِّــيَرُ!

هُــمْ يَنْتَقــون مِــنَ الإسْــلامِ أفرُعَــهُ أمّــا الأصــولُ فَمَنْسُــوخٌ لهَــا السُّــوَرُ

هــُمْ آلُ فِســقٍ إذَا ماجــَنَّ لَــيْلُهُمُ أَمَّــا النَّهــارُ فقَــالَ اللهُ والزَّبُــرُ

هُــمْ آلُ غَــدْرٍ فَــلاَ إلّاً وَلا ذِمَــةً وَهَــل رَأيــتَ لئِيْمــاً طَبْعــُهُ نَضِــر

---

(1) ا لجمع: الأعداء.
(2) الأوْبَاشِ: سَفَلَةِ النَّاسِ وَأَخْلاطِهِمْ. " تَجَنَّبْ مُخَالَطَةَ الأوْبَاشِ يَا وَلَدِي ".
(3) الحدب: ما ارْتَفَعَ وَغَلُظَ مِنَ الأَرْضِ. چڈڈ ژ ژ ڑ چ (الأنبياء آية 96). (قرآن).

هُــمُ العُــراةُ لِــرُكنِ الــدِّينِ دَأبُهُــمُ الهَـدْمُ سِـرّاً وَمـَا أَوْحَـى بـهَ الجَهَـرُ

سِــقطُ المَتَــاعِ هُــمُ أَثْوابُهُــمْ دَنَــسٌ والـدِّينُ أَنْ تُنْسَـخَ الأَخْـلاقُ والغِيَـرُ[1]

زُوراً فـقَد لبِسُـوا الإسـلامَ فـي دَجَـلٍ سَيفضَـحُ اللهُ مـا عـاثُوا ومـا فَجَـرُوا

لَـوْ كـانَ نِيـرُوْنُ حَيّـاً لاقْتَفَــى أَثـراً هُـمُ الجبـابِرُ يُرْمــى دُونَهـمُ بَشَـرُ[2]

(1) سقط المتاع: أشياء وأغراض متنوعة يتم تخزينها معها ويراد به هنا هو افلاس الانسان من قيم الخير.

(2) نيرون: الحاكم الذي احرق روما ليلتذ بمنظرها، واسمه انيرون أو نيرو (37 -68) كان خامس وآخر إمبراطور الأمبراطورية الرومانية من السلالة اليوليوكلودية (من أغسطس حتى نيرون) (27 ق.م. – 68).

(سِجْنُ الطَّوَاغِيْتِ) 1982/ديالى

بَغْـدادُ والسِّـجنُ والطّـاغُوتُ والقَـدَرُ ... اللّيْـلُ والقَيـْدُ والنَّمْـرُوْدُ والخَطَـرُ

ياقـارئَ الكَـفِّ نَبِّئْنِـي علَـى عَجَـلٍ ... إذْ كَيـفَ يُفَنَـى بِلَيْـلٍ ذَلِـكَ القَمَـرُ

فالسِّـجْنُ مَـوْتٌ إذَا ماذُقـتَ سَكْرَتَـهُ ... فاحْفُـرْ لِنَفْسِـك قَبـْراً أَيُّهَـا العُمُـرُ

آهٍ حُجِبْـتُ عَـنِ الدُّنْيـَا وَزِينَتِهَـا ... حُجْـبَ الفَنَـاءِ فَـلَا أَهْـلٌ ولا خَبَـرُ

قُـذِفتُ فـي قَفَـصِ الأَحـزَانِ مُحْتَسِباً ... بَـيْنَ السَّـبَايَا سَـجِيْناً حَيْـثُ يُؤْتَمَـرُ[1]

فـي بُقعَـةٍ لا تَـرَى طَيْـرا وَلَا بَشَـراً ... قَفْـرَاءُ ظَلْلَهَـا مِـنْ وَحشَـةٍ حَجَـرُ

دُنْيـاً بَنُوْهَـا وَهُـمْ فِيْهَـا وَقَـدْ قُبِـرُوا ... لُحُـودَ سِـجْنٍ فَمَـا مـاتُوا وَمَـا حُشِـرُوا

رُبّـاهُ رُوْحِـيْ علَـى الأَعْـرَافِ عالِقَـةٌ ... فَـلَا جِنـانٌ أَنـَا أَحْيَـا وَلا سُـعُرُ[2]

هُنَـاكَ فِـيْ دَوْلَـةِ الأَوْغَـادِ إنْ بُصِـرُوا ... سُـدَىً حَيَاتُهُـمُ، أَيّـَامُهُـمْ كَـدَرُ[3]

قَالُـوْا حُقُوقـاً فَقُلْنَـا حَسْبُكُـمْ كَـرَمَـاً ... أَحَاتَمَـاً وَرِثـُوا يَـا بِئْـسَ مَـا فُطِـرُوا

رُوْحُ العَدَالَـةِ أَنْ تَحْيَـا بِمَسْـغَبَةٍ ... والجُـوْدُ أَنْ تُلقَـمُ الأَحْـجَارُ المَـدَرُ[4]

---

(1) جندلَ يجندل، جندلةً، فهو مُجندِل، والمفعول مُجندَل جندل خصمَه صرعه، طرحه أرضًا " طعن خصمه وتركه مُجندلاً "

(2) الأعراف: الحاجز بين الجنَّة والنَّار "قال تعالى: چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ چ (سورة الأعراف الآية 46)".

(3) الكدر: ضد الصفو ويقال كدر العيش: كان كدرا منغصا.

(4) المَدَرُ: الطِّين اللَّزِجُ المتماسك.

فَــالقَتْلُ صَبْــراً هُــمُ يَبْغُــونَهُمْ حَنَقــاً ... لا زادَ إلاّ ضَـريْعٌ في الوَرَى خَطَرُ[1]

فالخُبْزُ صَخْرٌ بهِ عِشْرُونَ فِـي قُرُصٍ ... سِـيَّانِ قَلْبُهُمَــا الخَبَّــازُ وَالـصَّخَــرُ

فَقُــطِّعَتْ سَغَبَــاً أَمْعَاؤُنــا وَضَــمَا ... والرّيــحُ سابِحَــةٌ فِيْهَــا وَتَنْتَحِــرُ

والمَاءُ حِجْرٌ عَنِ الأَفْواهِ مِنْ حَرَسٍ ... كَنْـزٌ تَحُـوْطُ بــهِ الأَسْـوَارُ وَالصَّـخَر

أَلــفٌ بِقِرْبَــةِ مَــاءٍ أَمْــرُهُمْ عَجَــبٌ ... عطْشَى كَيَوْمِ بُدُوْرِ الطّفِ مُذ نُـحِـروُا

صَـفَائِــحٌ بَالِيــاتٌ جُــلَّ مَمْلَكَتِــيْ ... مِــلْءُ القَــذَارَةِ إذْ يَعْلُــو بِــهَا الكَـدَرُ

والبَطْــنُ تقتــاتُ أيّامــاً علــى يــبَسٍ ... خلـوٌ مِـنَ المَــاءِ لا قَطـرٌ ولا نَهَـر[2]

حَـدِّثْ طُعُومـاً فَمَـا أَبْغِيكَ مِـنْ حَـرَجٍ ... مِلْـحٌ أُجَـاجٌ فَمِنْــهُ القِـرْدُ يَنْتَحِـرُ[3]

أَمَّــا الأَسَـرةُ أَطْباقَــاً فَقَـدْ نُصِبــتْ ... شِبْهَ العِمَارَاتِ مِنْها يضْجَـرُ الضَّـجَرُ

تَسَــابقَ النّــاسُ فَــوزاً فــي مَنَازلِهَــا ... شِـبْهَ الـدَّجَاجَاتِ أكوَامــاً فَقَـدْ نُشِـرُوا

إنْ نِـمْتَ نِمتَ على صَخْرٍ وَمَخْمَصَةٍ ... جَرْدَاءُ قدْ ضَـمَّها الألَـواحُ والدُّسُر[4]

والسَّقْفُ عَيْنَاكَ إذْ تُهْدِيكَ مِنْ عَجَبٍ ... جَــمُّ المَخَــاطِرِ أَشْبــَاحٌ لهَــا صُــوَرُ

---

(1) الضَّرِيعُ العَوْسَجُ الرَّطْبُ. وفي التنزيل العزيز: چ چ چ چ چ چ چ چ (الغاشية آية 6).

(2) تقتات: اي تتقوى به يقال اقتات فلانٌ تمرًا / اقتات فلانٌ بالتَّمْرِ: جعله قُوتَه، أي ما يأكله ويعيش به "

(3) أجاج: شديد الملوحة أو المرارة قال تعالى: چ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ چ ("سورة فاطر الآية:11و12).

(4) الدُّسُر وهي خيوط تشد بها ألواح السفينة وقيل هي المسامير قال الله تعالى في سورة القمر:الاية 14 (على ذات ألواح ودسر).

وَحَسْبُـكَ المُرْقَـةَ الحَمْـرَاءُ مِـنْ طَعَـمٍ حَشَـائِشٌ مِلْـؤهَا الدِيْـدَانُ والحَشَـرُ

جَـمُّ العَـوالِمِ إذْ يَطْفُـو الخِـوَانُ بِـهِ البَـقُّ أوّلُهَـا والنَّـمْلُ والحَجَـرُ[1]

والشَّـعْرُ رابِعُهَـا، والفـأرُ خامِسُهـا والقَمْـلُ سَادِسُـهَا والـرَّوْثُ والبُعُـرُ

فخِلتُهـا عـالَمُ الحَيْـوانِ إذْ حَضَـرَتْ لـمْ يبـقَ مِنْها سِوَى الجَامُوسُ والبَقَـرُ

كُلُـوا فَـذَا مـا أفـاءَ الله مـن كَـرَمٍ لا يفقَـهُ الجُـودَ إلّا الـظّالِمُ الأَشِـر ! [2]

تَنَـوَّعُ السّجْـنُ فِـي تَعْـذِيْبِنَا أبـداً قَـوْلٌ فـلا يَنْفَـعُ السَّـجانَ وَالعُـذُرُ

ظَهْـرٌ تقَـوَّسَ عُرْجُونـاً ومـا فَتـئَ لـذْعُ السِّيَاطِ علَيـهِ الـيَوْمَ يَـنْهَمِر[3]

دَارُ الهَـوانِ كَـدَار المَـوتِ فـي خَـطَرٍ واحَسْرَتـاَيَ لِعُمْـرٍ جُلّـهُ هَـدَرُ

يَنْهـَالُ ضَرْبـاً بِلَكْـمٍ لَيْـتَ أوّلـهُ فالسَّـوْطُ يَتْبَعُـهُ والسِّـجنُ يَنْتَظِـرُ

فَـلا يُـخَفّفُ عَنْكُـمُ العَـذَابُ ولا تُسْـتَعتَبُونَ فَـإذْ مَـأوَاكُـمُ السَّـقَرُ

تَـاللهِ رِفْقـاً فإنَّـا مِـنْ بَنـي بَشَـرٍ غَيْظـاً أجَـابَ ومِنْـهُ الحِقْـدُ ينْفَجِـرُ

ثـاراتُ دَهْـرٍ فَلَـنْ نَنْسَـى لَهَـا طَلَبَـا نَبْغِيـكَ ألفـاً مِـنَ الأعْـوَامِ يَامُضَـرُ

مـزّق بِسَـوطِكَ أشْـلائِي وَمَـا مَلَكَـتْ بَغْيـاً يَمِيْنـُكَ شُـلّتْ أيُّهـا القَـذِرُ

---

(1) الخِوَانُ (بكسر الخاء وضمها): ما يؤكل عليه. والجمع: أَخوِنَةٌ، وخُونٌ، وأَخاوِينُ.

(2) أ فاء: انعم يقال أفاء اللهُ عليه: أنعم وأعطى چ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ چ " (سورة الأحزاب الآية 50).

(3) العرجون: العِذْق، وهو من النَّخْل كالعنقودِ من العنب. والجمع: عَراجينُ قال تعالى: چ ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ چ (سورة ياسين 39).

عَينْـَايَ رَأسُـكَ إذْ لـو كـانَ يَجْمعُهَـا رُعبــاً مُلِئـتَ بِمَـا يَـأتِي بــه القَـدَرُ

فالصُّـبْحُ آتٍ ووجـهُ اللّيـلِ فـي أفَـلٍ فالشَّمسُ إنْ كُسِفَـتْ يَومـاً فَتَستَـدِرُ[1]

لايَأبــهُ اللّيــثُ إنْ كُلّــتْ مَخَالِبُــهُ فاللّيـثُ لَيـثٌ ومنـهُ يُوجَـبُ الحَـذَر

تلـكَ اللّيــوثُ فمـا خـارَتْ عزائِمُهَـا ولاخَلَـتْ مِنْهُــمُ السَّـاحَاتُ والفِكَــرُ

(1) أفل: غاب وفي القرآن الكريم: چ چ چ چ چ چ چ (الأنعام آية 76).
كسفت:حجبت كسف الله الشمس أو القمر: حجبه. قال الشاعر:
الشمسُ طالعةٌ ليستْ بكَاسفةٍ تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقَمَرا

(طُوبَى لَهُم)

بَغْـدادُ قيـدٌ لِتِسْـعٍ بَـعْدَما صُرِمَـتْ فالوَجْـدُ يَسْـكُنُنِي والشَّـوقُ والـوَطَرُ[1]

بَغـدادُ صَـبْراً أَمَـا تَـدرِيْنَ مَـنْ نَزَلُـوا بِجَنْبِـكِ اليـومَ آسَـاداً فقَـد حَضَـرُوا

مَضُوا علَى عَجَلٍ مِنْ دُوْنَمَـا سَبَـبٍ فَلَيْتَـهُمْ فـي الهَـوَى قَلْبـاً فَمَـا كَسَـرُوا

مُـوَدَّعِيْـنَ مـعَ الأحبَـابِ قاطِبَـةً نَحْـوَالعِراقِ فَيَـا طُـوْبى لِمَـا ظَفَرُوا[2]

عَسَـاهُمُ مَـا نَسُـوا عَهْـداً ولا خَبَـرَاً آهٍ وَلَيْـتَ لنَـا لِلأَهـلِ قَـدْ ذَكَـرُوا

تَـعَـذَّبَ القَلـبُ مـنْ تَسْـوِيفِهِم أَبَـداً مَـا آنَ يَومـاً لِقَيـدِ الظّلْـمِ يَنْكَسِـرُ

---

(1) صرمت: قطعت يقال صرم الشيء: قطعه.
الوطر: الحاجةُ فيها مأْرَبٌ وهِمَّةٌ. والجمع: أَوطارٌ. ويقال: قضى منه وَطَرَه: أَي نال منه بُغْيَتَه.

(2) طُوبَى لَكَ ": أي لَكَ الغِبْطَةُ وَالسَّعَادَةُ وَالْخَيْرُ. چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ چ (الرعد آية 29) قرآن كريم.

(حَلبْجَة) [1] 1988/العراق

خَمْسُـونَ عَاماً وَالجَرَائِـمُ لَـمْ تَزَلْ فِـي حَـقِّ شَـعْبٍ أَعْـزَلٍ تَتَكَـرَّرُ

فَرُبَـى حَلَبْجـةَ بِالدِّمـا قَدْ ضُـرِّجَتْ شِـيْبٌ وَشُـبَّانٌ بِهَـا إذْ تُنْحَـرُ

يَتَلَمَّظُـوْنَ علَـى الـثَّرَى وَدِمَـاؤُهُمْ فِـي كَـفِّ جَـزَّارٍ بِهَـا يَسْـتَهتِرُ

كَـمَجَازِرِ اليَابَـانِ يَـومَ بَـلائِهَا حَيـثُ المَنَـازِلُ بالسِّـمُومِ مُمَطّـرُ

أَرَأَيْـتَ قانُونـاً يُبِيْـحُ بِأَهلِـهِ فَتْكـاً وَفِـي وَضَـحِ النَّهَـارِ يُـدَمَّرُ

أَرَأَيْـتَ شَـعْباً إذْ تُبَـاحُ ذِمَـارُهُ ويُـدَاسُ فِيْـهِ لِلْكَرَامَـةِ مِنْبَـرُ

أرأيـتَ قانُونَـاً يَقُـوْدُ لـواءَهُ مَـنْ بـاتَ يَـرْفُضُ للشّـعُوبِ وَيُنْكِرُ

حتَّـى الوَليـدُ فَمَـا نَجـَا مِـنْ بَغْيِـهِ إذْ رَاحَ يَعْبـثَ فِـي ثَـرَاهُ هِثْلَـرُ

---

(1) نظمت بمناسبة ضرب مدينة حلبجة العراقية بالأسلحه الكيمياوية المحرمة التي حصدت أرواح الالاف من ابناء تلك المدينة التي خلدها التاريخ في محنتها كما خلد مدينة(نا كازاكا) و(هورشيما) في اليابان.

قافيـةالقـاف

(أَنَّى الرَّحِيْلُ) 1995/ ديالى

دَهْـرِي كَلَيْـلٍ بِـالطَّوَارِقِ مُطْبِـقُ وَمِـنَ الرَّزَايَـا مَـا تَنُـوءُ وَتُشْـفِقُ[1]

مَـا أَجْمَـلَ الـدُّنْيا بِغُصْـنِ بَهَائِهَـا لـولا سِـهَامُ المَـوْتِ فِيْنَـا تَمـرُقُ[2]

يـا هَـازِمَ اللّـذَاتِ طَلّعُـكَ بَـاغِـتٌ أَيـنَ المَفَـرُّ وَأَيْـنَ حَـطّ الآبِـقُ[3]

نَحْيَـا بِـوَهْمٍ والحَقَـائِقُ مُـرّةٌ عَجَبـاً أَفِـي جِفْـنِ الخَيَـالِ حَقَـائِقُ

نُمْسِـي وَنَحْيَـا وَالمَـدَارُ مَجَاهِـلٌ وَمَغَـالِقٌ فِـي كُنهِـهِ وَطَـوَارِقُ[4]

إنَّـا لَعَمـرُكَ كالبصِـيْرِ عَقِيْـدةً فِيْنَـا بَيَـاضٌ الزَّاهِيَـاتِ غَوَاسِـقُ

عـرّجْ فنَجْمُـكَ فِـي السَّمَاءِ مُحَلِّـقٌ لِـنُلاءُ فِـي كُـلِّ الـدُّهُورِ مُشَـرِقُ

كالنِّسـرِ إذْ فِيْـكَ المَـدَى أَنْ لامَـدَى جُـنْحَاكَ إذْ جِيْـدُ الزَّمَـانِ تُطَـوِّقُ[5]

حُلَـلٌ لِعنْـوَانِ المَـآثِرِ آيَـةً وَضَّـاءَةً، أَنْوَارُهَـا تَتَـدَفّقُ

---

(1) **تنوء**: تثقل سورة: القصص، آية رقم: 76. چ ئے ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ چ.
يشفق: ماضيه أشفق بمعنى خاف يقال أشفق من فلان: شفِق منه ؛ خافه وحذِره " أنا مُشفِق من هذا الأمر: خائف منه خوفًا يُرِق القلب ويبلُغُ منه، قال تعالى: چ ک ک ک ک چ (سورة الأنبياء الآية49).

(2) مَرَقَ مُرُوقًا: اخترقها وخرج من الجانب الآخر في سُرْعة

(3) هازم اللذات: الموت روي عن النبي {صلى الله عليه وسلم} أنه قال:(أكثروا ذكر هازم اللذات ومفرق الجماعات).
الآبق: أبَق الرَّجلُ هرب وتباعد " أبَق الخادمُ، قال تعالى: چ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ چ (سورة الصافات الآية 140).

(4) الطوارق: مفردها طارقة وهي الداهية.

(5) جيد: عنق أو مقدمة العنق.

أَطْفِئْ شُمُوعَكَ فَالقُلُوبُ مَشَاعِلٌ وَبَشَائِرٌ فِيْكَ القُلُوبُ الرُّتَّقُ[1]

إِنِّي وَحَقِّكَ يَا أَخَيُّ لَعَاجِزٌ إِذْ كُلَّمَا هِمْتُ الرِّثَاءَ فَأَخْفُقُ

أَنَّى الرِّثَاءُ وبَحرُكَ الغَافِي هَوَىً شُطآنُهُ بَحْرٌ مُحِيْطٌ رَائِقُ

مَا كُنْتُ أَبْغِي فِي الرِّثَاءِ مَنَاقِبَاً هَلْ ضَامِئٌ يَروِي البِحَارَ ويُغْرِقُ

فَسَمَوْتَ فِي دُنْيَا المُرُوْءةِ مَبْلَغاً فِيْكَ السَّجَايَا والعُلَا و المَوْثِقُ

خَلَتِ الدِّيارُ بأَهلِها، وَفَنَاؤهَا فِيْهَا غُرَابُ البَيْنِ أَمْسَى يَنْعِقُ

تُرْباً عَلاكَ إِلَى التَرَابِ مآلُنَا أَيْنَ الأُلَى فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يُخلَقُوا

مَهْتُوكَةٌ فِيْهِمْ سَمَاءُ قُبُورِهِمْ وَلُحُودُهُمْ بِيَدِ البِلَى تَتَخَرَّقُ[2]

تِلكَ القُبُورُ تَشَابَهَتْ فِي بَعضِهَا إِلّاكَ قَبْراً فِي رُبَاهُ البَيْرَقُ

---

(1) الرتق: ضدُّ الفتق. ومنه قوله تعالى: ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ (سورة الأنبياء الآية 31).
(2) البلى: بكسر الباء / من بلي الثوب إذا اخلولق وقدم وقرب من الفناء.

سِـــيّانِ شَـــأوَاً لَيلُـــهُ كَنَهـــارِهِ فِيْـــهِ الجَلَالَـــةَ آيـــةٌ إذْ تَبْـــرُقُ[1]

أرَضِـيْتَ لِحْـداً فِـي المَقَـابِرِ مَسْكَناً أَنَّـــى وَدَارُكَ كَالأَهِـــلّةِ أَشْـــرَقُ

هَـلْ رَاقَـكَ القَبـرُ المُحَلّـى جَنْـدَلاً أَمْ أَنَّ عُمْـرَكَ فِـي دُنَـاكَ مَوَثّـقُ

غُلّـتْ بِمَوْتِـكَ للأكُـفِّ مَكَـارِمٌ وَتَصَـدّعتْ فِيْـكَ القُلُـوبُ الرُّتَـقُ

جـاؤُوكَ مِـنْ كُـلِّ الفِجَـاجِ تَيَمُّنَـاً فَمُغَـرِّبٌ فِيْـكَ الـوَرَى وَمُشَـرِّقُ[2]

هُـمْ غَسَّـلُوكَ بِـدَمْعِهِم، وَعُيُونُهُـم كَـالنَّبْعِ مِـنْ بَـيْنِ الجُفُـونِ تَـدَفَّقُ

هُـمْ كَفَّنُـوكَ وَفِيـكَ ثَـوْبُ فَقِيْـرِهِمْ إذْ كَفْنُـكَ الزَّاهِـي كَقَلْبِـكَ مُشْـرِقُ

إنَّ البَيَـاضَ عَلَـى البَيَـاضِ شَـهَادَةٌ وَكَرَامَـةٌ وَطَهـارَةٌ لَـكَ سَابِـقُ

وجَـرَتْ بِكَ الأَمْواجُ وَهْيَ سَوَابِحٌ جَبَـلٌ يُدافِعُـهُ هَـوىً وتَشَـوُّقُ

طَـافُوا بِـرِمْسِكَ والّطَـوافُ عِبَـادةٌ للهِ، لكِـنْ فِـي ثَـرَاكَ تعَلّـقُ[3]

صَـلّى عَلَيْـكَ مِـنَ السَّماءِ مَلائِـكٌ صَـفّاً وَقَلْـبٌ فِـي المَحَـارِبِ تَخْفِـقُ

كـادَ السَّمَواتُ العُـلا أَنْ تَطْبِـقَ الـ أَرَضُـونَ، إذْ لـوْلا القَضَـاءُ الأَسْبـقُ

بَلَغَـتْ قُلُـوبُ الـوَالِهِيْنَ حَنَـاجِراً كـادَ التَّرَاقِـي بِـالجوارحِ تَزهَـقُ[1]

---

(1) الجلالة: تَرَبَّعَ صَاحِبُ الجَلاَلَةِ عَلَى العَرْشِ ": لَقَبُ الْمَلِكِ، لِجَلاَلَةِ قَدْرِهِ."

(2) الفِجَاجُ: الطريق الواسع

تيمنا: تبركا يقال تيمَّن بالشَّيء: تبرّك به..

(3) الرمس: القبرُ مستويًا مع وجه الأرضِ وهو في الأصل التراب " غَدَا إلى الرَّمْس، كأن لم يغنَ بالأمس.

عاجَلتَنَـا نَحْـوَ الفَضَـاءِ مُحلِّقـاً ... إيـهٍ أبُرهَانَـاً بِرُوحِـكَ تَلْحَـقُ

بَـحْرٌ غَفَا تَحْتَ الثَّرَى فِي أفْـرُعٍ ... فَكِلاكُمَـا مِـنْ جَـدْوَلٍ يَتَرَقْـرَقُ

بَحْـرَانِ مَـأوَىً لِلْفَقِيْـرِ، وَرُكْنُـهُ ... بِالشَّـاطِئَيْنِ مِـنَ العَبِيْـرِ مُـوَّرَقُ

أنَّـى وَهَـلْ ضَـمَّ البِحَـارَ سَـوَاقِيٌ ... فِيْـكَ البِحَـارُ مَـدَىً مُحِـيْطٌ ضَيِّـقُ

فِيْكَ الخِصَـالُ تَزَاحَمتْ فَتَفَـجَّرَتْ ... نَبْعـاً كَـوَدْقٍ للقِفَـارِ غَـوَادِقُ[2]

أوْدَعتَنَـا يَـومَ الرَّحِيْـلِ بِمِحْشَـرٍ ... حَـانَ الرَّحِيلُ وَدَارَ صَمْـتٌ مُطبِـقُ

وَكَأنِّـيْ أنْظُـرُ والمَنِيَّـةُ رَفْرَفَـتْ ... جُنْحـاً عَلَيْـكَ مُـنَ الطِّبَـاق تُحَلِّـقُ

فِـي لَحْظِهَـا يَالَيْتَهَـا بِـيْ نَـازِلٌ ... تَـاللهِ لَـوْ رُوْحِـيْ لِرُوحِـكَ سَـابِقُ

مَاكُنْـتُ أعْـرِفُ للنَّوائِـبِ عَلْقَمَـاً ... إلّا بِفَقْـدِكَ للرَّزَايَـا مُطْـرِقُ

فَـالأرْضُ مِـنْ حَـوْلِيْ جَحِيمٌ خِلْتُهَـا ... وَاهَـاً أحَقّـاً مـا أرَى وَأصَـدِّقُ

أمْ مَسَّـنِي مَلَـكُ الجُنُـونِ بطَـائِفٍ ... فَبَصِـيْرَتِي إذْ لا تَمِيْـزُ وَتَفْـرُقُ[3]

وَتقَطّعَـتْ رَهَبَـاً وَشَـائِجُ حَبْلِنَـا ... صَـدْعٌ يَشِـيْبُ لِهَولِهَـا والمِفْـرَقُ

غَادَرْتَنَـا جَسَداً وَرُوحُـكَ لَـمْ تَـزَلْ ... كَـالطَّيْرِمِنْ فَـوْق السَّـمَاءِ مُحَلِّـقُ

---

(1) التراقي: الترقوة وهي عظم بين ثغرة النحر والعاتق، ويكنى ببلوغ النفس التراقي عن الإشفاء على الموت.

(2) الوَدْقُ: المطرُ، شديدُه وهيّنه.

(3) البصيرة: قوة الإدراك والفطنة.

عَيْنَاكَ إذْ رَغْمَ الرَّدَى فِي مَحْجَرٍ أبَداً إلَى ذَاكَ الرَّضِيعِ تُحَدِّقِ

قُمْ يَا خَلِيلُ فَأَحْمَدٌ يَرْنُو اللِّقَا أبَتَاهُ فِيَّ تَشَوَّقٌ وَتَحَرُّقُ

فأَنِينُهُ نَارٌ وهَمْسُهُ حِرقَةٌ مِنْ أيْنَ لِلطِّفلِ الرَّضِيعِ المَنْطِقُ

وضَمَمْتَهُ وشَمَمْتَهُ بَيْن الضُّلُو عِ بِهِ يَدٌ كُلٌّ الجِهَاتِ تُطَوَّقُ

وَهَمَستَهُ عَذْبَ الحَديثِ بِلَهْجَةٍ فِيْهَا مِنْ الأسْرَارِ مَا يُسْتَغْلَقُ

وكَسَوتَهُ ثَوْبَ الأبَوَّةِ حُلَّةً فِيهَا وَمِنَ حُلَلِ المُرُوءَةِ رَونَقُ

مَا بَيْنَ آونَةٍ تُسَارِقُكَ الحَيَا عَوْداً علَيْهِ بِالدُّمُوعِ مُغَرّقُ

وَيَحُوْمُ شِبْهُ لِلفَراشَةِ سَابِحاً رَيحانَةً بَيْنَ المَحَاجِرِ يَلْبُقُ

عَيْنَاكَ فِي شَخْصِ الوَليدِ شَوَاخِصٌ وَمراصِدٌ حَيثُ المآثُرُ سَابِقُ

مَاذا تَبُوحُ فَهَلْ تُرِيْدُ وَدَاعَهُ أمْ أنَّ رُوْحَكَ رُوْحُهُ لا تَفرُقُ

لَمَّا جَذَبْتُ مِنَ الوَلِيْدِ رِدَاءَهُ نَادَى فدَعْهُ ذَا نَعِيْمٌ غَيْدَقُ[1]

وجَذَبْتُهُ نحوَ الوراءِ فخِلتُهُ جِسْمَانِ في جِسْمٍ بِهِ مُتَلاصِقُ

ومِنَ الوَصَايَا الغُرُّ ما أَوْصَيتَنا حَقَّ الوَفَا فَسطُورُهُنَّ مُطَبّقُ

يا قِبلةَ الفُقَراءِ فِي عَهْدِ الشَّقَا أمَّنْ لِمُضْطَرٍّ بُعَيْدَكَ يُنفِقُ

---

(1) الغيدق: الكثير.

بِـــالأَمْسِ دَارُك لِلفَقِيـــرِ مُفَـــتَّحٌ والیـــوْمَ بابُـكَ فِـي القُبـورِ فَيُطْـرَقُ

مـا قلْـتَ لا يومـاً لِفقْـرِ مُـسَائِلٍ لـــو ثوبُـــكَ البَـــالي بـــهِ تَتَصَـــدَّقُ

هَيْهـــاتَ إذْ بَعُـــدَ المَنَـــالُ وَشِـــقَّةٌ بَـــينَ البِحَـــارِ بَـــرَازِخٌ وَفَيَالِـــقُ[1]

آتيـكَ أَشْـرَبُ تُربَـكَ المُتَضَـوِّعَا مِسْكاً ومِن جَوفِ الضَّريْحِ مُعَبَّقُ

تـــاللهِ مَـــا مَـــاتَ الغَـــرَامُ بِفَقْـــدِكُم فَغَرامُنَـــــا بِغَـــــرامِكم يَتَعَـــــانَقُ

أرواحُنَـــا بِربُـــوعِكم مَوْصُـــوْلَةٌ فِيهَـــا الهَـــوى نُطْقـــاً بِهَـــا يَتَنَطّـــقُ

فَجسُـومُنَا مِـنْ تُـرْبِكُم نَحْيَـا بِهَـا وعُقُولُنـا مِـن روحِكُـم إذْ تُخلَـقُ

فَـشُخُوصُنَا مِـن تُـربِكُم وَعَبِيْرُكُـم كالغُصْـنِ أَلفَافـاً بِهـــا يُتَسَـلّقُ[2]

لـــيسَ المـــاتُ شِـــتَاتَ بعْـــضِ أو كلِّهـــا أو مـــا اســـتَحالَ المفْـــرَقُ

جُسومِنَا
تَـــاللهِ مَـــا طَـــابَ النَعِيْـــبُ بِأهـــلِهِ إلّاكَ إذْ فِيْـــكَ الجَمِيْـــلُ الأَلَيَـــقُ

مـا كنْـتُ أَبْكِـي السَّاخِنـَاتِ بأَدْمُـعٍ الّاك فِـــي دُنيَـــا المَـــدامِعِ أَخلَـــقُ

فَكَسَا البَياضُ مِـنَ الدُّموعِ سَوادَها فَبيَـــاضُ يَعْـــقُوبٍ بِيوســـفَ أَلْيَـــقُ

أنّـــى الرَّحيـلُ وأَخـوةٌ فِـيهم رَسَـا ئِـلُ تَوبـةٍ إذْ فـي الحَشَـا مَـايُحرِقُ

---

(1) البرزخ: الحاجز بين الشيئين وفي التنزيل العزيز: چ ۋ و و ۉ ۉ ې چ (المؤمنون آية 100).

(2) ألفافا: اي ملتفة بعضها على بعض يقال بساتين مُلتَفّة الأشجار قال تعالى: چ ک ک چ (سورة: النبأ، آية رقم: 16).

مَهْـــلاً فـــإنّي بالـــذّنُوبِ مُحَمَّـــلٌ ومِـن الـذّنُوبِ بِحَارُهَـا مـا يُغْـرِقُ

يـا صِـنْوَ هابِيْـلٍ رُويـدَكَ سَـاعَةً فَعَسـى المتَـابُ مِـن الكَبَـائِرِ أعتَـقُ

هَيْهـاتَ مـا نَرجُـو ومَـا قَـدْ نَحْـلُمُ فَيَـدُ المَنِيَّـــةِ بالرِّقَـــابِ تُطَـــوِّقُ[1]

وحَـبَائِـــلُ الشَّيطـــانِ فِينَـــا دَوْلَـــةٌ يُغرَى بِهِنَّ منَ الشَّبابِ المُونـِقُ[2]

(1) الصَّنْوُ: النَّظِيرُ والمِثْلُ.
(2) الحبائل: وهي المصيدة التي تصنع من الحبال، أيضا يقال لها أحبول وأحبولة.
مُونِق: أَنِيق، بَهِيج، جَمِيل، ناضِر، بَهِيّ.

(مُهَاجِرٌ/ ما أَحْلى عِرَاقِي) 2003 /ديالى

أَلا تَـــاللهِ مـــا أَحْلَـــى عِرَاقِـــي عِـــرَاقٌ فـــي عِـــرَاقٍ فِـــي عِـــرَاقِ

أَلا تَـــاللهِ مـــا أَحْلَـــى التّلاقِـــي عِنَـــاقٌ فـــي عِنـــاقٍ فـــي عِنَـــاقِ

ومـــا أَحْلَـــى المَعَـــالمَ صَـــوْبَ كَـــرْخٍ وَمَـــا أَحْلَـــى الرّصَـــافةَ مِـــنْ زُقَـــاقِ

ومـــا أَحْلَـــى اللّيَـــالِي فِـــي سَـــمَاهَا بِجُـــرفٍ لِلفُـــرَاتِ مَـــعَ الرّفَـــاقِ

ومـــاأَحْلى الشّـــوارعَ مِـــنْ رُسُـــومٍ كـــألوان الأَفَـــاعِي فـــي اسْـــتِبَاقِ

تُزَيّنُهـــا الجِّنـــانُ بِكُـــلّ صَـــوْبٍ بِأَنْهـــارٍ تَشَـــظّتْ فِـــي سَـــواقِي

تَطَـــوفُ الكـــأسُ بـــالجُلّاسِ رِفْقَـــاً كَبَـــدْرٍ طَـــافَ فـــي فَـــلَكِ المُحَـــاقِ[1]

هُنَـــا الآفـــاقُ تَزْهُـــو بِـــالعُلُومِ هُنَـــا الحَـــلّاجُ رَمْـــزُ الفِـــكر بَـــاقٍ

فَكَـــمْ يَلْهُـــو الزّمـــانُ عَلَـــى بِسَـــاطِي بِأَجْنِحَـــةِ الخَيَـــالِ وَدَنّ سَـــاقِي

تَبَـــدّلتِ اللّيَـــالي بَعْـــد غَـــزْوٍ وَحـــلَّ الهَجْـــرُ كُرْهـــاً بِـــالعِراقِي

فحَـــزُّوا بعْضَـــهُم بَعْضَـــاً رِقَابَـــاً (بِطَعْنٍ في النُّحُور وفِي التَّراقِي) [2]

زُرَافـــاتٍ طَـــوَيْنَ الأَرضَ خَـــوْفاً وَوِحْـــدَاناً ســـرَينَ بـــلا رفَـــاقِ[3]

---

(1) المُحَاقُ: ما يُرى في القمر من نقص في جِرمه وضوئه بعد انتهاء ليالى اكتمالِه.
(2) نَحور: صيغة مبالغة من نحَر، والنحر: الذبح.
(3) زرافات: جماعات.

وَتَختَلِـــفُ الـــبِلادُ علَـــى بَنِيْهَـــا كَمَـا اختَلَـفَ الجِنَـاسُ علَـى الطِّبَـاقِ[1]

طَوَاهَـــا البَـــينُ فـــي بَلَـــدٍ غَرِيْـــبِ تَنُـــوحُ جَـــوىً علـــى قَـــدَحٍ مُـــرَاقِ[2]

سَقَاهَـــاالدَّهْرُ مـــن مُرّاغـــتِرابٍ كُـــؤُوسَ السُّـــمِ مِـــن مُـــرّ الفِـــرَاقِ

تُـــذَكِّرُنِي الأَصَـــالَةُ باشْـــتِيَاقٍ لِشَـــمْسٍ قَـــدْ حَـــوَتْ شَـــمْسَ العِـــرَاقِ

تَعِـــيْشُ الـــذِّكْرياتِ كَمَـــا تَجَلّـــتْ لَـــدَيْهَا الحَـــرْفُ مَرْهـــونُ العِتَـــاقِ[3]

يُزاحِمُهـــا الخَيَـــالُ بِـــرَغْمِ يَـــأسٍ كَخَيْـــلٍ قَـــدْ بَـــدا رَهْـــنَ اسْتِبَاقِـــي

فَهَـلْ مِـنْ بَعْـد هـذا العُسْـرِ يُسْـرٌ وَهَـلْ بعْـدَ التَـشَتُّتِ مِـن تَلاقِـي

تَحُـــومُ الهَـــمَّ إنْ جَـــنَّ اللّيَـــالِي كَـــدَمْعٍ سَـــائِرٍ بَـــيْنَ المَآقـــي

شَـــرِيدُ البَـــالِ مَجْـــرُوحُ الفُـــؤادِ كَسِـــيرُ الجُـــنْحِ مَشْـــدُودُ الوَثَـــاقِ[4]

يَضِـــيْقُ الحَـــرْفُ إنْ بَـــدأ الكَـــلامُ لِأنَّ اللّيْـــلَ يَـــأذَنُ بِـــانطِلاقي

تُبَـــادِلُني اللّيَـــالِي عَـــذْبَ قَـــوْلٍ كَطَعْـــمِ الشّـــهدِ مَجْنُـــونُ المَـــذَاقِ

لَـــدَيْها الحَـــرْفُ بالأَنْغَـــام يَزْهُـــو بِسِـــحْرِ اللّحـــنِ فـــي عَبَـــقِ العِتَـــاق

---

(1) الجِناس: (في اصطلاح البديعيّين): اتفاقُ الكلمتيْن في كلِّ الحُروفِ أو أكْثرها مع اختلاف المعنى.
الطباق: (عند أهل البديع): الجمعُ بين متقابليْن، مثل چ چ چ چ (البقرة آية 258) .
(2) القدح: إناء يشرب به ماء او نبيذ او نحوهما.
(3) العتاق: خمر قديمة جيدة.
(4) الوثاق: جمع وُثُق: ما يُشَدُّ به من قَيْدٍ أو حبلٍ أو نحوهما " وثاقُ الأسير، - وُثُق الدّوابّ، - چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ چ.

حَبَاهَـــا اللهُ مِـــن مَهْـــدٍ جَمَـــالاً كَظَبْـــيٍ زَادَ مِـــنْ نَـــارِ اشْتِيَاقـــي

وَتَـــزْهُو الأَرضُ إنْ مـــرَّتْ رَبِيعَـــاً بِجَنّـــــاتِ وأَكْـــــوابٍ دِهَـــــاقِ

تُقَـــرُّ العـــيْنُ إنْ مَسَّـــتْ شـــذَاهَا كَمَـــا العُشّـــاقُ مِـــن بعْـــدِ افْتِـــرَاقِ[1]

(1) الشذا: ريح المسك، المسك، قوَّة الرائحة.

(إلَى رُوْحِ الشَّاعِرِ السَّعْدِي)[1] 2010/بعقوبة

يـَا شَـاعِرَ المِليـونِ حَسْبُك فارِسَـاً فَبَيَـانُ شِـعْرِكَ لِلأَمَـارَةِ أَسْـبَقُ[2]

أنْـتَ العِـرَاقُ شِـمَالُهُ وَجَنُوبُـهُ وَنَخِيْلُـــهُ وَفُرَاتُـــهُ المُتَـــدَفِّقُ[3]

بِخَيالِـــكَ الوَقّـــادِ فِـــي ثَوَرانِـــهِ يَنْسَابُ مِنْ بَينِ القَصِيْدِ وَيَشرُقُ[4]

يـَا زَهْرَةَ الشَّعَراءِ أَنْتَ المُرْتَجَى عطْـرُ الشَّـهَادَةِ مِـنْ ثَـرَاكَ مُعبَّـقُ

نَمْ فِي جُفُونِ المَـوْتِ أَنْتَ مُخَلّـدٌ بَلْ أَنْتَ مِن سِفْرِ الحَقِيْقَةِ أَصْـدَقُ[5]

---

(1) نظمت في الشاعر الشاب الذي استشهد اثر تفجيراجرامي في مدينة الخالص.

(2) شاعرالمليون: نسبة الى برنامج أمير الشعراء الذي كان يبث من دولة الامارات، وقد شارك فيه الشاعر الشهيد، ونافس في حلبته كبار شعراء العرب، وفاز فيه بمراكز متقدمة وكان محط إعجاب الملايين.
حسبك: يكفيك و يكفي (اسم فعل بمعنى كفى) " بحَسْبك هذا
الأمارة: العلامة و الأَمارة الموعِد والوقت.

(3) أنت العراق: تشبيه بليغ .

(4) الوقاد: صيغة مبالغة وهو من يوقد النار ويقال: قلبٌ وقَّادٌ: سريعُ التَّوقُّدِ في النَّشَاط.

(5) السِّفْرُ: الكتـابُ أَو الكتـاب الكبيـر وفـي التنزيـل العزيـز: چ ک گ گ گ چ (الجمعة آية 5) .

(مِيْلادٌ) **1999/ليبيا**

مِـــيْلَادُ عِـــزٍّ بِـــالأَزَاهِرِ مُشْـــرِقُ وَشَـــمائِلٌ مِـــن طُهْرِهَـــا تَتَفَتَّـــقُ[1]

سَـلْ دَهْـرَكَ المَزْهـوَّ فِـي تَارِيْخِـهِ هَـــلْ غَيْـــرُ شُـــبَّانٍ بـــهِ مُتَـــأَلِقُ

يَـا صَـهْوةَ الأَمْجَـادِ فِـي دُنْيَـا الـوَرَى كَـمْ سَـابقُوا حُقبـاً وَفِكْـرُكَ سَـابِقُ[2]

إنَّ الأَصَالَـــةَ فِـــي جَنَابِـــكَ آيَـــةٌ مَوْرُوثُهَـــا مُتَوافِـــقٌ مُتَطَـــابِقُ[3]

والطَّوْدُ مَغْروزٌ بِأَصْلِهِ فِي الثَّـرَى والفَـــرْعُ كِبْـــراً للّسَـــمَاءِ مُعَـــانِقُ

يَـاغُصْنَ زَيْتُـونٍ سَمَـا فِـي أَفْـرُعٍ يَـــا جَـــدْوَلاً مِـــن أَبْحُـــرٍ يتَرَقْـــرقُ

يَـا نَسْلَ طُهْرٍ مِنْ أُصُولِ ضَياغِمٍ دَأَبُ الفُـــرُوعِ بِأَصْـــلِهِ تَتَعَلَّـــقُ

يَـا مَـارِداً عَشِـقَ الزَّمَـانُ خِصَالَـهُ مِنْ قَبْلِ يوسفَ إذْ شُمُوسُكَ تَشْرُقُ

يَـا سِـرَّ مَـنْ سَـحَرَ الشَّبَابَ فِعَالُـهُ آيَـــاً بِهَـــا بَغْـــدَادُها تَتَـــأَلَّقُ

إذْ كَيْـفَ تَصْـبِرُ فِـي هَـوَاكَ زُلَيْخَـةٌ أَمْ كَيْـفَ قَـيْسٌ لا يَمُـوتُ ويُصْـعَقُ !

زَيْـنُ الشَّـبَابِ عَـلَا بِـهِ وَالمَوثِـقُ نَبْـعُ العُيُـونِ مِـنَ الوَفَـاء تَدَفّـقُ

---

(1) شمائل: مفرد شَميلة: أخلاق، خِصال، طِباع " كريم الشّمائل، - هذا من شمائله، - يقطر من شمائله ماءُ الكرم ".
فتق: فَتَقَ الشيءَ فَتْقاً: شَقَّهُ. وفي التنزيل العزيز: چ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ چ (الأنبياء آية 30).

(2) الصهوة: موضع السَّرج من ظَهْر الفرس. و الصَّهْوَةُ من كل شيءٍ: أَعلاه.

(3) الأصالة: معناه: الجودة، الشرف، النجابة، طيب المحتد، عراقة النسب، الحصافة، إصابة الرأي.

يـــا أَيُّهَـــا الآتِـــي فَطَلَعْـــكَ أَرْفَـــعُ والحَفْـــلُ إذْ فِيـــكَ الجَميـــلُ الأَلَيَـــقُ

مَـــا زَادَكَ الحَفْـــلُ البَهِيـــجُ مَنَـــازِلاً بَـــلْ أَنْـــتَ آيٌ فِـــي سَـــمَاهُ وَرَوْنَـــقُ

مَـا هَمَّنِـي قَـوْلُ الوشَـاةِ مِـنَ العِـدَا إلاّ الحَقِيْـقُ مِـنَ القَصِـيدِ وَمَنْطِـقُ[1]

مـــا الشِّعـــرُ إلّا ثَـــوْرَةٌ بِرُكَانُـــهُ ضَـمّ َالهَـوَى مِـنْ أَرْضِـكُمْ يَتَدَفّـقُ

(1) الحقيق: الحَقِيقُ عليه كذا: واجب. وفي التنزيل العزيز: الأعراف آية 105(حَقِيقٌ عَلَى أَلاَّ أَقُولَ عَلَى اللهِ إلا الحَقَّ).

قافيـةالكـاف

(أَبَريقُ نِيلٍ أَمْ هُمَا عَيْناكِ) 1999 /ليبيا

بَغْـــدادُ إنْ تَنْسَـــيْ فَلَـــنْ أَنْسَـــاكِ ... قَلْبِـــي عَلَـــى رَغْـــمِ النَّـــوَى نَـــادَاكِ

بغـدادُ يَـا لُغْـزي وَيَـا قَـدَري أَنَـا ... مَـــنْ ذَا أَنَـــا مَـــاذَا أَنَـــا لَـــوْلاكِ

بَغـــدادُ يَـــاهَرَمَ القَصِـــيْدةِ إنَّنِـــي ... جَسَـــــدٌ بِـــــلا رُوْحٍ وَلا إدْرَاكِ

مَا كُنْتُ أَعْرِفُ مَا الصَّبَابةُ وَالهوَى ... حتّـى اسْـتَفَقْتُ علَـى لَظَـى بِشِـرَاكِ[1]

قُـوْلِي بِرَبِّـكِ يَـا حَبيبتـي واسْـمَعِي ... مَـنْ ذَا الـذَّيْ هَـذَا الجَمَـالَ حَبَـاكِ[2]

سُبْحَـانَ مَـنْ وَهَـبَ الجَمَـالَ لِظِبْيَـةٍ ... رِفْقَـــاً فِـــإنّي نَـــازِلٌ بِحِمَـــاكِ

بَغْـــدادُ بَعْـــدَكِ فَـــالغَرَامُ خُـــرَافَةٌ ... فَـــوْقَ النِّســـاءِ تَرَبَّعَـــتْ قَـــدَماكِ[3]

بَغـدادُ يَـــا بِنْـــتَ الاثَـــارَةِ والبَـــرَا ... ءَةِ والنَّهَـــى سِـــحْراً فَمَـــنْ أَعْطَـــاكِ

بَـــحْرَانِ ضِـــدٌّ فَالنَّهَـــارُ بِلَيْلِـــهِ ... أَبَريْـــقُ نِيْـــلٍ أَمْ هُمَـــا عَيْنَـــاكِ

رَحْمَـاكِ مِـنْ جُـرْحٍ تَقَـادَمَ عَهْـدُهُ ... فأَنَـــا القَتِيْـــلُ بِلَحْظِـــكِ الفَتَّـــاكِ

مَـــنْ ذَا أَنَـــا تَعِـــبُ الفُـــؤَادِ مُعَـــذّبٌ ... فَـــالهَجْرُ مَـــوْتٌ إذْ مَتَـــى أَلْقَـــاكِ

بَغـدادُ مَـاذَا لَـــو كتبْـتِ قَصِيْدَتِـــي ... فَـأَنَـــا المُتَيِّـــم هَـــائمٌ بِهَـــوَاكِ

---

(1) اللظى: لهبُ النار الخالص لا دُخانَ فيه.
الشِّرَاكُ: الطريقة من الكلأ الأخضر تكون منقطعة عن غيرها.

(2) حباه: اعطاه يقال حَبَا فلاناً: حِباءً، وحَبْوَةً:أي أعطاه

(3) الخرافة:رجل عذري اختطفه الجن فيما زعموا, ثم رجع الى قومه، واخبر بما رأى فكذبوه وأصبح حديثه مثلا لكل باطل.

قافيـةاللام

أَسْـرِجْ بِخَيلِـكَ مَـا اسْـتَطعتَ سَـبِيلا ... واقْــرِنْ فِعَالَــكَ بــالمقُولِ دَلِــيلَا

خُـذْ مـا تشَـاءُ مِـنَ الأَبَــاةِ عقيــدةً ... واسْــــتَلهِمِ القُــــرآن والانْجِيــــلَا

خُـذْ مـا تشَـاءُ مِـنَ البُطُولَــةِ مُعْجَمـاً ... مِـنْ عنْتَـرٍ مِـنْ ذِي القُـرُونِ الأَولَـى

مـنْ حَيـدَرٍ خَبُـرَ الزَّمـانَ، وَسَـيفُهُ ... (أهــدَى بِمَنطِقِــهِ السَّلِيــم عُقُــولَا)

واصْـنَع لِنفْسكَ مـا تُرِيْـدُ وتَشْتَـهي ... صُــوَرَ البُطُولــةِ بُكْــرةً وأَصِيْــلَا

فَــاقْحم بِسَيفِــكَ لِلقِــلاعِ تَجَلّــداً ... لِتكُــونَ دهْــرَكَ جعفَــراً وعَقِيــلَا

أَوَلسـتَ مِـنْ نَسْـلِ الهَوَاشِـم عِتْـرةً ... أَوَلسـتَ مَــنْ رَكِـبَ المَنُـونَ خُيـولَا

إيــهٍ فَسَـيفُكَ لَـمْ يـزَلْ فـي غِمــدهِ ... أَيَظــلُّ سَــيفُ الأكْــرَمِينَ كَلِــيلَا

ثُـرْ يـا زَمـانُ علـى الطّغـاةِ ولا تـذَر ... مِــنْهُم خَؤُونــاً جَــائِراً وعَمِيــلَا

أَسْـرِجْ فأرضُـكَ لـمْ تَـزَلْ مَوبُـوءَةً ... وامــلأْ زَئيــراً سُــوْحَهُم وعَوِيــلَا

فـي غَفْلَـةٍ سَـرَقَ الشَّـعوبَ خيارَهـا ... لِيـرُومَ مــن قبـلِ الرَّحيـلِ رَحِيْــلَا

قــادَ الجيُــوشَ واسـتَباحَ مَحَـارِمَــاً ... فَرَضَــى بِكَيْــدِ الخَــائِنينَ بَــديلَا

زَعَـمَ الصَّــلاحَ بِعُصْـبَةٍ مَذمُومَــةٍ ... لِيكُــونَ فــي جَــيشِ العَبيــدِ ذَلِــيلَا

أيكــونُ حُسْــنِي للكنَانَــةِ حاكِمــاً ... يـا بُـؤسَ مَـنْ وهَـب الأنَـامَ عَمِـيلَا

دأبُ اللِّئَــام إذا خلَــونَ بِبَعْضِــهِم ... لا يتَّقُــونَ مَحَارمَــاً وخَلِيــلَا

فـالظّلْم دَيـنٌ فـي الفِعَـالِ رَزيَـةً تَـاجُ الرُّجُولَـةِ أنْ تَكُـونَ نَبِـيلَا

لوكـانَ أصـلُكَ مـن بقايَـا يَعْـرُبٍ لَجَزَيْـتَ بالفِعـلِ الجَميـلِ جَمِـيلَا

إذْ كَيـفَ تَرْضـى أنْ يَسُوسَكَ خائِـعٌ نكَـثَ العهُـودَ وخَـالفَ التَّنْـزيلَا

سَـيَظلُّ ينـزِفُ بالعِبـَادِ كَرامَـةً عـزَّ تْ علـى هـذِي الشَّعُوبِ طَـويلَا

سيَهُـدُّ بـالأهرامِ مـن أركَانِهَـا وَسَـيَجْعَلُ البَلَـدَ الجمِيـلَ طَلَـولَا

وَسيَنْشُـرُ المَـوتَ الـزُؤامَ بأمَّتَـي لا دِيـنَ الاّ البطْـشَ والتَنْكِيـلَا

وَلَقـدْ بَكِينَـا النَّائِبَـاتِ سَـوَاخِناً وسَـنَذْرفُ الـدَّمْعَ الهَطُـولَ طَـويلَا

لتَـذُودَ عَـن ذِي المَكُرمَـاتِ حَمِيَّـةً كيمـا تَصُـونَ حِياضَـكَ المَسـدُولَا

أَسْـكُوإلى خَيـرَ الـوَرى مِـنْ أمَّـةٍ لَـمْ تفْقَـهِ الاحكـامَ والتَّنْزِيـلَا

نامَـتْ علـى الأحـلَامِ دُونَ عَواقـبٍ باتَـتْ كَمَـنْ يَرجُـو السَّحَابَ هُطُـولَا

فَغَـزَوا دِيَـارَ المُسـلمينَ بِحِقِـدهِم فتَنَكَّبُـوا العـيْشَ العَزِيـزَ ذَلِـيلَا

أَمْـسِ وقـدْ شَـرَبُوا العِـراقَ بِنفْطِـهِ وأبَـاحُوا فيـه العِـرضَ والتَّنـزيلَا

فَـطِبَاعُهُم كـلُّ الـدُّهورِ تـآمرٌ وتـآلفٌ للأرذلـينَ سَـبِيلَا

فَتُـراثُ مصـرٍ لـمْ يـزَلْ بـكَ شامـخاً كنْـتَ الفـراتَ دهُـورَهُ والنِّيـلَا

وَرَسَـمْتَ خَارطـةَ الـبلادِ بـأ سـرِها وَتَـذَّللتْ أرجاؤُهَـا تَذْلِيـلَا

قُــدْتَ الــبلادَ بحكمــةٍ إذْ يَرتقِــي كَ ذِّرَى المَفَـاخِر مـا حَيِيْـتَ فُصُـولَا

أَمْسَــى الشُّــعوبُ للرئَاســةِ حارِســاً وأَمينَهــا ورَسُــولَها المَكْفُــولَا

أَعْطــاكَ مــا مَــنَّ الالــهُ بِفَضْــلِهِ فَحَميْــتَ عرضَــاً ًللبــلادِ وَطُــولَا

لــوَلاكَ لَــمْ نَــرْقَ المَكَــارِمَ مَنــزِلاً كَــلّا ولَــمْ نَعْــرفْ لَهُــنَّ سَــبِيلَا

(الصَبّ المسَجَّى)

أَيَا سِحْرَ مَـنْ أَحْيَا القَوَافِي ذِكْرُهَا فَحَتْمــاً بِلَيْلَــى يَنْتَهِــي وَيَــؤُولُ[1]

أَيَاظِبْيَةَ نَشْرَ الجَمَالَ عَلَى الوَرَى وَيَــا آيــةَ إنَّ الجَمِيــلَ جَمِيْــلُ

وَيـَا مَنْ هَوىً قلبٌ تَدَلّى بِرُكنِهـا فَصَــبٌّ مُسَــجَىً إذْ لَــدَيْكِ قَتِيْــلُ

أعانِــقُ ليـلَ الهَـمِّ والهَـمُّ قَـاتِلي أُقَلِّبُ طَرفـاً فـي الجَـوَى وأَميـلُ[2]

أُقَبّلُ وَجْهَ الأرضِ مِن حَرِّ وَجدِها فَرَمْضَــاؤهَا بَــرْدٌ عَلَــيَّ ظَلِيْــلُ

لِعَينَيْكِ فـي كلِّ الدُّرُوْبِ مَسَـارِبٌ شَوَاهِـدُ صِـدْقٍ سِحْرُهَـا وَرَسُولُ[3]

كَـأَنَّ بَرِيـقَ الشَّمْسِ صُـبَّ بِعَينِهـا علــى شَــاطِئَيْها قاتِــلٌ وَقَتِيْــلُ

وكَـمْ عَاشِقٍ فِي صَدرِهِ نَبْلُ نَابلٍ فَيَكْــثُمُ عَنْهــا وقْعَــهُ وَيَحُــولُ[4]

وكَـمْ جَاهلٍ صَبّاً تَسَـامَى مَعَارِفَـاً وَكَــمْ عَالِــمٍ بــالمُقْلَتَيْنِ جَــهولُ

---

(1) يؤول: يرجع.
(2) الطرف العين ومنه قوله تعالى: چ □ □ □ چ الصافات الاية 48.
(3) المسارب: الجذر: سرب - المجال: عـام :(مَكانُ السُّرُوب).
(4) يحول: حال بينهما: منع أحدهما عن الآخر، وقف بينهما حاجزا.

(هُبلٌ) 1994/بغداد

هُبَـــلٌ وَلاتٌ هَـــاكَ والتَّهْويْـــلُ صـــــنَمٌ وقَابِيْـــــلٌ وعِزْرائِيْـــــلُ

فالعِجْـــلُ مَاسُـــونٌ إلهـــاً نُصِّبـــَا وَوَليـــدُهَا لِلْعَـــالَمِينَ رَسَـــوْلُ! [1]

حَـقّـاً أَخَـافُ علَـى القِبَـابِ بِحَارَهَـا بِـــديَارنَا مُـــذْ أَمخَرَالأُسْـــطُولُ[2]

صَـــنَمٌ يُنَـــاجِرُ بالعَقِيـــدَةِ سِـــلعَةً غَـــرْبٌ مَـــزَادَاتٌ بِهَـــا الإِنْجِيْـــلُ

خَلَعُـوا المُـرُوْءَةَ يـومَ بِيْـعَ الـدِّينُ عِرْزِيْـــلُ شَـــارِيْهِ وَمِيكَافِيْـــلُ[3]

شَـيْخُ الضَّـلَالةِ والهَـوَى مُسْـتَأجِرٌ أَنَّـــى وَهَـــلْ يَحْمِـــي الذِّمَـــارَ عَمِيْـــلُ

قَبَسَـــاتُهُ إثْـــر الرَّسُـــولِ وَعِجْلَـــهُ كَالسَّـــامِرِيْ إذْ جَـــاءَهُ التَّنزِيْـــلُ

فالكَلْـــبُ كَلْـــبٌ واللِّهَـــاثُ جِبِلَّـــةٌ والـــقِرْدُ دَهْـــراً دأبُـــهُ التَّطبِيْـــلُ

فَالحِـــلُّ حُـــرْمٌ والحَـــرَامُ مُحَلَّـــلٌ نَبْـــعُ الشَّـــرِيعةِ شَـــيْخُهُم جِبْرِيْـــلُ !

فالـــدِّينُ رَفْـــضٌ والعَقَائِـــدُ ثَـــوْرةٌ إلّاهُـــمُ دِيْنَـــاً بِـــهِ التَّعْطِيْـــلُ

زَعَـــمَ العِمَـــارَةَ لِلْمَسَـــاجَد لَيْتَـــهُ لِلْحَـــقِّ يَسْـــعى آيـــبٌ مَتْبُـــوْلُ[1]

---

(1) العجل: إ شارة الى العجل الذي صنعه السامري, و اتخذه بنو اسرائيل إلها من دون الله

(2) القباب:إشارة الى المقدسات الاسلامية التي سعى و يسعى الغرب لتدميرها عبر التاريخ.
مخر: يقال مخرت السفينة: جرت تشق الماء. و مخر السابح: شق الماء بيديه.

(3) المُرُوءَةُ: آدابٌ نفسانيَّةٌ تحمِلُ مُراعاتُها الإنسانَ على الوقوف عند محاسِن الأخلاق وجميل العادات، أَو هي كمال الرجولة.

هُـمْ جَرَّمُـوا قَبْـرَ النَّبِـيِّ تَغَيُّظَـا وَالغَـرْبُ جَـلَّ المَسْـحُ والتَّقْبِيْـلُ

لَهَفِـي علَـى تِلْـكَ الدِّيـارِ فإنَّهَـا شِـبْهُ الثَّرَيَّـا للظَّـلامِ غَسِـيلُ

نَسَـبٌ بـهِ سُـوَرُ الحَصَـافةِ آيـةٌ فِـي آيـةٍ صَـلّى لَهَـا التَّرْتِيـلُ

عَظُمَـتْ فَجَـلَّ مِـنَ المَهَابـةِ نورُهَـا عَقْـلُ المُتَـيِّمِ فـي الهَـوَى مَخْبُـولُ

هِـيَ جَنَّـةٌ للهِ فـي أَرْضِ الـوَرَى والقَبْـرُ فـي أَفْيائِهَـا إكْلِيْـلُ[2]

نِلْـتَ المَقَامَـاتِ العُـلَا مِـنْ قَـاهِرٍ جِبريْـلُ ثَـاوٍ فِيْـكَ والتَّنْزِيْـلُ

يـَاعَيْنُ هِلّـي أَنْهُـراً يَـا قَلْـبُ سَـا فِـرْ فـي الهَـوَى حَيْـثُ الحَبِيْـبُ يَمِيْـلُ

كَـمْ أَرْسَـلُوْا أَخْـدَانَهُم قُـبُلا لَظَـى فِـي اللَّيـلِ حيـثُ الـدَّنُ والتَّظْلِيْـلُ[3]

أَرْجَـاؤُهَا مَزْرُوْعـةٌ فِيهـا الهَـوى مُـذْ جاسَـها شـيخُ الخَنَـا قَابِيْـلُ[4]

لَـكِـنَّ رَبِّـيْ عاصِـمٌ أَرْكانَهـا إذْ أَيْـنَ إبرَهَـةٌ وَأَيْـنَ الفِيْـلُ[5]

---

(1) متبول: تبَل الحُبُّ فلانًا: أسقمه، وذهب بعَقْله "* بانت سعاد فقلبي اليوم متبول *".

(2) الاكليل: طاقةٌ من الورود والأزهار على هيئة التاج تكلِّلُ الرأسَ أو تطوّق العنقَ للتزيين. والجمع: أكاليل

(3) أخدان: الخليلات ومنه متخذي اخدان اي مُصاحبي خليلات للزنى سرا

(4) جاسُ جَوْساً، وجَوَساناً: تردَّد ويقال: جاسُوا خِلالَ الدِّيار: تردَّدوا بينها بالإفساد وطلبوا ما فيها.
وفي التنزيل العزيز: چ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ چ (الإسراء آية 5) .

(5) عاصم: مانع يقال عصَمه اللهُ عن المكروه / عصَمه اللهُ من المكروه مَنَعَه، حَفظه ووقاه " عَصَمَ سُمْعَتَه، قال تعالى: - چ ڑ ڑ ڑ ک چ (سورة المائدة67).
إبرهة:هو ابرهة بن صَباح ملك من ملوك اليمن و هو أبو يكسوم صاحب الفيل.

انهَــضْ صَــلاحَ الــدِّينِ وانْظُــرْ فَتَعطّـــــلَ القُـــــرآنُ والإنْجِيـــــلُ مـــــــــــــــــــــــــاجرَى

قافيـةالميـم

(قِفَا نَبْكِ قُيُودَ النَّحْو) [1] 2002/ليبيا

أَنَـا الأَمِيرُ وأَرْضُ الشِّعْرِ مَمْلَكَتِـي ... مَـنْ ذَا يُـدانِي مَلِيْـكَ الشِّـعرِ والحِكَـمِ

أنـا المُخَضْـرَمُ فِـي كَفَّـيَّ قَـافِيَتِي ... فَأَنفُـثُ الـحَرْفَ سِرَّ الخَلْـقِ مِـنْ عَـدَمِ[2]

فـالقَوْلُ لَوْلَا بُذُورُ الشِّـعرِ فِـي يُثُـمٍ ... كَـالأَمِّ بَـاءَتْ بغَيـرِ البَعْـلِ بالعُقُـمِ[3]

فَأَجْحَـد النَّحْـوَ حِيْنَ الحَـرْفُ يَسْـنُقُنِي ... حَبْلاً مِنَ القَيْـدِ أَوْ طَوْقاً من الكَلِمِ

أَهْوَى الحَيَـاةَ إِذَا التَّجْديْدُ خَالَطَـها ... بِالنَّثْـرِ طَـوْراً وَبِـالتَّلْحِيْنِ فِـي الـنُظُمِ

يَكْفِي الأَدِيْبُ بِـأَنْ يَزْدَانَ أَعْصُرَهُ ... فَخْـراً علَـى لُغَـةِ العِمْيـانِ وَالصَّمَـمِ

لَنَـا القِوَامـةُ بالتَّـذْكِيْرِ فِـي الأَدَبِ ... وَنحْوُهُـمْ يَعْشَقُ التَّأْنِيْثَ فـي الكَلِـمِ[4]

لَنَـا المُهَلْهَـلُ وَالعَبْسِـيُّ عَنْتَـرةٌ ... لَنَـا الفُحُولَـةُ فُـي الأَشْـعَارِ مـن قِـدَمِ

إِمَامُنَـا المَلِـكُ الكِنْـدِيُّ مَفْخَـرَةٌ ... دَهْـراً قِفَا نَبكِ بـالتَّنكِيرِ فِـي العَلَـمِ[5]

---

(1) نظمت القصيدة دفاعا عن طلبة قسم الادب في الدراسات العليا(الماجستير) في جامعة المسيرة الكبرى بليبيا سنة (2002) عندما تعرضوا لهجوم شرس من قبل إخوانهم طلبة قسم اللغة معيرين اياهم بان اللغة أصل والأدب فرع يمكن الاستغناء عنه، وبين اخذ ورد و لخلق أ جواء من المرح جاءت هذه القصيدة الهزلية ردا على ادعاءاتهم.

(2) المُخَضْرِم: مَن أدرك الجاهلية والإسلام.

(3) البعل: الزوج قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ سورة هود الاية: 72. بعال وبعول وبعولة.

(4) القِوَامَةُ: القِيامُ على الأمْر أو المال، أو وِلايَة الأمر.

(5) إشارة الى الشاعر الجاهلي امرؤ القيس **بن حجر الكندي** واسمه **حُندج** (520 م - 565 م) شاعر وفارس عربي.

بـالرَّفْعِ يَرْقَـى لَئِـيمُ القَـوْمِ مَنْزِلــةَ ... والحَقُّ إذْ جُرَّ باسمِ الخَفْضِ مِنْ أَلَمِ

وَكَــمْ كَـرِيْمٍ بِأَمْسَـى جَـفَّ مَنْبَعُـهُ ... وكَــمْ بَخِيــلٍ حَبَــاهُ اللّفْــظُ بِــالكَرَمِ

وَكَـمْ أَداةٍ بِــرْغمِ الطّهْـرِ مُهْمَلَــةٌ ... وَكَمْ مِنَ العُجْمِ والتَّصْـغِيْرِ فِي القِمَمِ

والفِعْـلُ كالطِّفْلِ مَسْـلُوبٌ إرَادَتُــهُ ... بَيْـنَ الجُمُـودِ وَبـيْنَ النَّصْـبِ والجَـزِمِ

وَجُمْلَـةَ الحَـالِ إذْ خَـارَتْ عَزَائِمُهـا ... دَهــراً فــأَرْهِقَ بِــالعِلَات والسُّــقُمِ

تِلكَ الضَّمَائِرُ ماتَتْ وهْـي مُسْتَتِرٌ ... بَيْـنَ الوجُـوبِ وَبَـيْنَ الحِـلِّ والحُـرُمِ

أَشْكُو التَّوابِـعَ مـن عَطْـفٍ ومِـن بَـدَلٍ ... فَيَعْطِــفُ السَّــيدَالمَخْدُومَ للخَــدَمِ

قَــومٌ هُــمُ تَبَـعٌ فَـالحَرْفُ عِنَـدهُمُ ... سِيــبَانِ ثَرْثَــرةُ الأَعْــرَابِ والعَجَــمِ

وإنْ هُمُ عَجَـزُوا التَّعْلِيـلَ سَفْسَـطَةً ... إذْ هَكَـذا قَالَـتِ الأَعْـرَابُ فِـي القِـدَمِ

فَــدِينُهُم مِــنْ بُوَيْــهٍ قَــامَ فَلْسَــفةً ... ثُمَّ الكِسَائي طرِيدُ الفُرسِ والعَجَمِ[1]

هُمْ يُنكِرُونَ ضِيَاءَ الشّمسِ مِن رَمَدٍ ... هَــلْ أَخْفَــشٌ يُبْصِــرُ الأَنْــوارَ فــي الظُّلَمِ[2]

طَـلاسِمٌ مِنْ وَحي ابن الجِنّ شاخِصَةٌ ... كالرَّسْمِ في طَلَلٍ مِنْ غَابرِ الأَمَـمِ[1]

---

(1) إشارة الى بعض رموز علماء اللغة التي تنتهي اسماؤهم ب(ويه) ممن ينحدرون من اصول غير عربية
الكسائي: نسبة الى النحوي المعروف علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز *الكسائي* (119 هـ/737 م-189 هـ/805 م) مولى بني أسد من أصول فارسية. كان إمام الكوفيين في اللغة والنحو ,

(2) *الأخفش* اسم اطلق على 3 نحويين *الاخفش* الكبير وهو ابي الخطاب الهجري *الأخفش* الأوسط هو سعيد بن مسعدة *الأخفش* الصغير هو علي بن سليمان.

لا غَروَ لا إنْ لُبابَ القَوْمِ خالَطَها مِــسٌّ مِــنَ الجِــنِّ أوْ ضَــرْبٌ مــن الـــــــــــــــــــــــــــــــوَهَمِ[2]

إنْ رِمْتَــُمُ لِلْعــُلَا مَجْـداً وَمَكْرُمــةً دِيــنُ الخَلِيــلِ أَبِيكُــم خَيْـرُمُحْتَكِمِ[3]

---

(1) الطَّلَلُ: ما بقي شَاخصًا من آثار الدِّيار ونحوها.
الغابر:الماضي و القديم الغابر: الزمان البعيد، - قطَع اللهُ دابرهم وغابرهم: أفناهم عن آخرهم.

(2) اللُّبَابُ: خالص كل شيءٍ.

(3) الخليل نسبة الى اللغوي المعروف الخليل بن احمد الفراهيدي واضع علم العروض.

(النَّحْو مَمْلَكَتِي) [1]

فَــوْزيْ، جَــلَالاً أَلاَ تَبَّــا لِفِعْلِكُمَــا ... فأيــةُالنَّحْوِ تَمْحُــو الإفْــكَ بِالرُّجُــمِ

(دَعِ الجَهَالَــةَ لا تَرْحَــلْ لِبُغْيَتِهَــا) ... إلّا علَــى مَـتْنِ مَقْـرُوحٍ مِـنَ الغُـنُمِ[2]

بِالنَّحْووالصَّـرفِ والقـامُوسِ قـدْحَبِطَتْ ... جَمِيـعُ مـا فـي نُفُـوسِ القُمَّـصِ الأَثِـمِ

لا يَبْلَــغُ الشّــعرَ إلّا حَــاذِقٌ لَبِــقٌ ... حَازَاللُّغَاتَ وَأَلْقَى الـعِيَّ مِـنْ حُطَمِ[3]

أَبْنَــاءُ ضَــادٍ بِسِـرّ النَّحْـوِ فِـي شُـغُلٍ ... وَأَنْــتُمُ لِنِــزَارِ الغِيْــدِ واللَّثُــمِ[4]

لا يَبْعَــثُ السُــمَّ إلّا زاحِــفٌ أَشِــرٌ ... يَرنُـو الهَـلاكَ وَيرمِـي الخَلْـقَ بِالعَـدَمِ

النَّحْــوُ والصَّـرْفُ والتِّبْيــانُ مَمْلَكَتِــي ... قَدْ رَجّحتْ كفّتِي واللّسْنُ فِي العُجُمِ

يـَا مَـنْ تَصُـوغُ عَلَـى التَبْسـيْطِ أغْنِيَـةً ... وقُودُهَـا النَّحْـوُ قِـفْ للصُّـمِّ والـبُكُمِ

مَـنْ قَـوَّمَ اللّحْـنَ والأَغْـرابَ فِـي أَدَبٍ ... مَــنْ بَلَّـغَ القَـوْلَ والأَفْعَـالَ لِلْجُهُـمِ[5]

---

(1) حين شاعت القصيدة على الالسن في الجامعة رد الدكتور:(الطنطاوي) استاذ اللغة في الجامعة نفسها بقصيدة معارضة يفند فيها كل التهم التي وجهت الى سوح أهل اللغة، ومما يجدر ذكره أنني قد تصرفت بجل أبيات القصيدة استقامة للوزن وتوخيا للمعنى.كونها كانت قصيدة مرتجلة.

(2) المقروح: قرَح الجِسْمَ جَرَحَهُ " كَبِدٌ مَقْروحة، - قرَح يده بالسِّكِّين ".

(3) العِيُّ: العَجْزُ عن التعبير اللفظيّ بما يفيد المعنى المقصود.

(4) الغيد: [غ ي د]. (مصدر غَيِدَ). " غَيَدُ الْغُلاَمِ ": نُعُومَتُهُ فِي تَمَايُلِهِ وَتَثَنِّيهِ كالغَيْداءِ، أي الْمَرْأَةُ الرَّشيقَةُ.

(5) اللحن: التكلم بطريقة تخالف الصواب في قواعد اللغة .
الأغراب: إيراد الغريب الذي لا يعرف عند العلماء.
الجهم: استقبله بوجه كريه، عَبَس في وجهه

مَـنْ صـاغَ دُرًّا مِــنَ الأَلْفَـاظِ نَعْرِفُهـا ... أَحْيَتْ قُلُوبَ الوَرَى بالحُكْمِ والحِكَمِ

النَّحْــو مِصْــباحُنَا واللّحــنُ مَظْلَمَــةٌ ... سَاءَتْ وَبـاءَتْ لَنَـا الأَشْعَارُ لِلأُطُمِ[1]

أَمْـرٌ غَرِيـبٌ إذَا اهتَاجَــتْ قَرَائِحُكُــمْ ... بِـاللَّعْنِ لِلْحـقِّ يَـاذَا اللَّـجِّ والـنَّظمِ[2]

إنَّ اشْــتِيَاق بَنِــي عِلْــمٍ لِنَحْــوِهِمِ ... يَفُــوقُ هَــذْرَ خَيَــالٍ كَــاذِبٍ كَظِــمِ

مُوتُـوا بِغَـيظِ الـذّي مـا صَـاغَ كِلْمَتَـهُ ... إلّا لــِيَنْفُثَ فــِي الآيــاتِ بِالكَلِــمِ

---

(1) الأطم: البيت المرتفع، والجمع آطام، وأُطُوم.
(2) القَريحَةُ مَلَكَةٌ يستطيعُ بها ابتداعَ الكلام وإبداءَ الرأي. والجمع: قرائح.
النظم: هو الكلامُ الموزونُ المقفَّى، وهو خلاف النثر.

(هَكَذَا يَأفُلُ القَمَرُ) [1] 1992/ديالى

القَلْــبُ يَهْفُــو دِيَــاراً بَعْـدَمَا بَعُـدَتْ ما جَالَ فِي خَاطِرِيْ مِنْها وَمَا كُتِمَا[2]

مُـذْ امْتَطَيْـتُ جَـوَادَ الإلْـفِ مُلْتَهِفَـا لاأرضَ تَحمِلُنـــي جُنْحَـــاً ولا قَـــدَما

شَوْقــاً أَتَيْــتُ وَفِــي كَفَّــيَّ أُغْنِيَــةٌ كَالطَّيْـرِ حَـنَّ إلَـى أَوْكَـارِهِ وَسَـمَا[3]

حتَّــى إذا وَطَــأ الأقْــدَامُ سَاحتَــهُ أَرْضَ المَطَـارِ أَبُوْسـاً جِئْـتِ أَمْ نَعَمَـا

مَالِــي أُطَــوِّفُ أَبْصَــارِي وَلا أَحَــدٌ أخٌ فَمَــا جَــاءَنِي مَــاذَا وَمَــا ولِمَــا

سَاءَلــتُ فــي وَلَــهٍ أمّــاهُ أَيْــنَ أَخِــي مَــاذَا يَمِيْنَــاً علَيــكِ اللهَ والقَسَــمَا[4]

فَجَــاوَبَتْنِي بِــدَمْعٍ وَهْــيَ قائِلَــةً إنَّ الرَّزَايــا سَتَتْنِــي الهَــمَّ والسُّــقُما

بُنَــي أَأَكْــتُمُ سِــرّاً أَنْــتَ تَجْهَلُــهُ وَكَــيْفَ يُكتَــمُ سِــرٌ بَعْـدَما عُلِمَـا !!

مــاذَا أَقُــولُ وَذَاكَ القَبْــرُ مَسْــكَنُهُ فَضَــمَّهُ اللّحْـدُ، إذْ مِنِّــي فَقَـد حَرَمـا

---

(1) كُتِبتْ في أخي الكبير الذي قضى بحادث سير مؤسف سنة (1988) وكنت يومها خارج العراق قسرا وكانت خطاباته بمثابة بلسم أداوي بها جروح الغربة والم الفراق، وفجأة انقطعت اخباره عني وكلما طلبت توضيح الامر لم احصل على جواب شاف يريح نفسي المتعبة، ولكن بعد زوال الغمة ووصولي الى ارض العراق الحبيبة سنة(1992) أنبئت بالفجيعة المؤلمة، عندها جاشت القريحة، وهاجت المشاعر كالسيل العارم فكانت هذه القصيدة.

(2) يهفو: هَفَا في المشي هَفَا هَفْوًا، وهَفَوانًا: أَسرعَ وخفَّ فيه
جال: طاف ويقال جَالَتْ فِي خَاطِرِهِ أَفْكَارٌ ": طَرَأَتْ عَلَى بَالِهِ، تَرَدَّدَتْ. " مَا يَجُولُ فِي خَاطِرِهِ لاَ عَلاَقَةَ لَهُ بِالوَاقِعِ.."

(3) الوكر: عش الطائر.

(4) الوله:اشتدَّ حُزْنُه حتى كاد يذهب عقلُه او تحير من شدة الوجد" .

لمَّـــا سَـمِعتُ مِـنَ النَّـاعِيْنَ مَأتَمَـهُ أَكَـذِّبُ الأُذن وَالعَيْنَـيْنَ والرُّجُمَـا[1]

يـا يـومَ بُـؤسٍ فـلا أذنٌ بـهِ سَمِـعتْ يَوماً ولا بَصُرتْ من شَأْوِها قِدَمـا[2]

لمَّـا قَضَـى أَجَـلاً للنَّحْـبِ سَكْرَتَـهُ نَادَيْـتُ يَـا أَسَـفِي مَـوْتٌ إذاً حَتَمَـا

نَعـثٌ تُـزَفُّ بـهِ الأَكْتَـافُ فـي حُـلَلٍ ياليْتَ عَيْنِـي قَذَىً قَدْ صَابَها وَعَمَى[3]

وَحِيـنَ أَيْقَنْـتُ أَنَّ اللَّيْـثَ مَسـكَنُهُ بَـينَ القِفَـارِ وَأَنْ لِلْعُمـرِ قَـدْ خَتَمـا[4]

يَمَّمْـتُ قَبْـراً ألا إذْ جَـلَّ سَـاكِنُهُ كالطَّوْدِ فِي رَهَبٍ بالقُدْسِ قَدْ وُسِمَا[5]

قَبْـرٌ تَجلّـتْ علَـى الأَبْصَـارِ هَيْبتَـهُ طُهْـراً فَـأَيْنعَ مِـنْ أَنْـوَارِهِ وَنَمـا

لَمَّـا دَنَـوْتُ لِلَـثْمِ الطِّيـبِ حَضْرَتَـهُ رَأسَـاً أَعَطِّـرُ مِـنْ تُـرْبٍ لـهُ وَفَمَـا

ناديتُـهُ بِرَقِيـقِ القَـوْلِ فِـي وَجَـلٍ إنّـي أَخُـوكَ أَمَـا تُصْـغِي لِـيَ الكَلِمَـا

بُرْهَـانُ تُـرْبٌ علَيـكَ اليـومَ مُشْـتَمَلٌ لا أَسْعَـدَ الـدَّهْرُ قَلْبـاً بَعْـدَما صُـدِمَا

بُرْهـانُ جِئْـتُ لِنَيْـلِ الإِلْـفِ مَكْرُمـةً أَيْـن الوِصَـالُ فَهَـلْ رُكْـنٌ لـهُ هُـدِما[6]

بُرْهَـانُ جِئْـتُ لِتِسـعٍ بَعْـدَما صُـرِمَتْ يَمّـاً طَوَيْتُـهُ والآفـاقَ والقِـمَما

---

(1) الناعي: الذي يا تي بخبر الميت.
(2) شأو: الشَّأْوُ الغاية والأمد وعدا شَأْ وًا أي طلقا و الشَّأْوُ أيضا السبق يقال شَآهُمُ شَأ وًا أي سبقهم.
(3) قذى: تراب مدقق، غبار، جمع: قذي وأقذاء
(4) الليث: الاسد ويراد به الشجاع القوي على التشبيه البلاغي.
(5) القدس: الطهر والبركة.
(6) الإِلْفُ: المألوف. والجمع: آلاف. و هي إِلْفٌ، وإِلْفَة.

أَمَــا رَجَــوْتَ لقــاءً أَنْــتَ صَاحِبُــهُ أَمَــا فِــرَاقٌ علَيــكَ صَــابَنِي وَضَمَــا

أَخَــيَّ قُــمْ مــزّقِ الأَسْتَــارَ والكَفَنَــا واكْسِرْ لِطَوقٍ عليكَ المَوتُ إذْ حَكَمَا

أَخَــيَّ مَــاذَا وَمِنِّــي القَــولُ فِــي شَــجَنٍ جَلَّ المُصَابُ فَرِزْءٌ منْهُ إذْ عَظُمَــا[1]

نَــمْ يــا أَخَــيّ قَرِيــرَ العَــيْنِ مُكْــتَحِلا بِبُــرْدَةٍ أَينــعَتْ أنوارُهَــا عِظَمَــا

إذْ لَــوْ فَــدَيتُكَ أَحْــدَاقِي فَــلا عَجَــبٌ إذْ كيفَ يُعجَبُ من نَفْسٍ وَقَدْ قُصِمَا

بُرهَــانُ يــا قَمَــرَاً بانَــتْ مَــآثِرُهُ بَحْــراً يَنُــوحُ عليــكَ المَــوْجُ مُلْتَطِمَــا

بُرْهــانُ أَنَّــى نَظَــرتُ الــدَّارَ أَوْقَفَنِــي تِلْــكَ المَــآثرُ تُبْكِــي البَيْــتَ والحَــرَمَا

بُرْهــانُ أَنَّــى رَكَنْــتُ الــدَّارَ أَسْــأَلُهَا أَيــنَ الّــذِي عــانَقَ الآمَــالَ مُبْتَسِــما؟!

سَمَــوْتَ دَهْراً وَذِي الأَوْصَافُ أَوْسِمَةٌ وَهَــلْ رَأَيْــتَ وَضِــيْعاً عــانَقَ القِيَمــا

سَــمَوْتَ أُفْقــاً مِــنَ الآفَــاقِ فِــي رُتَــبٍ أَبْشِــرْ فَخَــارَاً فَمَــنْ ذَا يَعْتَلِــي النَّجُمَــا

آهٍ رَحَلْــتَ عــنِ الــدُّنيا وَمَــا بَرِحَــتْ فِيْكَ الخِصَــالُ تَــرُومُ العَــزْمَ والهِمَمَــا

أَنَّــى الرَّحِيــلُ أَخَــاً إذْ بِــتَّ تَرْقُبُــهُ طَرْفــاً تَقَلَّــبُ ألحَاظــاً أَمَــا قَدِمَــا

تِلْقَــاءَ شَاخِصَــةٍ تِلْقَــاء مُغْتَــرِبٍ أَرْضَــاً فَتَرْنُــو علَــى أَطْلالِهــا وَسَمَا[2]

للهِ قَلْــبٌ تَجَــافَى اللّيْــلَ مُحْتَسِــبا ظُلْمــا فَتَشْــكُوأَخَاً أَمْسَــى وَقَــدْ عُــدِمَا[1]

---

(1) الشجن: الهمُّ والحُزْنُ

(2) رنا: رنا إلى الشَّيء / رنا للشَّيء: أدام النَّظر إليه في سكون طَرْفٍ " أخذت الأم ترنو إلى طفلها بعطف

تِسْـعٌ علَـى مَضَـضِ الآلامِ تَشْـرَبُها قَلْبـاً فتُحـرِقُ مِـنْ نِيْرانِهـا وَدمَـا

فَمَـا اسْـتَطَعْتَ لِقَـاءً آنَ مَقْدَمُـهُ مَـوْتٌ فَـآذَنَ بالتِّرحَـالِ مُقتَسِـمَا

أَخـيَّ هـذا سَـبِيْلُ اللهِ لا مَفَـرٌ فَأَيْـنَ أيـنَ الّـذِي نَـادَى وَمَـن زَعَمَـا

قَـدْ صَـيّرَتْهُ أكُـفُّ المَـوْتِ لاشِـيَةً تلـكَ العَمَـالِيقُ إذْ أمْسَتْ لهَـا رمَمَـا(2)

لِمَـنْ بَقَـاءٌ وَذَا مَـوْتٌ يُظَلِّلُنَـا نَحْـوَ الفَنَـاءِ قَضَـاءُ اللهِ إذْ حُسِمَـا

وَاحَيْرَتَـاهُ لِلْغْـزِ المَـوْتِ مَعْرفـةً لَـمْ أَجـنِ دَهْـرِيَ إلاّ الهَـمَّ وَالوَهَمَـا

هـيَ المَنِيَّـةُ إذْ راحَـتْ مَخَالِبُهَـا فتَبطِـش البَطْشَـةَ الكُبْـرى لِتَنْتَقِمَـا

لَيْـلٌ تَقَـاذَفَ آمَالِـي وَأَشْرعَتِـي أَيـْنَ المَفَـرُّ رَدَىً كالّسـيْل إذْ هَجَمَـا

---

(1) تجافى: تَجَافَى الرَّجُلُ ": لَمْ يَلْزَمْ مَكَانَهُ.
محتسبا: مُحْتَسِبٌ لِلأُمُورِ ": مُقَدِّرٌ لِعَوَاقِبِهَا.
(2) العماليق: قوم سكنوا فلسطين قديمًا وقد امتازوا ببسطة في الجسم..

تِلْـكَ اللّيُـوثُ فَمَـا عَـادَتْ مرابِضُـهَا ... حِـلّاً لِمَـنْ كـانَ رُكنـاً فيـهِ والهَرَمَـا[1]

فَتَـــىً وأيّ فَتَـــىً لِلّشُـــهبِ مُعْتَنِـــقٌ ... جَوَىً وأَيّ جَوَىً قَدْ حُزْتَ مُقْتَحِمَا[2]

فَتَـــىً بَكَتْـــهُ نُجُـومُ الكَـوْنِ قَاطِبَـةً ... فَتَـذْرِفُ الـدَّمْعَ مِـنْ أَحْـدَاقِهَا وَدَمَـا

هُنَـاكَ فِـي عَـالَمِ الأَسْـرَارِ مَسْـكنُهُ ... رُوْحَـاً يَطُـوفُ وَإِنْ لِحْـداً بـه كَتَمَـا

يَـــومٌ تَعَـــاظَمَ أَرْزَاءً لِوَحْشَـــتِهِ ... فابْيَـضَّ رَأسٌ علـى تِرْحَالِـهِ هَرِمَـا

فَتَـــىً يُنَاصِفُـــه الجَـــوْزَاءُ رِفْعَتَـــهُ ... قَـدْرا تَنَـالُ علَـى أعْتَابِـهِ الكَرَمَـا

---

(1) مَرَابِضُ:. [ر ب ض " .] مَرْبِضُ الدَّوَابِّ ": مَوْضِعُ إِقَامَتِهَا، رَبْضِهَا.
(2) الجوى: شِدَّةُ العِشْقِ وَمَا يُورِثُهُ مِنْ حُزْنٍ.

قافيـةالنـون

(آهٍ على زَمَنٍ) 2014 / ديالى

آهٍ علَـــى زَمَـــنٍ باتَـــتْ مَرابِعـــهُ تَشْـكُو الخَـرَابَ علـى نَـأيٍ وَتشـكُونَا

أضْـحَتْ مجَالِسُـنا كالبِيـدِ مُقْفـرةً فـــلا أنـــيسَ ولا خـــلاً يُـــوافِينَا

كَمْ قد قَضَينَا سِنِيَّ العُمْرِ في دَنَفٍ لا شَـــيءَ يُشغِلُنـــا الاّ أمانِينَـــا

كَـمْ قـد حَويْنَـا رَبِيـعَ الـدَّهر مَملـكَةً أنْهَارُهَـا مِـنْ كـؤُوسِ السَّـعدِ تَسـقِينَا

وَكـمْ رَكَبنَـا ريَـاحَ المَـوجِ فـي خَطَـرٍ الشَّـــوقُ يَملؤُنَـــا وَرْداً ونَســـرِينا

وكَـمْ طَوَينَـا هُمُـومَ اللّيـلِ فـي دَمِنـا حتَّـى اشرأبَّتْ شُمُوسُ الحُـبِّ وادِينَـا

وكَـم لَبِسـنَا ثيـابَ الجُـوعِ فلسفـةً حتَّـى اكفَهَـرّت بنـا دهْـراً رَوابِينَـا

رَسَتْ على شاطِئِ الأَحَزانِ أشْرعتِي مِـنْ عَهْـدِ نـوحٍ فقَـدْ جَفَّـتْ مـآ قِينَـا

وكَـم شَـرِبنا علَـى أيَّامِنـا سَكـراً وكَـمْ بَنَيْنَـا علَـى جَهْـلٍ أمَانِينـا

وكَـم رَجَوْنـاَ مـنَ الأيّـامِ فـي وَلـهٍ أنْ لا يُبتَّـرَ حَبـلٌ للهَـوَى فِينـا

فـي ربْـوَةٍ لايكَـادُ الـنَّجْمُ يَرمُقُنـا سِـوى الظّـلامِ بوجَـهِ اللّيـلِ يُفْشِـينا

وشَـاطِئُ الصَّـمْتِ فـي آفاقِنَـا لُغـةٌ فَـاقَ البلاغـةَ إيحـاءً وتبْيِينـا

وخَنْجَـرُ الغَـدْرِ مَحفُـوفٌ مَخَـاطرُهُ كَـم قـد طَـوَى الغَـدرُ أحْـلامَ المُحِبّينَـا

هـي الحَيَـاةُ كَمَـا شـاءَت لنَـا سُـبلاً يَـدُ المَقَـاديرِ تَحْريـكاً وتَسكِينـا

جِئْنَــا نَسِــيرُ وَلَــوْحُ الغَيــبِ يَكتبُنــا حِينَــاً مــن الــدَّهر نَطْــوِيهِ ويَطوينــا

نُقَــدّرُ الخَيــرَ فــي جَهــلٍ نُــرَدِّدُهُ حتَّــى اسـتَبَانَ خِـلافَ القَـوْلِ يروينَـا

أَعْمَارُنَــا بيــدِ الـرَّحمنِ قَــدْ طُويَــتْ مِــنَ الصَّــحَائفِ إ مْــلاءً وَتَدوينَــا

قُمْنَـا وَقَامَـتْ علـى تَاريخِنَـا أُمَـمٌ كُنَّـا قُرونـاً علـى فَخْـرٍ عنَاوينَـا

كُنَّـا إذانُـومِئُ الأكـوانَ تَسْجُدُنـا أوأنْ نَـرُومَ عُـرُوشَ الأرضِ تَأتِينَـا

فَمـا اسـتَغَاثَ لنَـا الأجْنَـادُ مُعتَركَـاً إلاّ وَصَـاحَ فَـمُ الأَدهَـار آمِينَـا

نَسِيرُ حَيـثُ رِيـاحُ المَجْـدِ تَأمرُنـا لِلفَـتْحِ مِـنْ غُـرَرِ الأنبـاءِ تَحْكِينَـا

فَكَـم فَتحْنَـا بِـلاداً عَـزَّ ناظِرُهَـا مِـنْ بعـدِ شِـركٍ هـدَينَا دِيـنَهُم دِيْنَـا

إذا امتَطينَـا ظُـهوُر َالـدَّهرِ لاعَجَـبٌ أوأنْ مَسَـكنَا لِجَـامَ الارضِ عَالِينـاَ

لِأنَّنـاَ أمـةَ قَامَـتْ علـى أسُـسٍ للحَـقِّ يَعلُـو بهـا أمجَـادُ مَاضِـينا

كنَّـا هُـدَاةً لِخيـرِ النّـاسِ مَقصـدُنَا لِلعَـدلِ نسـعَى وللاحسَـان داعِينَـا

دَهْـراً حَكَمَنـا ولَـمْ نَهتِـكْ لـحُرمَتِهِم عِرْضَـاً ولا بالـدِّما خَاضَـتْ أيَادِينَـا

اللهُ يـا وطَنـاً ضَـاءَتْ محَـاسِنُهُ كالبَـدرِ فـي غَسَـقِ الأكـوَانِ يَهْـدينَا

لـم تَشْـرقِ الشَّمسُ إلاّ وهـيَ ضَـاحِكَةً علـى رُبَانـاَ وإنْ غابَـتْ تُحَيِّنَـا

لـمْ يَـدنُ سَـاحتَهُ بَـاغٍ علـى طَمـعٍ إلاّ رآهـا بِرَاكِينـاً وسِـجِّيناً

وكَـمْ لِدجلَـةَ رَنَّ اللّحـنُ فـي سَـكَرٍ فَـراقَصَ المَـوْجُ فـي كَفّيْـهِ والطِّينَـا

يومـاً إذَا لامَـسَ العَـادُونَ غَفْوتَهَـا غَـدَتْ عَلَـيهِمُ زَقُّومـاً وغِسْـلِينَا

(قِفْ بالدِّيار) ديالى 2014

قِـفْ بالدِّيــار تَجِـدْ تَتْـرى مَواجِعَنَـا فــي كـلِّ يـومٍ بِخَطْـبٍ بَـاتَ يُرثِينـاَ

حَيـثُ اسـتَدارَتْ بِنَـا الأيَّـامُ فـي لَجَـجٍ صُـمُّ الصُّـخُور لَظَـى باتَـتْ تُواسِينَـا

بــالأَمْسِ أنــدلُسٌ غَابَــتْ مَنَائِرُهَــا ومِصْـرُنا اليـومَ إذْ أمسَـتْ فلسـطِينَا

وَتُـونُسٌ لـمْ تَعُـدْ خَضْـراؤُهَا فَنَنَـاً ولا دِمَشْـقٌ بِـدِفْءِ الحُسْـنِ تهْـدِيْنا

ولا الجزَائـرُ تَـروِي عِشْـقَ مَلحَمـةٍ جِيَادُهـا الغُـرُّ إذْ تَشْـكُو المَيادِينَـا

ولا اسـتَقَامَ عَلـى لِيْبَيـا لَنَـا وَطَـنٌ ولا بِصَـنْعَاءَ إذْ قـامَتْ مَغَانِينَـا

(يَا كَعْبَةَ الشَّوْقِ) 2013/ديالى

غَنَّيْتُ سَفْحَكِ مِنْ شَوْقٍ ومِنْ حَرَقٍ مَنْ يُطفِئُ النّارَ فِي قَلْبِ المَجَانِيْنِ[1]

خُذْ ما تَشَاءُ سِنِيناً دُوْنَمَا عَدَدٍ فإنَّ لَحْظَكِ عُمْرٌ بالمَلايِينِ

إنْ متُّ يَوْماً بِسَهْمِ المَوْتِ في عَجَلٍ فإنَّ طَيْفَكِ في قَبْرِي سَيُحْيِينِي[2]

كَمْ قَد وَدَدْتُ رِيَاحَ الشَّوقِ تَحْضُنُني علَى رُبَاكِ بِعِطْرٍ مِن رَياحِينِ

يا كَعْبَةَ العِشْقِ يا أَوْتَارَ أَغْنِيَتِي يادارَ ميَّةَ فِي بَغدادَ واسِيْنِي[3]

يا كَعْبَةَ الشَّوْقِ في مِحْرابِ مَمْلَكَتِي يا نَغْمَةَ الخُلْدِ يا أَحْلَى تَلاحِيْنِي

ياوَجْهَ سَلْمَى بِلَوْنِ الخَمْرِ في يارِيْقَ لَيْلَى بِكَأسِ الخُلْدِ فاسْقِيْنِي سَحَرِي

يا رَبَّةَ الشِّعْرِ يا أَوْزَانَ قَافِيَتي يا سكتَةَ المَوْتِ يا نَبْضَ الشَّرايِيْنِ[4]

يارقْصَةَ الطّيْرِ في أَجْواءِ مَاطرةٍ يا رَجْفَةَ السَّعْفِ بالأَنْغَامِ زِيْدِيْنِي

يا وَاحَةً في فَيافِي البِيْدِ في ظَلَلٍ ياطُهْرَ بِئْرٍ بِعَذْبِ المَاءِ تَروِيْنِي[5]

أيا طُغُومَ دُهُورَ الأَرضِ أجمعِهَا ياتِينَ تَمُّوزَ يَا رمَّانَ تَشْرِينِ

---

(1) السَّفْحُ السَّفْحُ سَفحُ الجبل: أَسفلُه الذي يغلظ فيسفَح فيه الماءُ. والجمع: سُفُوحٌ. والسُّفوح أَيضاً: الصخور الليّنةُ المنزلقة.

(2) الطَّيْفُ: الخَيالُ الطائف.

(3) واسى: [أ س ي]. (مصدر وَاسَى). " جَاءَ لِمُوَاسَاتِهِ ": جَاءَ لِتَعْزِيَتِهِ وَالتَّخْفِيفِ مِنْ حُزْنِهِ وَمُصَابِهِ.

(4) ربة الشعر: اي الالهام الشعري.

(5) الواحة: مكان في الصحراء فيه ماء وزرع.

يـا سِكّةَ التَيْهِ في صَحْوٍ وفي سَكَـرٍ يـا جَنَّـةَ الخُلْـدِ مِـنْ فَـوقٍ ومِـن دُوْنِ

يـا كَعبَـةَ العُـرْبِ مِـنْ أيّـام آدَمِنـا بِـكِ الخَلائِـقُ طافَـتْ بِـالمَلايِيْنِ

يـا تـاجَ مَمْلَكـةِ الأيّـامِ خُـذْ بِيَـدِي أَنَـا الغَرِيْـقُ بِـبَطْنِ الحُـوْتِ ذو النُّـونِ

أنـا القَتِيـلُ شَـهِيدٌ فـي هَـوَىَ بَلَـدِي مَـنْ يـا تُرانِـي بِـلا غَسْلٍ يُوارِينِـي[1]

أنـا الـذّبِيْحُ جِهَـارا دُونَمَـا سَبَـبٍ دَمٌ مُـرَاقٌ بـلا شَـرْعٍ وقَانُـونِ

أنـا الـذّبِيْحُ بِسَـيفِ العِشْـقِ فـاتِنَتِي مَـنْ يُنْقِـذُ الشـاةَ مِـنْ جَمْـرِ السَّـكَاكِينِ

يا كفَّ مُوسَى علَى عَزْمٍ وفـي قَـدَرٍ يـا دَوْرَةَ الـدَّهْرِ مـن بِـدْءٍ وتَكْوِيْـنِ

فَكَـمْ تَقَهْقَهَـرَ أقْـوامٌ علَـى حِقَـبٍ فكَـانَ يمُّـكِ قَبْـراً للفَـرَاعِيْنِ[2]

وَكُلّمـا أجْـدَبُوا جنَّاتِنـا حَنَقَـاً زَهَـتْ علـى شَـمَمٍ خُضْـرَ البَسـاتِينِ

وكُـلّمَا أحْرَقُـوا فِينَـا مرابِعَنَـا نَمَـتْ علـى كَفِّنـا وَرْدَاتُ نِسْـرِينِ

وخَـيْبَرٌ لَـمْ تَـزَلْ أحْقَادُهـا لُجَـجٌ فِي لُبِّ مَنْ بِهَوى الارْهَابِ يَرْمِيْنِي[3]

جـاءَ التَّتَـارُ وَنَـارُ الحِقْـدِ تَـدْفَعُهُم ثَـأرَا لِمَـنْ قَـدْ قَضـوْا فِـي عُـرْسِ حِطِّـــــــــــــــــــــــــــــــينِ[4]

---

(1) يواريني: وارى الميّتَ: دفَنه " واراه التُّرابُ / الثَّرى، قال تعالى: - چ ئا ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ چ (سورة المائدة الآية 31).

(2) اليَمُّ: البحرُ.

(3) لجة: معظم الماء.

(4) *معركة حطين* معركة فاصلة بين الصليبيين وقوات صلاح الدين المسلمة، وقعت في يوم السبت(25 ربيع الثاني 583 هـ الموافق 4 يوليو 1187 م).

جـاء التَّتَـارُ بِوَحْـــيٍ مِـنْ عَقَائـدِهِم يَقُودُهُـمْ هُبَـلٌ مِـن نَسْـلِ نِيْـرُونِ

جـاءَ التَّتَـارُ وَكَـفُّ المَـوْتِ بَاطِشَـةٌ لَـدغَ العَقَـارِبِ فِـي سُـمِّ الثَّعَـابِيْنِ

جـــاءَ التَّتَـــار بِأَنْيَـــابٍ مُكَشَّـــرةٍ لِيَنْهَشُـوا مَـا تَبَقَّـى مِـنْ عَنَـاوِينِي

كَـمْ دَمَّـرُوا مِـنْ بُيُـوتٍ وَهْـي عَـامِرَةٌ فَحَالَهَـا بَعْـدَ لَـمِّ الشَّـمْلِ بِـالبَيْنِ

وَكَـمْ شِـعَابٍ تَـوَارَت وَهْـيَ عَارِيَـةٌ فِيْهَـا تَكَلْكَـلَ أَوْجَـاعُ المَسَـاكِيْنِ

ظُلْـمٌ بِأَرْضِـي وَتشـريدٌ وَنَازِلَـةٌ جُـبُّ البَلايَـا وَأَرْضٌ غَيْـر مَـأمُونِ[1]

هُنَـا سُـقِيْنَا كُـؤُوسَ المَـوتِ خاتِمَـةً لابَـارَكَ اللهُ فِـي غَـازٍ بِـلا دِيْـنِ

هُنَـا رُمُـوزٌ بِحَـقِّ الـلّات قَـدْ دُفِنَـتْ هُنَـا شُـعُوبٌ تَـوَارَتْ بِـالمَلايِيْنِ

هُنَـا القُبُـورُ تُبَـاعُ دُوْنَمَـا ثَمَـنٍ مَـنْ يَشْتَرِيْنِـي بِـلا غَسْـلٍ وَتَكْفِيْـنِ

(طُغْيَان مُعلِّم) [2] **1998 /ليبيا**

---

(1) الجب: البئر.

(2) نظمت في صديق ليبي يدعى (مهدي إسبيته)بعد أن تمَّ تكليفه بمهام إدارة الامتحانات النهائية في معهد الانشاءات الواقعة في مدينة(طبرق)، فتحول في لحظتها من انسان وديع نجيب الى ذئب كاسر عجيب، يريد ان يفتك بكل من حوله لا سيما المغتربين منهم، فجاءت القصيدة ردا على استبداده وطغيانه، ومن الطريف الذي يجدر ذكره أنَّ القصيد ة قد اشتهرت في المدينة التي كنت أقطنها على لسان جل

سَـفينَةُ العِلْـمِ إذْ تَنْجُـو بِصَـاحِبِها ... إذَا اهتَـدَيْتَ بِنُـورِ العِلْـمِ رُبَّانَـا[1]

يـَا هيْئَـةَ العِلـمِ يـا بُشْـراكُم فَغَـدَا ... مَهـديُّ حَاكِمُنـا ظَلْمـاً وعُـدْوانا

بِـئْسَ الخَلِيْفَـةُ سُـلطاناً نورّثُـهُ ... جَهـلاً عَلَـى عجَـلٍ شَـعْباً وأَوْطَـانَا

هِـيَ المَعَـارِفُ إنْ مهـديُّ آمِرُهـا ... إذاً لأمسَـى رَسُـولُ العِـلمِ ثُعْبَانَـا

أَبكِـي الإدارةَ مـن أرْزاءِ طَـاغِيةٍ ... قَـدْ ادّعـى فَـوقَ حُكـمِ اللهِ سُـلْطَانا

وَجْـهٌ عَبُـوسٌ كَـأَنَّ المَـوْتَ سَـاكِنُهُ ... دَهْـراً عَرفْتُـهُ بَكّـاءً وغَضْـبَانَا

لا يَعْـرِفُ العِلـمُ فـي تأريْخِـهِ شَـبَهاً ... خَـوَّانَ مَعْرفَـةٍ جَهْـراً وإعْلانَـا

إنـا لَنَرفَـعُ شَـكْوانا إلـى عَلَـمٍ ... شُعَـيبُ يُنْصِـفُنا عَـدلاً وإحسَانـَا[2]

فَيَـا مُـديريَ سَـلْ إخْوانَـكَ العَرَبـا ... كـلٌّ هـواناً علـى كَفَّيْـهِ قَـدْ عَانَـى

عَـجِّلْ بَعزْلِـهِ فالإجْمَـاعُ مُنعَقِـدٌ ... أَيَصْلُـحُ الـذِّئبُ أَنْ تأمَنْـهُ قِطّعَانَـا

مِـنْ مُشْـرقٍ شَـغَفاً جِئْنَـا علـى قَـدَرٍ ... أَهْـلاً وجْـدنَاكُمُ خِـلّا وإخْوانَـا[3]

إلا المُهَيـديُّ أعْمَـى الحِقـدُ نَـاظِرَهُ ... فَعَـدَّ إخْوانَـهُ الأغْـرابَ غِرْبَانَـا

المثقفين ونشرت في أكثر من صحيفة ليبية، كما أقام المهجو أكثر من وليمة بالمناسبة، ترضيه لي، وخوفا من المضي قدما بالايغال في هجائه بقصيدة مرادفة.

(1) الرُّبّانُ: رئيس الملاحين. والجمع: رَبابينُ.

(2) شعيب: هو مدير معهد الانشاءات في مدينة طبرق الليبية.

(3) الخِلُّ: الصديق المختص. (يستوى فيه المذكر والمؤنَّث). والجمع: أَخلال

إنّــي ظَنَنْتُــكَ يــا هــذاعلى خُلُــقٍ ... مــاذَا دَهَــاكَ فَقَــد أمْسَــيْتَ هَامَانَــا

لا تَظْلِمَــنَّ ليُــوثَ العِلـمِ هُـمْ شَــرَفٌ ... لولاهُــمُ قَبَســاً مَــا كُنــتَ إنسَــانَا[1]

مُعَلِّمــونَ هُــمُ أمْ عَسْــكرٌ لُجُــبٌ ... مــَاذا أفُرْسَــاً بِنَــا تَلْقَــى وَرُوْمَانَــا

تَسُوقُنــا بِحَديــدِ النّــارِ فِــي حَنَــقٍ ... يــادارَ عِلْــمٍ غَـدَتْ سِجْنَــاً وسَـجَّانَا[2]

ألــزَمْتَ نَفسَـكَ سُـلطاناً بــلا خَجَـلٍ ... حــتّى هَـدَمَتْ قِـلاعَ العِلـمِ أَرْكانَــا[3]

عَشْــرَاً حَكَمــتَ وَلَـم تَـأتِ بِخَردَلَــةٍ ... هلْ يَسْطعُ الفِيلُ فــي الآفـاقِ طَيْرانـا!

فأيــنَ أنــتَ مــن الحِمْـرِيّ مَنزِلــةً ... وَمِــنْ عَطِيّــةَ إيمَانَــاً وإحْسَــانا[4]

ومِـنْ شُـعَيبٍ عَمِيـدُ الجَمـعِ قاطِبـةً ... مَـنِ ارتَقَــى فــي سَـمَاءِ العِلـمِ بُنْيَانَــا

بَــلْ أيـنَ أنـتَ مِـنَ الحَـدَّاد مَنْـزِلَــةً ... نِعْــمَ المُعلِّــمُ آدَابــاً وعِـرْفَانــا[5]

أيّامُــكَ البِـيْضُ يــا حَبُّــونُ شَــاهِدةٌ ... كالشَّــمسِ سَــاطعةٌ نُــوراً وبُرهانــا[6]

شَــتَّانَ مُفتَرَقَــاً لا شِــبْهَ بينَكُمَــا ... بَنَيــتَ دَهْــراً فَهَــدّ البَغــيُّ عُمرانَــا

---

(1) القَبَسُ: النَّارُ، أَو شُعْلَةٌ منها. وفي التنزيل العزيز: چۉ ۉ ۋ ۋ چ(طه آية 10) .
(2) حنق: شديد الغضب، جمع: حنق. 2 - حنق: غيظ، غضب.
(3) القلاع: الحصون.
(4) الحمري: اشارة الى زميلنا المدرس(فرج منصور) الذي كان ينتمي الى قبيلة الحمرية المعروفة في المنطقة الشرقية من ليبيا.
(5) الحداد:هو لقب الزميل(فوزي)الصحفي اللامع والمعروف بنشاطاته الأدبية، وهو حاليا أحد اساتذة قسم اللغة العربية بجامعة (عمر المختار).
(6) الحبون: نسبة الى قبيلة حبون المشهورة وينتمي اليها زميلنا(محمد الحبوني).

بـالأمــسِ قَـدْ فَضَـحَ الخـلّانُ فِعلتَـهُ للظَّلــمِ مُحتَكِــرٌ للعَــدلِ قَــدْ خَانَــا[1]

وَكُلّمَــا حِيْلَــةٌ بانَــتْ سَــرَائِرُها غَشَّــاً يُعَاودُهَــا بــالمَكرِ ألوَانَــا

ظَــنَّ الخَدِيعَــةَ أَربَاحــاً تُكَلّلُــهُ حتَّــى استَفَاقَ علــى الآهَـاتِ خُسْـرانَا

فَـتُبْ إلــى اللهِ يـا مَهـدِيُّ فـي نَـدَمٍ عَــلَّ التَبَتُّــلَ قَــدْ يُمسِــيكَ غُفْرَانَــا

(1) المحتكر: (مفعول مِن اِحْتَكَرَ). " سِلْعَةٌ مُحْتَكَرَةٌ مِنْ لَدُنِ التُّجَّارِ الكِبَارِ ": أَيْ يَقَعُ التَّفَرُّدُ بِها.

(نَصَائِح إلَى طَاغِيَة) 1988

/ليبيا

إيّـــاكَ أنْ تُـــورِدَ الطّغْيَـــانَ أَشْـــرِعَةً ... مَـنْ يَـزرَعِ الشَّـرَ فـي أَدْهَـارِهِ هَانَـا[1]

لا تَفْخَـــرَنَّ بِسَـــيفٍ أنْـــتَ حامِلُـــهُ ... فَـــرُبَّ مُنقَلَـــبٍ يُردِيْـــكَ ضَـــمْآنَا[2]

إحْـــذَرْ علَـــى وَجَـلٍ سَـوْءاً وعَاقِبَـــةً ... فالـــدَّهْرُ يَوْمَـــانِ إنْ قـــد خِنْتَـــهُ خَانَـــا

سـُوْدُ الحُتُـوفِ مـآلُ الجَـوْرِ لا مَفَـرٌ ... يــــوماً إذا فَـــارَقَ الأَروَاحُ أبْـــدَانَا

يــا ظَالِمـاً لَـكَ فـي الأَدْهـارِ مَوعِظَـــةً ... أيـــنَ الّـــذِي ألَبِـــسَ الأثـــوابَ تِيْجَانَـــا

لا تَـغتَـــرَنّ فَلَيْـــلُ الظّلْـــمِ فـــي أفَـــلٍ ... سَـــيَنجلي بَـــدَدَا تَلَقَـــاهُ نِيرانَـــا[3]

أقَمْـــتَ مَمْلكـــةَ الأوهَـــامِ مِـــن دَمِنـــا ... سُـــودَ الصـــحائفِ قدأمســـيتَ هَامانَـــا

وَرحْـتَ تَنْفُـثُ سُـمَّ الحِقْـدِ فـي عَجَـلٍ ... حتَّـــى لبِسْـــتَ ثِيَـــابَ الحِقْـــدِ عِنْـــوانَا

يَقودُنَـــا للمَهَـــاوي السُّـــودِ فـــي غَسَـــقٍ ... كَفَـــاكُمُ أَنْ تَـــرَوا ذُلّاً وأَحْزَانـــا[4]

صِفْـــرُ اليـــدينِ فَقـــد خابَـــتْ مكائِـــدُهُ ... مَـــنْ كـــان يَحْسَـــبُنا صُـــمّاً وعُميَانـــا

---

(1) تورد: طلب « الورد »، أي الماء: الذي يورد -تورد الماء: ورده، ذهب إليه، بلغه.

(2) يردي: أهلكه " أرداه الدَّهْرُ، قال تعالى: چڈڤ ڤ ڤ ڤچ (سورة الصافات الآية 56).

(3) بددا: بدد: التبديد: التفريق ; يقال: شمل مبدد. وبدد الشيء فتبدد: فرقه فتفرق. وتبدد القوم إذا تفرقوا.

(4) الهاوية: الحفرة العميقة او السقوط.

لاقَــى الهَزِيمَــةَ فــي كــلِّ مُعْتَــرَكٍ فِــي كُــلِّ نَازِلــةٍ تَلْقَــاهُ حَيْرانــا[1]

صُــبحٌ قَرِيْــبٌ فَــلا طَــاغٍ يُظَلِّلُنــا مِثْــلَ العَبِيــدِ أَسَــارَى بِيْــعَ أَثْمَانَــا

عــارٌ عَلَــيْكُمُ أَنْ تَرْضَــوْهُ طاغِيَــةً والعَــنْ زَمَانَــكَ إنْ قــدْ سَــادَ أَزْمَانَــا

أَصْـواتُنَا فـي دِيَـارِ الحَـقِّ قَدْ صَـدِئَتْ مِنْ فَرْطِ جَوْرٍ وجَدْنَا الدَّهْرَ سَكْرانَا

عَصْــرُ الجَمَــاهِيرِ نَبْغِيْــهِ فـلا دَجَـلٌ عَــدْلاً نُــرَدِّدُ لا ظُلْمــاً وطُغْيَـانَــا

---

(1) معترك: موضع القتال
النازلة: المصيبة الشديدة.

(مَهْدُ الحَضَارَةِ) 1995/ديالى

هُـمْ حَارَبُونَـا وقَـد حَـارُوا بِنَـا سُـبُلاً مَـهْـدُ الحَضَـارةِ إذْ كُنَّـا ومَـا كَـانُوا[1]

فَتِلْـــكَ أَنْـــدَلُسٌ شَـــادُوا عِمَارَتَهـــا دَهْـراً بهَـا للـوَرَى أَعْراضَـهُم صَـانُوا

وأَمَّـــةٌ مَلَكَـتْ فـــي الحَـقِّ ناصِـيةً أَقْـــوامُ أَرْضٍ لهَـــا دانَـتْ وأَدْيَـانُ[2]

عـــالِيْنَ مُـذْ وُلِـدُوا عِـزّاً وألْوِيَـــةً بِـيْضُ الصَّـحَائفِ هُـمْ شِـيْبٌ وشُبَّـانُ

دَهْـراً بـهِ كـرةُ الـدُّنْيَا هَـوَتْ غَسَـقاً إذْ أَشْرَقَتْ فِي رُبَى الأَكْوانِ بُغْدَانُ[3]

أَرضُ المآســدِ تأرِيْخـاً وقَـدْ كُتِبَـتْ إنْ مـاتَ عَمْرٌ سَمَا فـي النَّاسِ عُثْمَـانُ

دَأبُ الكَواكِـبِ فـــي أَدْهَـارِهِم أَلَـقٌ لـــولاهُمُ لَـــمْ يَقُـــمْ لِلنَّـــاسِ بُنْيَـــانُ

مـــازَالَ فِيْنَـا مَـوَاضٍ للعُـلَا أَلَـــقٌ وإنْ سَـــجَى البَغْـــيُ دُنْيَانَـــا وَأَدرَانُ

فـــالحَقُّ يَـدْنُو إذَا مَـــا المَـرْءُ آلَفَـــهُ إن مـــالَ غُصْـنٌ لَـهُ مالَتْـهُ أغْصَـانُ

---

(1) المَهْدُ: السريرُ يُهيَّأُ للصبيِّ ويوطَّأُ لينام فيه.أو زمن الرضاعة قبل أوان الكلام.
(2) النَّاصِيَةُ مُقدَّمُ الرَّأْس. و النَّاصِيَةُ شَعرُ مقدَّم الرأس إذا طال. والجمع: نواصٍ، وناصِياتٌ.
(3) بغدان: اسم من من اسماء بغداد عاصمة العراق العربي.

دُنْيــاً تَغَيَّــرَ أَهلُوهــا علَــى ضَنَــك ... بــؤْسٌ شَــرَابُهُمُ حُــزْنٌ وحِرْمَــانُ[1]

تلــكَ الأَزَاهِــرُ فــي أَغْصَــانِها يَــبَسٌ ... مُــذْ جَــفَّ عِــرقٌ بِهَــا إذْ مَــاتَ إيْمَــانُ

هــيَ الــدُّهُورُ وفــي أَحْوالِهَــا العَجَــبُ ... (مَــنْ سَــرَّهُ زَمَــنٌ سَــاءَتْهُ أَزْمَــانُ)

واليــومَ عاوَدَنَــا التَّضْــلِيلُ فِــي عَمَــدٍ ... مُــذْ قَادَنَــا فــي جُنُــونِ الــيَمِّ عِميَــانُ

فــالأَرضُ قــدْ كَشَّــرتْ أَنْيابَهــا وَطَغَــى ... فِرعَــونُ فِيْهــا دُهُــورَاً ثُــمّ هَامَــانُ

فــالأَرضُ مُوقَــدَةٌ مــن حَوْلِنــا لَهَبَــا ... فــي كــلِّ شِــبرٍ بهَــا ظُلْــمٌ وطُغْيَــانُ

مَــنْ هــدَّمَ البيْــتَ والأَقْصَــى بِمِعْوَلِــهِ ... حَمْــداً لِيَرْضَــاهُ شَــيخُ الكُفْــرِ شَــيْطانُ

دَعِ الجَزيــرةَ تَغْفُــو شَــطْرَ قِبْلَتِهــا ... وإنْ تَمَــادَى بِهَــا عَــبْسٌ وذبيَــانُ

يــا وَيلَهُــم تَخَــذُوا الأَربَــابَ آلِهــةً ... فِــيْهم تَفَــرْعَنَ أَحْبَــارٌ وَرُهْبَــانُ[2]

مــنَ القَبَــائحِ إذْ جَــاؤُوا كبَائِرَهَــا ... فاهتَــزَّ عــرْشٌ لهَــا وارتَــجَّ أَرْكَــانُ

بَحْــرُ الجَهالــةِ لا فِكْــرٌ وفَلْسَــفَةٌ ... إلّا الضَّلالــةُ مــا أَوحَــاهُ شَيْطَــانُ

يــادِيْنَ جِبْــتٍ بــهِ الأَوهَــامُ سَفْسَــطَةٌ ... أَنَّــى بَصِــيرُ الحِجَــا يَهْديــهِ عُمْيَــانُ[1]

---

(1) الضَّنَّكُ: الضِّيّقُ من كلِّ شيءٍ (يستوي فيه المذكَّرُ والمؤنثُ . وفي التنزيل العزيز: چ ئۆ ئۈ ئۇ ئې ئې ئى ئى ئى چ (طه آية 124).

(2) أحبار: سفر من أسفار العهد القديم أو رجال الدين اليهود.

راهب:1 ـ متبتل متعبد في دير، معتزل عن الناس. 2 - راهب: خائف وهم رجال الكنيسة المسيحية.

تـــاهُوا جَميعـــاً وإذْ يَعْلُـــوهُمُ البَطَـــرُ ... آلـــوا غَثـــاءَ فـــلا ذِكْـــرٌ ولا شَـــانُ

فالكُفْـرُ أعْمَى ومَـنْ فـي خَلْفِـهِ صَـمَمٌ ... لا ريـبَ مـنْ نَاصَـبَ الأَخـلاقَ خِزْيَـان

تـــاللهِ لـــوحُكِّمَ الإحْسَـــانُ فَلســـفَةً ... مـــا ضَـــاعَ فـــي دُنَـــا الإنْســـان إنْســـانُ

سَتَنْجَلـــي سُـحُبُ الأَشْـرَارِ لا عَجَـبٌ ... فَكَـــمْ أقـــيمَ بُعَيـــدَ الهَـــدْمِ بُنْيَـــانُ

إنّـــا لَعمْـــرُك والتَّـــاريخُ شَـــاهِدُنا ... مَـــنْ شَـــادَنا للعُـــلا عـــزْفٌ وألحَـــانُ

فَنَقِّهِـمْ مِـن خَطَايـا الدَّهْـرِ مـا عَلِقَـتْ ... فـــالثَّوبُ فـــي دَنَـــسٍ رِجْـــسٌ وأَدْرَانُ[2]

---

(1) سفسطة: قياس مركّب من الوهميّات، والغرض منه إفحام الخصم وإسكاته، أو القياس الباطل الذي يقصد به تمويه الحقائق وإسكات الخصم.
الحجا: العقل. والجمع: أحجاء.

(2) الدَّنَسُ: الوسَخُ. والجمع: أَدنا س دنس الثوب أو الشرف أو الخلق: جعله دنسا، لطخه، وسخه.
الدرن: الوسخ

(تَحِيّةُ الإيْمَانِ)[1] 1993 /ديالى

صَــــــــلّى وَسَـــــــلّمَ ربُّنَـــــا عَلَـــــى النّبِـــــي العَدْنَـــــان[2]

صَــــــــلّى عَليــــــهِ رَبُّنَـــــا فـــــــي مُحْكَـــــــمِ القــــــرْآن

مُحَمَّــــــــدٌ خَيْـــــرُ الـــــوَرَى يَـــــا مُنْقِــــــذَ الإنســـــــانِ

يَـــا مَوْلِـــــدَ النُّـــورِ الــــذِي أَضْــــــحَى سَــــنَا الأكْــــوَانِ

لَـــــولاهُ إذْ ظَـــــلَّ الــــوَرَى فِــــــي ظُلمــــــةِ الطّغْيَـــــانِ

دِيْـــــــنٌ بــــــهِ إذْ نَرْتَقِـــــي فِــــــي سُــــــلّم العِرفَـــــانِ

إســــــــــلامُنا أحكَامُـــــــــهُ قُدْسِــــــــــيّةُ المِيــــــــــزَانِ

إســــــــــلامُنا قرآنُنَــــــــا عَقِيــــــــــدةُ الإنسَــــــــــان

بشْــــــرى مِــــــنَ المُخْتَـــــار لِقَـــــــــارِئ القُــــــــرْآنِ

يـــــا رَوضَــــــــةَ القُـــــرآن حَــــــــــلاوةَ الإيمَــــــــانِ

---

(1) نظمت بمناسبة احتفالية دورة القرآن التي أقيمت في جامع(محمود باشا الكبير) في ناحية السعدية في محافظة ديالى، وبحضور شخصيات دينية معروفة .

(2) ويقل: صلّى عليه: دعاله بلخير. وفي التنزيل العزيز: چڻ ٹڈ ۀ ۀہ ہچ(التوبة آية 103).

فـــــي جَنَّـــــةَ الأَبْـــــرارِ فِـــــي زُمْـــــرَةِ الـــــرّحْمنِ[1]

تَحيَّـــــــــةُ الإســـــــــلامِ لأخْـــــــــوَة الإيمَـــــــــانِ

يـــا مَـرْحَـــباً يـــا مَـرْحَـبَـــاً بِمُـلْـتَـــــــقَى الإخْـــــــوَانِ

(1) الزمرة: جمع زُمُرات وزُمْرات وزُمَر: فوج، أو جماعة من النَّاس تربطهم صفات مشتركة " زُمْرة من المشاغبين، -چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک چ (سورة الزمر الآية.71) أفواجًا متفرّقة بعضها في إثر بعض.

قافيـةالـهـاء

قِفْ عندَ دِجلَةَ واستَنْطقْ لَيالِيهَا مَنْ زَيَّنَ الدَّهْرَ أنوارَاً لَآلِيهَا

في ربْوَةٍ إذْحبَاهَا اللهُ جنَّتَهُ سِحْرُ المَفاتِنِ مَسكُوبٌ بِوادِيهَا

نَامتْ دَيالةُ في مِحْرَابِها سَكَرا فسبَّحَ الجِنُّ مِنْ طُهْرٍ رَوابِيهَا

ثَمَّ استَحَالتْ بِها جَنَاتُها طَلَلا جَرْدَاءَ مُوحِشَةً أضْحَتْ نَوَادِيها

أمْسِ وَقَدْ فارقَ الخِلاّنُ مَهدَهُمُ مَا قيمةَ الدَّارِ إنْ ضَاقتْ بأهلِيهَا

تَكَالبَ الشَرُّ في سَاحَاتِها بَطَراً ماتَ النَّوارِسُ منْ هَوْلٍ فَوَاسِيهَا

تلكَ الضَّحايَا إلَى الرَّحمنِ نَرفَعُهَا فَحسبُهَا اللهُ وهوَ الحَقُّ كافِيهَا

أنهارُها قَدْ جَرَت حُمْراً مَنابِعهَا حتَّى استَجارَتْ بِنَا ظُلْماً سَواقِيهَا

وَتِلكَ بغدادُ أنهاراً فقَد سبَحَتْ فَيضُ الدِّمَا إذْ سَالتْ بِواديهَا

فَضَجَّتِ الأرضُ من أفعَالِنا غَضَباً مَلّتْ دِمَانَا على كرْهٍ مجَارِيهَا

نُبِيحُ مَا حرَّم اللهُ مِنْ مالٍ ومِن شَرَفٍ وَمِن دماءٍ بِجُرْمٍ باتَ يُؤْتِيهَا

اللهُ يا أمةَ ضَاعتْ مَكارِمُهَا بينَ الْشعُوبِ وَهَدَّ الكُفْرُ بَانِيهَا

تَفَرَّقَ النَّاسُ في إسلامِهِم سُبُلا بِضْعاً وسبعينَ إذا ماشِئتَ فارويْهَا

بَعضٌ يُكَفِّرُ بعْضَاً دُونما سَنَدٍ ويُنحَرُ الحَقَّ جَهْلاً فِي فَيافيهَا

لا تُوقِظوا فِتنةً مِن بعْدِ مَا دُفِنَتْ سَينْدَمُ الكلُّ حتْماً من تَواليهَا

كُنَّـا وكُنْـتُم علَـى الأعـداءِ فِـي جَلَـدٍ نَحْمِـي الـذِّمارَونَحْمِي خَيـرَ مـا فِيهَـا

كُنَّـا نُسَـابِقُ وجْـهَ الـرِّيحِ مَكرُمـةً حـتَّى بلَغْنـا طِبَاقـاً أَنْـتَ تَـدرِيهَا

كُنَّـا إذا حَلّـتِ النِّيـرانُ ساحتَنَـا نُســابِقُ الــدَّهرَ:أَطفِيها وَتُطفِيهَــا

كُنَّـا نَـذوبُ فـي حُـزنٍ وَفِـي فَـرَح هِــيَ الاخــوَّةُ فــي نَفْـسٍ فَنُحِييهَـا

كنَّــا إذَا زَلــت الأقــدامُ سَــاحتَها فـالعَينُ حُنْـواً قُبَيـلَ العَقـلِ هَادِيهـا

عِشنَا وَعِشتُم بـلا زَيـغٍ ولا خَطَـل شَـمسُ العُرُوبــةِ تَرَوينَـا وَنَرويــهَا

عِشْـنَا سِـنيناً بِحَبْـلِ الـودِّ فـي أَلَـقٍ نِعــمَ الأَخــوَّةُ تَفــدِينَا وتَـفدِيــهَا

مَعَــاً نُعمِّــرُ للأَوطــانِ جنَّتهــا لِنَرسـمَ العـزَّ فـي أَسـمَى مَعَانِيهَـا

كُنَّـا شُمُوسَـاً علـى الأكـوانِ دائِـرةً حتَّى استَحالتْ على الأَعدَا مَرامِيهَا

وَ نَمتَطـي صَــهوةَ الأمجَــادِ فــي شَـــــــــــــــــــــــــرَفٍ وَنَـردَعُ الـنَّفسَ إنْ شَـاختْ أمانيهَـا

كـانَ العِـراقُ رَبيعاً فـي حَواضِـرِهِ فأَشرَقَ الصُّبْحُ من أنوارِ مَاضِيهَـا

إنَّ العِــرَاقَ كبيــرٌ فــي مَمَالِكِــهِ فــالرَّبُّ حَارِسُــها حُبَّــاً وحَامِيهَــا

(أَكْرِمْ بِهِ مَجْلِساً) ديالى

2012/

بُشْرَاكُـــمُ إذْ تَجَلّـــى النُّـــونُ وَالقَلَـــمُ فَتَسْـــطُرونَ بَمـــا الـــرَّحَمنُ يَرضَـــاهُ

أكْـرِمْ بـــهِ مَجْلِســاً فَالِّصِــدْقُ دَيْدَنُــهُ عذْبُ الكَلامِ وَهَمْسُ الرُّوْحِ سُكْنَاهُ[1]

يَهْـدِيكَ مِـنْ دُرَرِ الألفَـاظِ فِـيْ سَـكَرٍ كَأَنَّـــهُ مِـــنْ رَحِيْـــقِ الشَّـــهْدِ مَعْنَـــاهُ

خَـــوَاطِرٌ بِسَـــدِيدِ القَـــوْلِ فِـــي حِكَـــمٍ فَالعَـــدْلُ فَلسَـــفَةٌ والخَيْـــرُ مَسْـــعَاهُ[2]

علَـــى الصِّـــرَاطِ فَلازَيْـــغٌ وَلا شَـــطَطٌ ولامَـــرِيضٌ بِفُحْـــشِ القَـــوْلِ تَلْقَـــاهُ

قَـــدْ ارتَضَـــيْناهُ نَهْجـــاً لا نُبَـــدِّلُهُ بِغَيْرِهَـا مِـنْ جُمُـوعِ (الفَـيْسِ) مَبْغَـاهُ

بَيْضَـــاءُ سَـــاحَتُها بـــالطُّهْرِ مُغْتَسَـــلٌ عِطْـــراً يَفُـــوْحُ علَـــى حُسْـــنٍ زَوَايَـــاهُ

غَـــداً سَـــأَنْثُرُ أَوْراقِـــي وَأَنْشُـــرُهَا فِـــي كُـــلِّ دَرْبٍ علَـى الـذِّكرَى طَوَيْنَـاهُ

آهٍ وَكَـمْ مِـنْ كُهُـوفِ القَلْـبِ نُطْلِقُهَـا قُـــلْ لِـــي بِرَبِّـــكَ مَـــاذَا تَنْفَـــعُ الآهُ

فَعِشْ حَيَاتَـكَ فِـي صَـحْوٍ وَفِـي مَطَـرٍ (إنَّ الَّـــذِي يَكْشِـــفُ البَلْـــوَى هُـــوَ اللهُ)

---

(1) الهمس:كلُّ خَفِيٍّ من كلام ونحوه. وفي التنزيل العزيز: چ ھ ھ ھ ھ ے ۓ چ (طه آية 108) .

(2) فلسفة: دراسةُ المبادئ الأُولى وتفسير المعرفة تفسيرًا عقليًّا. وكانت تشمل العلوم جميعًا، واقتصرت في هذا العصر على المنطق، والأَخلاق، وعلم الجمال، وما وراءَ الطبيعة.

قافيـةالياء

(فِ بِعَهْدِكَ) [1] 1997/ ليبيا

أَشْكُــو أَبَــا الزَّهْـرَاءِ كِـذْبَ زَمَانِيَــا لَـــوْ كـــانَ حيّـــاً عَهْـــدهُ لَرَثَانِيَـــا

لِـــيْ فـي دُهُـور الخَلـقِ أَنْكَـى عِبْـرةٍ مَــنْ خَـانَ يَومـاً كـانَ دَهـرُهُ بَاغِيَـا[2]

يَاصَـــاحِبِي إنَّ الحَيَـــاةَ تَجَـــارِبٌ مـا ضَـرَّ مَـنْ أَرْدَى الصّـداقةَ رَامِيَـا

آيُ الخَدِيعَـــةِ مُـذْ عَرفتُـك نـاكِراً جَهْـراً تُـرَاوِغُ بالعِبَـادِ مُوَارِيَـا[3]

أَغْرَيتَنـــي عَـــذْبَ الكَـــلامِ مُزَيّفـــاً حتَّـى اسـتَبانَ مِـنَ الخَـوُونِ خَوَافِيَـا

---

(1) كتبت(1997)في صديق ليبي يدعى (فرج بعيو)كنا نعمل معا في سلك التعليم وكان شابا ظريفا خفيف الظل يعيش أحلام اليقظة، يكثر علي من وعوده الخيالية التي لايمكن تصديقها، ومنها بانه لو قدر له أن أصبح مديرا حتى ـ ولو بالوكالة ـ سيمنحني إجازة مفتوحةوذلك لعلمه بالظروف القاهرة التي كنت امر بها في حينها، وشاءت الاقدار بأن تحقق حلمه فتسلم مقاليد الادارة لايام معدودة، غير أنه تنكَّر لكل وعوده، فهجوتُه بهذه القصيدة

(2) الأنكى: الأبشع.
عبرة: جمع: عِبَرٌ. [ع ب ر]. "لَكَ فِي ذَلِكَ عِبْرَةٌ :" دَرْسٌ، عِظَةٌ، إتِّعَاظٌ الإعْتِبَارُ بِمَا حَدَثَ وَمَضَى چئائه ئەئو ئو ئو ئۇئۆ چ(يوسف آية 111) (قرآن).

(3) مواريا: وارى الحقيبةَ وغيرَها أخفاها، سترها "قال تعالى: چ ڃ ڃ ڃ چ چ ڃ ڃ چ (سورة الأعراف الآية 26).

إنِّـــي عَهِـدتُ الخُلْـفَ فيـكَ سَـجِيّةً ... حتّـى شَـربْتَ الكِـذْبَ كَأسَـاً صَـافِيَا[1]

إنّـــي رَأيـتُ الخُلْـفَ شَـرَّ رَذِيلَـةٍ ... عـــارٌ عَلَيـكَ بِـأنْ تَكُـونَ مُرابِيـا

صُنْ مـا لَزِمتَ من العُهُودِ لِنفسِكَ ... تَقْضَـي الرُّجُولـةُ أنْ تَكُـونَ مُوافِيَـا

عِ واحتشِـمْ أنَّ العهـودَ مواثِـقٌ ... فَبِهَـا الأوائِـلُ إذْ بَلَغْـنَ عَوَالِيَـا[2]

فـالصِّدْقُ بـرٌّ والعَدَالـةُ رَحْمـةٌ ... والعَهْـدُ دَيْـنٌ مـا حُـبِيْتَ فَوَافِيَـا

وَكَـذَا المُـرُوءَةُ والأخُـوَّةُ آيـةٌ ... إلّاكَ لَـمْ تَفقَـهْ لَهُـنَّ مَعَانِيَـا[3]

فَبَنَيْـتَ وَهْمـاً ماتُرِيْـدُ وَتَشْتَـهِي ... لَـمْ تـأتِ قِطْمِيْـراً بِفِعْـلٍ شَـافِيَا[4]

رَعْـداً فَـتَحلُمُ بِالسَـحَابِ أمَانِيَـا ... تِلْـكَ الرُّعُـودُ إذْ شَـكَتْكَ بَوَاكِيَـا

يـا واعِـداً أيـنَ الوفـاءُ بعهـدِكَ ... أنَسِيـتَ أمْ خُنْـتَ الأخـوّةَ جَافِيَـا

أمَّلْـتُ نَفْسِـيَ بِالإجَـازَةِ بُرْهـةً ... وإذَا الأمَانـي قَـدْ غَـدَوْنَ خَوَالِيَـا

لَـمْ أرْتَـجِ التَّـرْخِيْصَ مِنْـكَ سَـفَاهَةً ... لَكِـنْ صِـغَارٌ فِـي الـدِّيارِ بَوَاكِيَـا

---

(1) السَّجِيَّة: الطبيعةُ والخُلُقُ. والجمع: سَجَايا

(2) احتشم: اِحتَشَمَ الوَلَدُ ": اِسْتَحْيا. " يَحْتَشِمُ الوَلَدُ حياءً وَوَقَارًا."

(3) الفقه: الفهم يقا ل فقِه الأمرَ: فهِمه بعد جهل وأدركه بعد تفكير، أحسن إدراكه " لم يفقه شيئًا من المحاضرة، -قال تعالى: چ ک ک گ گ گ چ (سورة الانعام الآية 98).

(4) قِطْمِيرُ: القِشْرَةُ الرقيقةُ على النواة كا لِّلفافة لها. و القِطْمِيرُ الشيءُ الهيِّنُ الحقير ؛ يقال: ما أصَبْت منه قِطميرًا.وفي التنزيل العزيز: چ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ چ (فاطر آية 13).

كَالوالِـــهِ الحَيْـــرانِ بِـــتُّ مُقَسّـــماً ... بـــــيْنَ الإدَارَةِ إذْ بُهِـــــتُ وَدَارِيَـــــا

أَمْشِـــي وَقَلْبِـــي بِالصِّـــغَار مُعَلّـــقٌ ... مِـنْ فَـرْطِ خَـوْفيَ قَـدْ فَقَـدتُ صَـوابِيَا

حَمَّلْتَنِـــي مَـــا لا أُطِيـــقُ مِـــنَ الجَفَـــا ... أسْـــكَنْتَنِي قَعْـــرَ الجَحِـــيْمِ لَيالِيَـــا

أَلبَسْتنِـــي ثـوبَ المَذَلّـةِ فِـي الـوَرَى ... أمْسَـــتْ نَهَـــارَاتِي ظَلَامَـــاً دَاجِيَـــا

أَلْقَيـــتَ جِلْبَـــابَ المَكَـــارِمِ جَانِبَـــاً ... حتَّـــى لَبِسْـــتَ الظّلْـــمَ ثَوْبـــاً بَالِيَـــاً

تَبَّـــتْ بِمَـــا كَسَـــبَتْ يَـــدَاك فَتَبَّهَـــا ... لَـــمْ تَجْـــنِ إلّا للمَهَانَـــةِ عَارِيَـــا

بُعْـــداً لِخِـــلٍّ إذْ يَبِيْـــعُ خَلِيْلَـــهُ ... لَـــنْ أَبْتَغِـــي بَعْـــدَ الفِـــراقِ تَلاقِيَـــا

فَهْـــيَ الحَقِيْقَـــةُ إذْ تَرَاهَـــا مُـــرّةً ... كالعَلْقَـــمِ المَجْنُـــونِ طَبْعُـــكَ غَادِيَـــا

أغْلَظْـــتُ فِيْـكَ القَـوْلَ وهْـيَ حَقِيقَـةٌ ... عَـــلَّ الهِجَـــاءَ يُرِيْـــكَ دَرْبَـــاً هَادِيَـــا

عَجَبـــاً لِمُظْلُـــومٍ فَيُمْسِـــي ظَالِمـــاً ... وإذَا ظَلُـــومُ الأَمْـــسِ أَضْـــحَى شَاكِيَـــا

المؤلف في سطور

- الدكتور جلال عبدالله خلف– .
- مواليد 1957 ديالى/ ناحية السعديّه– .
- دكتوراه في علوم اللغة العربية. تخصص في الادب والنقد الادبي الحديث .
- يعمل حاليا استاذا في جامعة ديالى.
- عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.
- عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.
- نشرت له الدوريات العراقية والعربية والعديد من القصائد والمقالات والدراسات النقدية.
- مؤسس نواة رابطة اتحاد ادباء العرب في مدينة طبرق الليبية– .
- رئيس تحرير مجلة العلوم القانونية والسياسية الصادرة عن كلية القانون والعلوم السياسية/ جامعة ديالى .

من مؤلفاته- :

التمرد الاجتماعي والفني في شعر الجواهري– .

أنماط الصراع السياسي والتطور الفني في شعر الجواهري

المشاركات

- شارك في مؤتمرات ادبية عدة.

- له جهود واسهامات في نشاطات سلامة اللغة العربية
- البريد الالكتروني للشاعر dr.jalal50@yahoo.com :